الصحيح المسند

من

أذكار اليوم والليلة

تأليف

مصطفى بن العدوي أحمد

راجعه

مقبل بن هادي الوادعي

دار الكتاب الإسلامي

القاهرة ت ٦٨٠٨٣٤

مكتبة التوعية الإسلامية

الطالبية جيزة



الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م الكويت

الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م الكويت

الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٧ م القاهرة

الناشر

دار الكتاب الاسلامي

لصاحبها

عطيه لطفي مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، ومن يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

١ - **﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾** .

٢ - **﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾** .

٣ - **﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾** .

أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعد فقد تحريت جمع الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخاصة بالأذكار وشيء مما يتعلق بها .

وقد طبع ذلك في كتاب طبعته دار الأرقم بالكويت وبحمد الله نفدت الطبعة الأولى من الكتاب والفضل في هذا لله وحده ، ثم قامت دار الأرقم فور انتهاء الطبعة الأولى بطبعته طبعة ثانية قبل أن تخطرني بذلك ، وذلك لتصحيح ما وقع في الطبعة الأولى من أخطاء وذلك مما يعتري البشر من الخطأ والنسيان ، فسبحان الله الذي لا يعزب عنه

مثقـال ذرة في السموات والأرض ، وسبحـان من لا تـأخـذه سنـة ولا نوم وبعـد أن طبع الطبعة الثانية بمدة استأذنني الأخ عماد بن صابر المرسي حفظه الله صاحب مكتبة التوعية الإسلاميـة لإحيـاء التراث الإسلامي . في طبـاعتـه فـأذنت لـه ؛ وذلـك لأن الكتب التي تطبع في الكويت تكون غالباً غالية الثمن مما يشق على من يريد النفقة في دينه اقتناؤها هذا وقد كنت بحمد الله استدركت جزءاً كبيراً أردت إلحاقه بـالكتـاب إلا أن الأخ عمـاد نظراً لحاجة طلاب العلم في مصر إليه بوصفـه يشتمل على مـا صح من حـديث رسول الله ﷺ فضل أن يطبع الكتاب مع المهم من التعليقـات فقـط إلى أن يصف من جـديـد إن شاء الله ، هذا وأسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب (الصحيح المسند من أذكار اليوم والليلة) الإسلام والمسلمين ، وأسأله سبحانه أن يجعله في ميزان حسنـاتنـا ، وأن يجعلنـا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

إن ربي لسميع الدعاء [وإنه لغفور رحيم]

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين

أبو عبد الله

مصطفى بن العدوي شلبايه

الخميس ١٣ شوال سنة ١٤٠٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، ومن يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد .
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد .
أما بعد :
فنذكر هنا إن شاء الله ما يمتاز به هذا الكتاب عن غيره من كتب الأذكار :

أولا : سياق الأحاديث بأسانيدها وهذا فعلناه لأمرين :
١ ـــ سهولة مراجعة الحديث لمن أراد مراجعته .
٢ ـــ إحياء سنة المحدثين ـــ رحمهم الله ـــ في سوق الأحاديث بأسانيدها ، ومن ثم المساهمة في بعث جديد لمراجعة علم الحديث .

ثانيا : احتواؤه على الأحاديث الصحاح والحسان دون غيرها من الأحاديث الضعيفة ، وإن كان به ما بين الثلاثة إلى الخمسة من الأحاديث الضعيفة سقناها وبيناها للتنبيه عليها فقط .

ثالثا : احتواؤه على كثير من الأدلة القرآنية بعد أن أهمل في الاستدلال بها الكثير ، والله سبحانه يقول : « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدّكر » وكما قال الشافعي

في رسالته: إن كثيرا من آيات الله غني بنفسه عن البيان والتأويل. ونعتقد أن آيات الأذكار من هذا النوع إن لم تكن جميعها فأغلبها. والله أعلم.

رابعا: راعينا فيه أن تكون الأذكار موازية للوقت فتصاحبك الأذكار من لحظة استيقاظك حتى النوم ثم بعدها الأذكار الأسبوعية فالموسمية.

خامسا: الحكم على الحديث بما يستحقه من تصحيح أو تحسين.

سادسا: عزو الحديث لمخرجيه مع أرقام الصفحات والأجزاء مما يسهل على الباحث. وإن كنا قصرنا في هذا الجانب كثيرا لضيق الوقت، وإذا يسر الله سبحانه بطبعة أخرى نسأله أن يعيننا على إكمال النقص.

سابعا: الاستغناء بالصحيحين ما استطعنا إلى ذلك سبيلا وإن كان من كتب الأذكار من تعرض لواحدة أو اثنتين مما سبق إلا أننا لم نقف على كتاب جامع لها. فلله الحمد والشكر.

المؤلف
مصطفى بن العدوي أحمد
مصر ــ الدقهلية
منية سمنود

باب الحث على الذكر

قال الله تعالى: « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبِّحوه بكرة وأصيلا » الأحزاب ٤١ــ ٤٢ .

وقال سبحانه: « فاذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون » البقرة ١٥٢ .

وقال جل شأنه: « واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين » الأعراف ٢٠٥ .

وقال جل ذكره: « اتل ما أوحي اليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون » العنكبوت ٤٥ .

وقال سبحانه وتعالى لنبيه زكريا[1] عليه السلام بعد أن طلب من الله أن يجعل له آية قال تعالى: « آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار » آل عمران ٤١ .

---

(١) قال تعالى: « وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلّا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكّلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسئلكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين » الأنعام ٨٥ــ ٩٠ .

وقد سأل موسى عليه السلام ربه أن يجعل له وزيرا من أهله ليعان على الذكر والتسبيح .

قال تعالى حكاية عن موسى : « واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا » طه ٢٨ــ ٣٥ .

وقال سبحانه : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » الأحزاب ٢١ .

قال تعالى : « إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما » الأحزاب ٣٥ .

وقال سبحانه وتعالى : « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب[1] » الرعد ٢٨ــ ٢٩ .

---

(١) قال ابن القيم رحمه الله (التفسير القيم ص ٣٢٣) عند هذه الآية :
الطمأنينة سكون القلب إلى الشيء وعدم اضطرابه وقلقه ومنه الأثر المعروف (الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة) أي الصدق يطمئن إليه قلب السامع ويجد عنده سكونا إليه ، والكذب يوجب اضطرابا وارتيابا ومنه قوله ﷺ : « البر ما اطمأن إليه القلب » أي سكن إليه وزال اضطرابه وقلقه ، وفي ذكر الله ههٰنا قولان :
أحدهما : أنه ذكر العبد ربه فإنه يطمئن إليه قلبه ويسكن فإذا اضطرب القلب وقلق فليس له ما يطمئن به سوى ذكر الله ثم اختلف أصحاب هذا القول فيه ، فمنهم من قال : هذا في الحلف واليمين ، إذا حلف المؤمن على شيء سكنت قلوب المؤمنين إليه واطمأنت . ويروى هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما ، ومنهم من قال : بل هو ذكر العبد ربه بينه وبينه يسكن إليه قلبه ويطمئن .

باب الذكر على كل حال

قال تعالى: « إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » آل عمران ١٩٠ــ ١٩١.

وقال سبحانه: « فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » النساء ١٠٣.

= والقول الثاني: أن ذكر الله ههٰنا القرآن وهو ذكره الذي أنزله على رسوله به طمأنينة قلوب المؤمنين، فإن القلب لا يطمئن إلا بالايمان واليقين، ولا سبيل إلى حصول الايمان واليقين إلا من القرآن. فإن سكون القلب وطمأنينته من يقينه واضطرابه وقلقه من شكه. والقرآن هو المحصل لليقين الدافع للشكوك والظنون والأوهام فلا تطمئن قلوب المؤمنين إلا به وهذا القول هو المختار.

وكذلك القولان أيضا في قوله تعالى: « ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين » الزخرف ٣٦.

والصحيح أنه ذكره الذي أنزله على رسوله وهو كتابه من أعرض عنه قيّض الله له شيطانا يضله ويصده عن السبيل وهو يحسب أنه على هدى.

وكذلك القولان أيضا في قوله تعالى: « ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى » طه ١٢٤.

والصحيح أنه ذكره الذي أنزله على رسوله وهو كتابه. ولهذا يقول المعرض عنه: « رب لِمَ حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تُنسى » طه ١٢٥ــ ١٢٦.

وأما تأويل من تأوله على الحلف ففي غاية البعد عن المقصود فإن ذكر الله بالحلف يجري على لسان الصادق والكاذب والبر والفاجر والمؤمنون تطمئن قلوبهم إلى الصادق وإن لم يحلف ولا تطمئن قلوبهم إلى من يرتابون منه ولو حلف.

وجعل الله الطمأنينة في قلوب المؤمنين ونفوسهم، وجعل الغبطة والمدحة والبشارة بدخول الجنة لأهل الطمأنينة فطوبى لهم وحسن مآب.

وعزاه إلى مدارك السالكين أيضا جـ ٢ ص ٢٨٣ (أي المعلق).

(١) قال الامام مسلم جـ٤ ص ٦٨ نووي :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء وإبراهيم بن موسى قالا : حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه[١] عن خالد بن سلمة عن البهي عن عروة عن عائشة قالت : « **كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه** » .

حسن[١]

ورواه البخاري معلقا جـ١ ص ٤٠٧ ، جـ٢ ص ١١٤ فتح ، وأبو داود جـ١ ص ٢٤ ، وابن ماجة رقم ٣٠٢ والترمذي جـ٩ ص ٣٢٥ وقال حسن غريب وأبو عوانه جـ١ ص ٢١٧ .

❋ ❋ ❋ ❋

---

(١) على رأي من يقبل عنعنات الصحيحين وهما ابن الصلاح والنووي .

باب فضل الذكر

(٢) قال الامام مسلم جـ١٧ ص ٤ :

حدثنا أمية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد ــ يعني ابن زريع ــ حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال **كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا . هذا جُمدان سبق المفرِّدون . قالوا وما المفرِّدون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات »** .

حسن

وأخرجه الترمذي تحفه جـ١٠ ص ٥٥ وقال حسن صحيح .

(٣) قال ابن ماجة ٣٧٩٠ :

حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب . ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن زياد بن أبي زياد مولى بن عياش عن أبي بحريه عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال : **« ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأرضاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق ومن أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا : وما ذاك يارسول الله؟ قال ذكر الله »** .

حسن

وأخرجه الترمذي[1] جـ٩ ص ٣١٧ تحفه .

---

(١) شيخ الترمذي في الحديث هو الحسين بن حريث .

(٤) قال ابن ماجة ٣٧٩٣ :

حدثنا أبو بكر ثنا زيد بن الحباب أخبرني معاوية بن صالح أخبرني عمرو بن قيس الكندي عن عبد الله بن بسر أن أعرابيا قال لرسول الله ﷺ : **إن شرائع الاسلام قد كثرت علي فأنبئني منها بشيء أتشبث به قال : « لا يزال لسانك رطب من ذكر الله عز وجل »** .

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٩ ص ٣١٤ تحفه وقال حسن غريب .

فضل الذكر خاليا

(٥) قال الامام مسلم جـ٧ ص ١٢٠ :

حدثني زهير بن حرب ومحمد بن المثنى جميعا عن يحيى القطان قال زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل، وشاب نشأ بعبادة الله ، ورجل قلبه معلق في المساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله[1]، **ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه »** .

صحيح

---

(١) انقلبت هذه الفقرة على الإمام مسلم رحمه الله أو بعض رواة الحديث وقال النووي هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها وكذا نقله القاضي عن جميع روايات مسلم والصحيح المعروف حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه هكذا رواه مالك في الموطأ والبخاري في صحيحه وغيرهما من الأئمة .

قلت : بل وازداد البخاري صراحة فبوّب لها في كتاب الزكاة « باب الصدقة باليمين » وأحسن الحافظ ابن حجر في الكلام عليها في الفتح جـ٢ ص ١٤٦ فيما يتعلق بناحية المصطلح .

وأخرجه البخاري مع الفتح جـ٢ ص ١٤٢ ، وأخرجه الترمذي جـ٧ ص ٦٧ وقال هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد ٢ / ٤٣٩ .

فضل مجالس الذكر

(٦) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢٢ :

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت أبا إسحاق يحدث عن الأغر أبي مسلم أنه قال : أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال : « **لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده** » .
وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة في هذا الإسناد ونحوه .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٤٨ ، وأخرج ابن ماجة الجزء الأخير منه رقم ٢٢٥ وابن ماجة ٣٧٩١ ، والترمذي جـ٨ ص ٢٦٨ مطولا تحفه ، والترمذي أيضا جـ٩ ص ٣١٩ وقال حسن صحيح .

فضل الذكر في النفس والذكر في الملأ

(٧) قال الامام البخاري فتح جـ١٣ ص ٣٨٤ :

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش سمعت أبا صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ : « يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في**

ملأ خير منهم وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٢ نووي .

(٨) قال الامام مسلم جـ١٧ ص ١٤ :

حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون ، حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلا يتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحفَّ بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا ، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء قال فيسألهم الله عز وجل — وهو أعلم بهم — من أين جئتم ؟ فيقولون جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك . قال وماذا يسألونني ؟ قالوا يسألونك جنتك . قال وهل رأوا جنتي ؟ قالوا لا أي رب قال فكيف لو رأوا جنتي ؟ قالوا ويستجيرونك . قال ومم يستجيرونني ؟ قالوا من نارك يا رب . قال وهل رأوا ناري ؟ قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري . قالوا ويستغفرونك . قال فيقول قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا . قال فيقولون ربِّ فيهم فلان عبد خطَّاء إنما مر فجلس معهم . قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » .

حسن

وأخرجه الترمذي جـ١٠ ص ٥٧ وقال حسن صحيح .

فضل التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير
والحث عليه

قال الله عز وجل عن يونس عليه السلام: « فلولا أنه كان من المُسَبِّحين لَلَبِث في بطنه إلى يوم يبعثون[1] » الصافات ١٤٣ــ ١٤٤ .
وقال سبحانه: « فسبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون » الروم ١٧ــ ١٨ .
وقال سبحانه: « يا أيها المدَّثر قم فأنذر وربك فكبِّر[2] » المدثر ١ــ ٣ .

وقد حذر جل شأنه من الاستكبار فقال سبحانه: « فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسئمون » فصلت ٣٨ .
وقال سبحانه: « وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون » الأنبياء ١٩ــ ٢٠ .

(٩) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ١٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: « لأن أقول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس ».**

صحيح

وأخرجه الترمذي تحفه جـ١٠ ص ٥٥ وقال حسن صحيح .

---

(١) من المعلوم أن تسبيح ذي النون في بطن الحوت كما جاء في قوله تعالى: « وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » الأنبياء ٧٨ .

(٢) ذكر بعض المفسرين أن التكبير هنا هو اعتقاد أن الله أكبر فالخوف منه وحده إذ أن السورة مكية ومن أوائل السور التي تحث على الدعوة وتأمر بها لكن لا مانع أن تحمل على المعنيين والله أعلم .

(١٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٢٠٦ :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه **أن رسول الله ﷺ قال: « من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطَّت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ١٧ وابن ماجة ٣٨١٢، والترمذي جـ٩ ص ٤٣٤ تحفه وقال حسن صحيح.

(١١) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢٠ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مروان وعلي بن مسهر عن موسى الجهني وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ــ واللفظ له ــ حدثنا أبي حدثنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: « **أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة** ».

صحيح

(١٢) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٩٣ :

حدثنا حسن بن علي الحلواني حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع حدثنا معاوية يعني ابن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني عبد الله بن فروخ أنه سمع عائشة تقول: **إن رسول الله ﷺ قال: « إنه خُلِق كلُّ إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبَّر الله وحمد الله وهلَّل الله وسبَّح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما عن طريق الناس أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السُّلامَى فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار »** قال أبو توبة وربما قال يمسي.

حسن

(١٣) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١١٧ :

حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور عن هلال بن يساف عن ربيع ابن عميلة عن سمرة بن جندب قال: **قال رسول الله ﷺ: « أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. لا يضرك بأيهن بدأت ولا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نعيما ولا أفلح فإنك تقول أثَمَّ هو؟ فيقول: لا إنما هن أربع فلا تزيدن علي ».**

صحيح

وروى ابن ماجه الجزء الأول منه ٣٨١١.

(١٤) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤٨ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن بكير عن شعبة عن الجريري عن أبي عبد الله الجسري من عنزة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: **قال رسول الله ﷺ: « ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟ قلت يارسول الله أخبرني بأحب الكلام إلى الله فقال: إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده[١] ».**

صحيح

وأخرجه الترمذي[١] جـ١٠ ص ٥٢ تحفه وقال حديث صحيح.

(١٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٥٣٧ :

حدثنا أحمد بن إشكاب حدثنا محمد بن فضيل[٢] عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ: « كلمتان حبيبتان إلى الرحمن**

---

(١) لفظ الترمذي سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده.

(٢) قال الحافظ في الفتح جـ١٣ ص ٥٤٠ قوله: (حدثنا محمد بن فضيل) أي ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي ولم أر هذا الحديث إلا من طريقه بهذا الاسناد، وقد تقدم في الدعوات والايمان والنذور وأخرجه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان كلهم من طريقه قال الترمذي حسن صحيح غريب. قلت وجه الغرابة فيه ما ذكرته من تفرد محمد بن فضيل وشيخه وشيخ شيخه وصحابيه.

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم » الأطراف جـ١١ ص ٢٠٦ فتح.

صحيح

رواه مسلم جـ١٧ ص ١٩، وابن ماجه ٣٨٠٦، والترمذي جـ٩ ٤٣٥، وقال حسن صحيح غريب.

(١٦) قال الإمام مسلم جـ٣ ص ٩٩ :

حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا حبان بن هلال حدثنا أبان حدثنا يحيى أن زيدا حدثه أن أبا سلام[1] حدثه عن أبي مالك الأشعري قال: **قال رسول الله ﷺ: « الطهور شطر الايمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها ».**

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٥ ص ٥ والترمذي جـ٩ ص ٤٩٨ وقال حسن صحيح.

(١٧) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٢٣٣ :

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي حدثنا مهدي وهو ابن ميمون حدثنا واصل مولى أبي

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: هذا الاسناد مما تكلم فيه الدارقطني وغيره فقالوا سقط رجل بين أبي سلام وأبي مالك والساقط عبد الرحمن بن غنم قالوا والدليل على سقوطه أن معاوية بن سلام رواه عن أخيه زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري، وهكذا أخرجه النسائي وابن ماجه وغيرهما.

ويمكن أن يجاب لمسلم عن هذا بأن الظاهر من حال مسلم أنه علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك فيكون أبو سلام سمعه من أبي مالك وسمعه أيضا من عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك فرواه مرة عنه ومرة عن عبد الرحمن وكيف كان فالمتن صحيح لا مطعن فيه والله أعلم.

قلت: عبد الرحمن بن غنم ثقة.

عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال: « **يصبح كل سلامَى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى** ».

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ٦١ ، جـ٥ ص ٤٠٦ .

كنز من كنوز الجنة

(١٨) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢٧ :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر بن شميل حدثنا عثمان ـــ وهو ابن غياث ـــ حدثنا أبو عثمان عن أبي موسى الأشعري قال: **قال لي رسول الله ﷺ: « ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة أو قال على كنز من كنوز الجنة؟ فقلت: بلى فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله** ».

صحيح

وأبو داود جـ٢ ص ١٨٣ وابن ماجه ٣٨٢٤ ، ويأتي إن شاء الله أن البخاري أخرجه .
وابن السني رقم ٥٢٢ عمل اليوم والليلة مطولا ورقم ٥١٩ .

انحلال عقدة من عقد الشيطان بذكر الله

(١٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص٢٤ :

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول

الله ﷺ قال: « **يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على مكان كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد. فإن استيقظ**[1] **فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة، فأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان**[2] ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٦٥، أحمد جـ٢ ص ٢٤٣، وأبو داود جـ٢ ص ٧٢، وابن ماجه ١٣٢٩، والنسائي جـ٣ ص ٢٠٣.

* * * *

---

(١) من هدي رسول الله ﷺ عند الاستيقاظ أن يستاك كما في حديث حذيفة: « كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك » رواه البخاري جـ١ ص ٣٦٥ فتح.

(٢) الحديث يوضح العلاقة بين ذكر الله والوضوء والصلاة من جانب وخبث النفس أو طيبها من جانب آخر.

ومن هنا نعرف السبب في خبث أنفس الكثيرين من الناس الذين يسهرون ليلهم أمام أجهزة الافساد المتمثلة في إذاعة وتلفزيون وغيرها التي تري الناس المنكر معروفا والمعروف منكرا وتفسد تصوراتهم فيضرب الشيطان على قفاهم فيقومون خبثاء النفس، وصدق رسول الله ﷺ وأتاه الله الوسيلة إذ عرَّفنا بهؤلاء وسجاياهم.

باب
ما يقال عند الاستيقاظ

(٢٠) قال البخاري فتح جـ١١ ص ١١٣ :

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال: **كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: « باسمك[1] أموت وأحيا، وإذا قام قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور[2] ».**

صحيح

وأخرجه مسلم جـ١٧ ص ٣٥، وأبو داود جـ٥ ص ٣٠٠، وابن ماجه رقم ٣٨٨٠، والترمذي تحفه جـ٩ ص ٣٦٢، وقال حسن صحيح، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٨.

(٢١) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٧١ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى بن عباس أنه أخبره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه بات عند ميمونة ــ وهي خالته ــ قال فاضطجعت على عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل **ثم استيقظ رسول الله ﷺ فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات خواتيم سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلّقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي.**

قال عبد الله ن عباس رضي الله عنهما: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها بيده فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر ثم

---

(١) في رواية أبي نعيم عن سفيان في البخاري جـ١١ ص ١٣٠ « باسمك اللهم » وكذا في أكثر الروايات.

(٢) وقال تعالى: « وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم » الطور ٤٩.

اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٤٥ ، ورواه أحمد جـ١ ص ٣٥٨ ، وأبو داود جـ١ ص ٤٨ مختصرا، وأبو داود جـ٢ ص ٩٥، ١٠٠ ، وابن ماجه ١٣٦٣ ، والنسائي جـ٣ ص ٢١١ .

* * * *

باب ما يقوله من تعار من الليل

(٢٢) قال البخاري فتح جـ٣ ص ٣٩ :

حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا الوليد[١] عن الأوزاعي قال ثنا عمير بن هانئ قال حدثنا جنادة ابن أبي أمية حدثني عبادة بن الصامت **عن النبي ﷺ قال: من تعار[٢] من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي ــ أو دعا ــ استجيب فإن توضأ قبلت صلاته ».**

صحيح

* * * *

(١) وقد صرح الوليد بالتحديث كما في رواية أحمد.

(٢) التعار: يقظة مع صوت قاله الأكثر فتح جـ٣ ص ٣٩ والبعض ذكر أنها الاستيقاظ والبعض تعار ــ انتبه والبعض التقلب على الفراش ليلا مع كلام.

باب ما يقوله من قام ليتهجد

(٢٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٣ :

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا سليمان بن أبي مسلم عن طاووس سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال : « **كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال : اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، وقولك حق ، والجنة حق والنار حق ، والنبيون حق ، ومحمد ﷺ حق ، والساعة حق . اللهم لك أسلمت وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت أو لا إله غيرك** »

قال سفيان قال سليمان بن أبي مسلم من طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٥٤ وأبو داود جـ١ ص ٤٨٨ وابن ماجه ١٣٥٥ ، والنسائي جـ٣ ص ٢٠٩ ، والترمذي جـ٩ ص ٣٦٤ وقال حسن صحيح .

❊ ❊ ❊ ❊

باب ما يقال عند سماع صياح الديكة وما يقال عند سماع نهيق الحمار

(٢٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٣٥٠ :

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عنه أن النبي ﷺ قال: **« إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا(١) ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٤٦، وأبو داود جـ٥ ص ٣٣١، والترمذي جـ٩ ص ٤٢٦ تحفه وقال حسن صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٣١٢.

****

تعقيب: يلاحظ أننا نسوق هذا الحديث وأمثاله للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويبتغون فضلا من ربهم ورضوانا الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أما الملاحدة الذين لا يؤمنون بالغيب ولا يؤمنون إلا بالمحسوسات الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا أولئك الذين ختم الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم فلم يعودوا يفقهون قليلا ولا كثيرا الذين عجزت عقولهم أن تفهم أن الله على كل شيء قدير وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون. فما لنا إلا أن نبشرهم بنار جهنم هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم.

باب ما يقال عند سماع نباح الكلاب

(٢٥) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٣٢ :
حدثنا هناد بن السري عن عبدة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار عن جابر بن عبد الله قال: **قال رسول الله ﷺ: « إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار بالليل فتعوذوا بالله فإنهن يرين ما لا ترون »**.

صحيح

وأخرجه أحمد ٣ / ٣٠٦ ، ٣ / ٣٥٥ من طريق أخرى عن جابر ، وله شاهد من حديث أبي هريرة في عمل اليوم والليلة رقم ٣١٣ ص ١٢٤ .

النهي عن سب الديك

(٢٦) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٣١ :
حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد قال: **قال رسول الله ﷺ: « لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة »**.

صحيح

❋ ❋ ❋ ❋

باب ما يقال عند دخول الخلاء

(٢٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٢٤٢ :
ثنا آدم قال ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنسا يقول: **كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال « اللهم إني أعوذ بك من الخُبث[١] والخبائث »** .

تابعه ابن عرعرة عن شعبة وقال غندر عن شعبة « إذا أتى الخلاء » . وقال موسى عن حماد « إذا دخل » وقال سعيد بن زيد: حدثنا عبد العزيز « إذا أراد أن يدخل » .
صحيح

ورواه أحمد جـ٣ ص ٩٩ ، ١٠١ ، ٢٨٢ ، ورواه أحمد جـ٤ ص ٣٦٩ ، ٣٧٣ من حديث زيد ابن أرقم بلفظ الأمر ، ومسلم رقم ٣٧٥ فؤاد عبد الباقي ، وأبو داود جـ١ ص ١٥ ، ابن ماجه رقم ٢٩٨ ، والنسائي جـ١ ص ٢٠ ، والترمذي تحفه جـ١ ص ٤٢ ، وقال حسن صحيح وأبو عوانه جـ١ ص ٢١٦ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ١٧ .

❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) قال الحافظ في الفتح ص٢٤٣ جـ١: والخبث جمع خبيث، والخبائث جمع خبيثة يريد ذكران الشياطين وإناثهم قاله الخطابي وابن حبان وغيرهما.

باب ما يقال عند الخروج من الخلاء

(٢٨) قال الإمام أحمد مسند جـ٦ ص ١٥٥ :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة عن أبيه قال حدثتني عائشة **أن النبي ﷺ كان إذا خرج من الخلاء قال غفرانك**[١].

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٣٠ ، وابن ماجه رقم ٣٠٠ ، والترمذي جـ١ ص ٤٨ تحفه وقال حديث حسن ، وابن السني رقم ٢٣ .

* * * *

(١) ساق ابن الصلاح هذا الحديث مثالا للفرد الحسن كما في فتح المغيث ص ١٨٨ جـ١ .

باب أذكار الوضوء

لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه

(٢٩) قال ابن ماجه رقم ٣٩٧ :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا زيد بن الحباب ح وثنا محمد بن بشار ثنا أبو عامر العقدي، ح وحدثنا أحمد بن منيع ثنا أبو أحمد الزبيري قالوا حدثنا كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن ابن أبي سعيد عن أبيه عن أبي سعيد **أن النبي ﷺ قال: « لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه »** .

صحيح[1] لشواهده

والدار قطني جـ١ ص ٧١ ، والبيهقي ١ / ٤٣ .

قال الطبراني جـ٦ ص ١٤٧ :

حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي المصري ثنا عبيد الله بن محمد بن المنكدري ثنا ابن أبي فديك عن أبي عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: **« لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولا صلاة لمن لا يصلي على النبي، ولا صلاة لمن لا يحب الأنصار »** .

وقال ابن ماجه رقم ٣٩٩ :

حدثنا أبو كريب وعبد الرحمن بن إبراهيم قالا ثنا ابن أبي فديك ثنا محمد بن موسى بن أبي عبد الله عن يعقوب بن سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: « لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه »** .

---

(١) وقال في الزوائد حسن كما في ابن ماجه.

تعقيب: من فقه صاحب منار السبيل أنه اتبع هذا الحديث بحديث « عُفي لأمتي عن الخطأ والنسيان » وصححه الألباني إرواء رقم ٨٢ .

ورواه أبو داود جـ١ ص ٧٦ وأخرجه أحمد جـ٢ ص ٤١٨ ، وأبو داود جـ١ ص ٧٦ ، والحاكم ١ / ١٤٦ ، والدارقطني من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمه عن أبي هريرة مرفوعا ص ٧١ جـ١ ، والبيهقي ١ / ٤٣،٤٤ .

الذكر بعد الوضوء وفضله

(٣٠) قال الإمام مسلم جـ٣ ص ١١٨ :

حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة يعني ابن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن عقبة بن عامر ح وحدثني أبو عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر قال كانت علينا رعاية الإبل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فأدركت رسول الله ﷺ قائما يحدث الناس فأدركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة، قال فقلت ما أجود هذه فإذا قائل بين يدي يقول: التي قبلها أجود فنظرت فإذا عمر قال إني قد رأيتك جئت آنفا قال: **ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء »** وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن زيد عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن جبير بن نفير بن مالك الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله ﷺ قال فذكر مثله غير أنه قال :**من توضأ فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله »** .

حسن

ورواه أحمد جـ٤ ص ١٥٣ ، والنسائي مختصرا جـ١ ص ٩٢ ، والترمذي مختصرا تحفه جـ١ ص ١٨٠ ، وكذا أحمد ١٤٥،١٤٦ جـ٤ ، وأبو داود ١ / ١١٨ ، وأبو عوانه ٢ / ٢٢٤ــ٢٢٥ ،

وابن ماجه جـ١ ص ١٥٩ ، والبيهقي جـ١ص ٧٨ ، ٢ / ٢٨٠ ، وابن السني رقم ٣١ عمل اليوم والليلة .

فضل الصلاة بعد الوضوء

(٣١) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ١٣ :

حدثنا عبيد بن يعيش ومحمد بن العلاء الهمداني قالا حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ــ واللفظ له ــ حدثنا أبي حدثنا أبو حيان التيمي يحيى بن سعيد عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لبلال عند صلاة الغداة : « **يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام منفعة فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة؟ قال بلال ما عملت عملاً في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طُهُوراً تاما في ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي** » .

صحيح(١)

وأخرجه البخاري فتح جـ٣ ص ٣٤ ، وأحمد ٢ / ٣٣٣،٤٣٩ .

---

(١) وله شاهد من حديث بريدة أخرجه أحمد ٥ / ٣٦٠ والحاكم ٣ / ٢٨٥ والترمذي .

ما يدعى به في صلاة الليل

(٣٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١١٦ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمه عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بتُّ عند ميمونة، فقام النبي ﷺ فأتى حاجته فغسل وجهه ويديه، ثم نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءا بين وضوءين لم يكثر وقد أبلغ فصلى فقمت فتمطيت كراهية أن يراني أني كنت أتقيه، فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ، فآذنه بلال بالصلاة، فصلى ولم يتوضأ **وكان يقول في دعائه: اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، واجعل لي نورا**. قال كريب: وسبع في التابوت[1] فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري، وذكر خصلتين.

صحيح

ورواه مسلم[2] جـ ٦ ص ٥٤٤، والنسائي جـ ٢ ص ٢١٨.

---

(١) قيل أن المراد بالتابوت الصدر قال الحافظ جـ ١١ ص ١١٧ وقد أخرجه مسلم من طريق عقيل عن سلمة ابن كهيل « فدعا رسول الله ﷺ بتسع عشرة كلمة حدثنيها كريب فحفظت منها ثنتي عشرة ونسيت ما بقي ».

(٢) في إحدى روايات مسلم « فصلى فجعل يقول في صلاته أو في سجوده .. فذكره ».

ما يقرأ في الوتر وما يقال بعده

(٣٣) قال الإمام أحمد مسند جـ٣ ص ٤٠٦ .

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد الأيامي عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي ﷺ **أنه كان يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فإذا سلم قال سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس ورفع بها صوته**(١) .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٣٧،١٣٣ ، وابن ماجه مختصرا رقم ١١٧١ ، والنسائي جـ٣ ص ٢٣٦ من حديث عبد الرحمن بن أبزى عن أُبيّ بن كعب، ص ٢٤٥ من حديث ابن أبزى، وابن الجارود في المنتقى رقم ٢٧١ .

(٣٤) قال الطبراني جـ٣ ص ٧٥ رقم ٢٧٠٧ :

حدثنا محمد بن محمد التمار حدثنا عمرو بن مرزوق أن شعبة عن بريد بن أبي مزيم عن أبي الحوراء قال سمعت الحسن بن علي رضي الله عنه يقول: علمني رسول الله ﷺ أن أقول في الوتر :

« اللهم اهدني فيمن هديت وتولني فيمن توليت وعافني فيمن عافيت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يُقضى عليك انه لا يذل من

---

(١) في رواية عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى « يطوّلها ثلاثا » وفي رواية أخرى يمد بالآخرة صوته ص ٤٠٧ جـ٣ .

واليت ولا يعز من عاديت تباركت[1]وتعاليت » .

صحيح

ورواه الطبراني من طرق كثيرة عن بريد .
وأحمد ١ / ١٩٩، ٢٠٠ والبيهقي ٢ / ٢٠٩، ٤٩٧، ٤٩٨ والحاكم ٣ / ١٧٢ .
وابن ماجه ١١٧٨ والنسائي والدارمي ١ / ٣٧٣ وأبو داود ١٤٢٥ والترمذي رقم الحديث ٤٠٦٤ وقال حديث حسن وابن الجارود ٢٧٢ .

* * * *

(١) في بعض الروايات « تباركت ربنا وتعاليت » وفي بعض الروايات مقيدا بالوتر وفي بعضها مطلق، يراجع الأرواء ص ١٧٣ جـ٢ .

باب أذكار الأذان

الوثب عند سماع المؤذن

(٣٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٣٢ :

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة وحدثني سليمان قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود قال : **سألت عائشة رضي الله عنها : كيف صلاة النبي ﷺ بالليل؟ قالت : كان ينام أوله ، ويقوم آخره فيصلي ، ثم يرجع إلى فراشه ، فإذا أذن المؤذن وثب ، فإن كانت به حاجة اغتسل وإلا توضأ وخرج » .**

صحيح

وأخرجه مسلم رقم ٧٣٩ ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي .

فضل النداء

(أ)

(٣٦) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١٥٧ :

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ **قال : « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لا يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا » .**

صحيح

وأخرجه البخاري فتح جـ٢ ٩٦ ، وأخرجه النسائي جـ١ ص ٢٦٩ ، والترمذي جـ٢ ص ١٦ تحفه .

فضل النداء

(ب)

(٣٧) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٨٩ نووي :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا عبدة عن طلحة بن يحيى عن عمه قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة فقال معاوية: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة » وحدثنيه إسحاق بن منصور أخبرني أبو عامر حدثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال سمعت معاوية يقول: قال رسول الله ﷺ بمثله.**

حسن

صفة النداء

(أ)

(٣٨) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٨٠ نووي :.

حدثني أبو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد وإسحاق بن إبراهيم قال أبو غسان حدثنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي وحدثني أبي عن عامر الأحول عن مكحول عن عبد الله بن محيريز عن أبي محذورة أن نبي الله ﷺ **علّمه هذا الأذان الله أكبر الله أكبر[١] أشهد**

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: هكذا وقع هذا الحديث في صحيح مسلم في أكثر الأصول في أوله مرتين فقط « الله أكبر » ووقع في غير مسلم الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أربع مرات. قال القاضي عياض رحمه الله ووقع في بعض طرق الفارسي في صحيح مسلم أربع مرات وكذلك اختلف في حديث عبد الله بن زيد في التثنية والتربيع والمشهور فيه التربيع. وبالتربيع قال الشافعي وأبو حنيفة وأحمد وجمهور العلماء وبالتثنية قال مالك واحتج بهذا الحديث وبأنه عمل أهل المدينة وهم أعرف بالسنن، واحتج الجمهور بأن الزيادة من =

أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ثم يعود[1] فيقول أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، حيَّ على الصلاة مرتين حيَّ على الفلاح مرتين زاد إسحاق[2] الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله .

حسن

وأخرجه أبو داود جـ١ ص ٣٤٢ ، وابن ماجه رقم ٧٠٨ بتكبير أربع ، والنسائي جـ٢ ص ٤ ، والدارمي جـ١ ص ٢٧١ ، وابن الجارود في المنتقى ١٦٢ .

= الثقة مقبولة وبالتربيع عمل أهل مكة وهي مجمع المسلمين في المواسم وغيرها ، ولم ينكر ذلك أحد من الصحابة وغيرهم والله أعلم .

(١) قال النووي : وفي هذا الحديث حجة بينة ودلالة واضحة لمذهب مالك والشافعي وأحمد وجمهور العلماء أن الترجيع في الأذان ثابت مشروع وهو العود إلى الشهادتين مرتين برفع الصوت بعد قولهما مرتين بخفض الصوت ، وقال أبو حنيفة والكوفيون لا يشرع الترجيع عملا بحديث عبد الله بن زيد فإنه ليس فيه ترجيع وحجة الجمهور هذا الحديث الصحيح والزيادة مقدمة مع أن حديث أبي محذورة هذا متأخر عن حديث عبد الله بن زيد فإن حديث أبي محذورة سنة ثمان من الهجرة بعد حنين وحديث ابن زيد في أول الأمر وانضم إلى هذا كله عمل أهل مكة والمدينة وسائر الأمصار وبالله التوفيق .

(٢) زيادة إسحاق بهذا السند إذ أن معاذ بن هشام صدوق .

تعقيب : روى البخاري من حديث ابن عمر فتح جـ٢ ص ٧٧ : عن ابن عمر قال : « كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادى لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله ﷺ يا بلال قم فناد بالصلاة » .

اتضح من الحديث أن رسول الله ﷺ رفض ناقوس النصارى لتجميع المسلمين وأيضا قال رسول الله رسول الله ﷺ « لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس » مسلم لباس ص ١٦٧٢ ورواه أحمد . ولكن للأسف أصبح كثير من المسلمين يقلدون والنصارى وتحقق قول رسول الله ﷺ « لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال : فمن؟!! جـ١٣ ص ٣٠٠ فتح .

وأصبح بكل مدرسة ومعهد ــ فضلا عن تدريسها للمواد العلمانية الكثيرة التي منبعها =

صفة النداء

(ب)

(٣٩) قال أبو داود جـ١ ص ٣٣٧ :

حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد ابن إسحاق ، حدثني محمد ابن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال حدثني أبي عبد الله ابن زيد قال: لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة طاف بي وأنا نائم رجل يحمل نا قوسا في يده ، فقلت يا عبد الله أتبيع الناقوس؟ قال : وما تصنع به؟ قلت ندعو به إلى الصلاة . قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك؟ فقلت له : بلى. قال : فقال : تقول **الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة حي على الصلاة ، حي على الفلاح حي على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله. قال ثم استأذن عني غير بعيد ثم قال : وتقول إذا أقمت الصلاة : الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت**

= الإلحاد ـ(١) جرسا لتجميع الطلاب مشابهين للنصارى عليهم لعنة الله في كنائسهم . والبعض الآخر به موسيقى ومعازف وتحقق أيضا قول رسول الله ﷺ « ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب عَلَم(٢) يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم ـ يعني الفقير ـ لحاجة فيقولوا ارجع علينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ، ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة » بخاري جـ ١٠ ص ٥١ ، فياله من اتباع أعمى وتقليد خسيس واستغلال دنيء والمسلمون في غمرة ساهون .

(١) من أمثلتها تدريس نظرية داروين وغيرها من النظريات في علم الأحياء والبيولوجيا التي تقضي بأن الانسان أصله قرد ثم تطور إلى حالته الحالية .

(٢) عَلَم أي جبل.

الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله. فلما أصبحت أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما رأيت فقال « **إنها لرؤيا حق إن شاء الله** » فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أندى صوتا منك، فقمت مع بلال فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به، قال فسمع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه ويقول والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما رأى فقال رسول الله ﷺ فلله الحمد.

حسن

وأخرجه ابن ماجه جـ١ ص ٢٣٢ رقم ٧٠٦ بدون ذكر الاقامة، والدارمي جـ١ ص ٢٦٨، ٢٦٩، وابن جارود رقم ١٥٨.

ما يقال عند سماع المؤذن

(٤٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٦١١ :

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن[١] عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري **أن رسول الله ﷺ قال: « إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ٨٤ نووي، وأبو داود جـ١ ص ٣٥٩، وابن ماجه حديث رقم ٧٢٠، والنسائي جـ٢ ص ٢٣، والترمذي جـ١ ص ٦١٦ تحفه، وقال حسن صحيح، والطحاوي شرح الآثار جـ١ ص ١٤٣.

---

(١) قال الحافظ فتح جـ٢ ص ٩١ قوله « عن عطاء بن يزيد » في رواية ابن وهب عن مالك ويونس عن الزهري أن عطاء بن يزيد أخبره، أخرجه أبو عوانه.

(٤١) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٨٥ :

حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن خبيب بن عبد الرحمن ابن إساف عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب قال: **قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر، ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله، ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر، ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة ».**

حسن

ورواه أبو داود جـ١ ص ٣٦١، وأبو عوانه ١ / ٣٣٩، والبيهقي ١ / ٤٠٩، والطحاوي في شرح معاني الآثار ص ١٤٤.

ما يقال بعد النداء

(٤٢) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٨٥ :

حدثنا محمد بن سلمة المرادي حدثنا عبد الله بن وهب عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص **أنه سمع النبي ﷺ يقول: « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا فإنه من صلى عليَّ صلاة صلى الله بها عليه عشرا ثم سَلُوا الله لِيَ الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة ».**

حسن

ورواه أبو داود جـ١ ص ٣٥٩، أحمد جـ٢ ص ١٦٨، والنسائي جـ٢ ص ٢٥، والترمذي

جـ١٠ ص ٨٣ تحفه وقال حسن صحيح، وأبو عوانه ١ / ٣٣٧، والبيهقي ١ / ٤٠٩ـــ٤١٠ .

(٤٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٣٩٩ :

حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « **من قال حين يسمع النداء اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آتِ محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة** » رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ ..

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ١ ص ٣٦٢، ابن ماجه رقم ٧٢١، والترمذي جـ١ ص ٦٢٢ وقال حسن صحيح غريب، والنسائي جـ٢ ص ٢٦، والطحاوي جـ١ ص ١٤٦، والبيهقي ١ / ٤١٠، وأحمد ٣ / ٣٥٤، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٩٣ .

(٤٤) قال أبو داود جـ١ ص ٣٦٠ :

حدثنا ابن السرح ومحمد بن سلمه قالا حدثنا ابن وهب عن حيى عن أبي عبد الرحمن يعني الجبلي عن عبد الله بن عمرو **أن رجلا قال يا رسول الله، إن المؤذنين يفضلوننا، فقال رسول الله ﷺ: « قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه »** .

حسن لغيره

قال المنذري « عون المعبود جـ٢ ص ٢٢٧ » وأخرجه النسائي في اليوم والليلة .

(٤٥) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٨٦ نووي :

حدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن الحكيم بن عبد الله بن قيس القرشي ح وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن الحكيم بن عبد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص **عن رسول الله ﷺ أنه قال: « من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله**

إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا[١] وبالاسلام دينا غفر له ذنبه » قال ابن رمح في روايته من قال حين يسمع المؤذن « وأنا أشهد » ولم يذكر قتيبة قوله « وأن ».

حسن

ورواه أبو داود جـ١ ص ٣٦٠، وابن ماجه(١) رقم ٧٢١، والنسائي جـ٢ ص ٢٦، والترمذي جـ١ ص ٦٢١ تحفه وقال حسن صحيح غريب، والطحاوي في شرح الآثار ص ٤٥ جـ١، وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ٩٥.

متى يقول رضيت بالله ربا...الحديث

(٤٦) قال أبو عوانه جـ١ ص ٣٤٠ :

ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا شعيب بن الليث (ح) وثنا الصغاني ومحمد بن عامر قالا ثنا يحيى ابن إسحاق السالميني قالا ثنا الليث بن سعد عن الحكيم بن عبد الله بن قيس عن عامر بن سعد عن سعد ابن أبي وقاص قال **قال رسول الله ﷺ : « من سمع المؤذن** قال وقال ابن عامر من قال حين يسمع المؤذن **أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وقال ابن عامر رسولا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر** فقال له رجل يا سعد بن أبي وقاص وقال ابن عامر فقيل له يا سعد ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؟ قال هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول، هذا لفظ يحيى بن إسحاق ولفظ شعيب قال من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله فذكر مثله عن النبي ﷺ ثنا أبو إبراهيم الزهري قال ثنا عمرو بن خالد ويحيى بن بكير عن الليث بمثله.

حسن

---

(١) في ابن ماجه وبمحمد نبيا.

صفة النداء في الليلة المطيرة

(٤٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٩٧ :

حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن أيوب وعبد الحميد صاحب الزيادي وعاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث قال : « **خطبنا ابن عباس في يوم ردغ، فلما بلغ المؤذن حي على الصلاة فأمره أن ينادي الصلاة في الرحال[1]، فنظر القوم بعضهم إلى بعض، فقال : فعل هذا من هو خير منه. وإنها عزمة** » .

صحيح

ورواه مسلم[2] جـ٥ ص ٢٠٦، وأبو داود جـ١ ص ٦٤٣، وابن ماجه ٩٣٨، وأحمد من طرق عن ابن عباس ١ / ٢٧٧.

(٤٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ١١٢ :

حدثنا مسدد قال أخبرنا يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع قال : « **أذن ابن عمر في ليلة باردة بضجنان، ثم قال : صلوا في رحالكم. فأخبرنا أن رسول الله ﷺ : كان يأمر مؤذنا يؤذن ثم يقول على إثره[3] : ألا صلوا في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة في السفر** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٢٠٥ نووي، وأبو داود جـ١ ص ٦٤٢، وابن ماجه رقم ٩٣٧، والنسائي جـ٢ ص ١٥، والدارمي ١ / ٢٩٢، والبيهقي ٣ / ٧٠، وأحمد ٢ / ٤،٥٣،١٠٣.

---

(١) الرحال: جمع رحل وهو مسكن الرجل وما فيه أثاثه قاله الحافظ ص ٩٨.

(٢) ولفظ مسلم إذا قلت أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم.

(٣) في هذه الرواية لفظ « صلوا في الرحال » بعد الأذان، وفي رواية ابن عباس السابقة مكان حي على الصلاة والذي يظهر أن كلا الوجهين جائز، والله أعلم.

ما يقال عند الخروج للصلاة

(٤٩) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٥١ :

حدثنا واصل بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عبد الرحمن عن حبيب ابن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس أنه رقد عند رسول الله ﷺ فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم أوتر بثلاث فأذن المؤذن **فخرج إلى الصلاة[1] وهو يقول: اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن أمامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم أعطني نورا »** .

صحيح

وقد رواه البخاري جـ١١ ص ١١٦ .

---

(١) وردت في هذه الرواية لفظة « فخرج إلى الصلاة وهو يقول ... **الحديث**، وفي بعض الروايات فجعل يقول في صلاته أو في سجوده ... الحديث وفي بعضها وكان يقول في دعائه ... الحديث وكل هذه الروايات في مسلم.

وفي رواية البخاري .. فصلى ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه ..الحديث فتح جـ١١ ص ١١٦ .

وفي رواية الترمذي.. سمعت رسول الله ﷺ حين فرغ من صلاته ..الحديث بزيادات تحفه جـ٩ ص ٣٧١.

وفي أبي داود .. فصلى ركعتي الفجر ثم خرج إلى الصلاة وهو يقول .... الحديث جـ٢ ص ٩٤ .

والنسائي جـ٢ ص ٢١٨ بلفظ ثم قام يصلي وكان يقول في سجوده .. اللهم الحديث .

وعلى طريقة الجمع بين الأحاديث في حالة صحتها وعدم الترجيح فيعمل به في كل الأوقات المذكورة .

ما يقال عند دخول المسجد

(٥٠) قال أبو داود جـ١ ص ٣١٨ :

حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، قال: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني أنك حدثت عن عبد الله ابن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ **أنه كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم** قال أقط؟ قلت نعم، قال فإذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم.

حسن

ما يقال عند دخول المسجد وعند الخروج

(٥١) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٢٢٤ :

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد أو عن أبي سيد قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك** ».

صحيح

ورواه أبو داود[١] جـ١ ص ٣١٨، وابن ماجه[١] رقم٧٧٢، والنسائي جـ٢ ص ٥٣، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ١٥٥.

---

(١) رواية أبي داود بزيادة في أوله « فليسلم على النبي ﷺ » وكذا في ابن ماجه.



باب أذكار الصلاة

خطاب الإمام للمصلين بين يدي الصلاة

(٥٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٠٦ :

حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت سالم ابن أبي الجعد قال سمعت النعمان بن بشير يقول: **قال النبي ﷺ لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم »**.

صحيح

وأبو ذاود جـ١ ص ٤٣٢ ، وابن ماجه رقم ٩٩٤ ، والترمذي جـ٢ ص ١٦ تحفه وقال حسن صحيح ، ومسلم رقم ٤٣٦ ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي.

(٥٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٠٩ :

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: « **سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة »**.

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٤٣٤ ، وابن ماجه رقم ٩٩٣ ، ومسلم رقم ٤٣٦ ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي.

افتتاح الصلاة بالتكبير

(٥٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٢٠ :

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري ، قال أخبرنا سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر

رضي الله عنهما قال: « **رأيت النبي ﷺ افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه، وإذا كبر للركوع فعل مثله، وإذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد، ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ٩٣، وأبو داود جـ١ ص ٤٦٣، وابن ماجه رقم ٨٥٨ والنسائي جـ٢ ص ١٢١، والترمذي مختصرا جـ٢ ص ٩٩ تحفه وقال حسن صحيح، وابن الجارود رقم ١٧٨.

(٥٥) قال ابن ماجه رقم ٢٧٥ :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال: **قال رسول الله ﷺ: « مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم »**.

صحيح[١]

وأخرجه الترمذي جـ١ ص ٣٧، والدارمي ١ / ٢٧٥، وأبو داود ١ / ٤٩، والبيهقي ٢ / ٣٧٩،١٧٣، وأحمد ١ / ١٢٩،١٢٣، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠ / ١٩٧.

(٥٦) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٩٧ نووي :

حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب[٢] عن أبي بكر بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: « **كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع**

---

(١) حيث أن له طرقاً أخرى ذكرها الدارقطني ص ٣٦١،٣٥٩ جـ١.

(٢) صرح الزهري بإخبار أبي بكر له كما في رواية مسلم ص ٩٨.

رأسه ثم يفعل مثل ذلك في الصلاة كلهاحتى يقضيها ويكبر حين يقوم من المثنى بعد الجلوس ثم يقول أبو هريرة إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ .

صحيح

دعاء افتتاح الصلاة

(أ)

(٥٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٢٧ :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عمارة بن القعقاع قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا أبو هريرة قال: **كان رسول الله ﷺ يسكت بين التكبير والقراءة إسكاتة، قال أحسبه قال هنيّة فقلت بأبي وأمي يا رسول الله، إسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقّني من الخطايا كما ينقّى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبَرَد »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٩٦، وأبو داود جـ١ ص ٤٩٣، وابن ماجه رقم ٨٠٥ والنسائي جـ١ ص ٥٠، وأبو عوانه في مسنده جـ٢ ص ١٠٧، وأحمد ٢ / ٢٣١و٤٩٤، وابن الجاود في المنتقى ٣٢٠.

(ب)

(٥٨) قال ابن ماجه ٨٠٤ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب حدثني جعفر بن سليمان الضبعي حدثني علي

ابن علي الرفاعي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري قال **كان رسول الله ﷺ يستفتح صلاته يقول: « سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك »**.

حسن

وأخرجه أبو داود جـ١ ص ٤٩٠، والبيهقي بمتابعة لزيد بن الحباب فقد تابعه زكريا بن عدي جـ٢ ص ٣٤، وقال ابن التركماني في تحقيقه لسنن البيهقي: قلت حكم صاحب المستدرك بصحة الحديث الأول على شرطهما وقال له شاهد من حديث حارثة بن محمد صحيح الاسناد وكان مالك لا يرضى حارثة ورضيه أقرانه من الأئمة، وقال صاحب الإمام ما ملخصه طلق أخرج له البخاري في صحيحه وعبد السلام وثقه أبو حاتم وأخرج له الشيخان في صحيحهما وكذا من فوقه إلى عائشةوكونه ليس بمشهور عن عبد السلام ليس بقادح فيه.

وأخرجه النسائي جـ٢ ص ١٣٢، والترمذي جـ٢ ص ٤٧ تحفه، والدارمي ١ / ٢٨٢، والبيهقي ٢ / ٣٤ـــ٣٥، وأحمد ٣ / ٥٠.

وأخرجه ابن ماجه من حديث عائشة ٨٠٦:

حدثنا علي بن محمد وعبد الله بن عمران قالا ثنا أبو معاوية ثنا حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة **أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال: « سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك »**.

وأخرجه الترمذي جـ٢ ص ٥٠ تحفه، ثم قال عقبه: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وحارثة قد تكلم فيه من قبل حفظه، وأخرجه البيهقي ح ٢ / ٣٤، وقال وهذا لم نكتبه إلا من حديث حارثة ابن أبي الرجال وهو ضعيف، والترمذي جـ٢ ص ٥٠ تحفه وقال غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقد تابع أبو الجوزاء عمرة في روايته عن عائشة فقال أبو داود جـ١ ص ٤٩١ حدثنا حسين بن عيسى حدثنا طلق بن غنام حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت **كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: « سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك »**.

ثم قال أبو داود عقبه: وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب لم يروه إلا طلق بن غنام، وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيها شيئا من هذا.
ورواه البيهقي ح ٢ ص ٣٣،٣٤، والحاكم ١ / ٢٣٥، وقال صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قال صاحب نصب الراية جـ١ ص ٣١٢ « حديث آخر رواه الطبراني في معجمه »:

حدثنا بن ادريس المصيصي ثنا يحيى بن علي الأسلمي عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير الشمالي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا قمتم إلى الصلاة فارفعوا أيديكم ولا تخالف آذانكم ثم قولوا الله أكبر **سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك** وإن لم تزيدوا على التكبير أجزأكم ».

(ج)

(٥٩) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٥٧:

حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا يوسف الماجشون حدثني أبي عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب: **عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت استغفرك وأتوب إليك، وإذا ركع قال: اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي، وإذا**

رفع قال : اللهم لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد ، وإذ سجد قال : اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت » .

وحدثناه زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو النضر قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه الماجشون بن أبي سلمة عن الأعرج بهذا الاسناد وقال كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي وقال وأنا أول المسلمين وقال وإذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وقال وصوره فأحسن صوره وقال إذا سلم قال اللهم اغفر لي ما قدمت إلى آخر الحديث ولم يقل بين التشهد والتسليم .

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٤٨١ ، والنسائي جـ٢ ص ١٣٠ ، وابن الجارود في المنتقى رقم ١٧٩ .

افتتاح صلاة الليل

(٦٠) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٥٦ :

حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد ومعن الرقاشي قالوا حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : **سألت عائشة أم المؤمنين بأي شيء كان نبي الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل قالت : كان إذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالِمَ الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك**

فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

حسن

ورواه أبو داود جـ١ ص ٤٨٧، وابن ماجه رقم ١٣٥٧ والنسائي جـ٣ ص ٢١٣، والترمذي جـ٩ ص ٣٧٢ تحفه وقال حسن غريب.

افتتاح الصلاة بالحمد لله رب العالمين

(٦٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٢٦:

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس « **أن النبي ﷺ وأبا بكر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٩٦، وابن ماجه رقم ٨١٣، والنسائي جـ٢ ص ١٣٣، والترمذي جـ٢ ص ٥٨ تحفه وقال حديث حسن صحيح، وابن الجارود رقم ١٨٢.

(٦٢) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١١٠ نووي:

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن غندر قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس قال: « **صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم** ».

صحيح

وابن الجارود في المنتقى ١٨١.

وجوب قراءة الفاتحة

(٦٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٣٦ :

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن[١] عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت **أن رسول الله ﷺ قال: « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٠٠، وأبو داود ج ١ ص ٥١٤ ابن ماجه رقم ٨٣٧، والنسائي جـ٢ ص ١٣٧، والترمذي جـ٢ ص ٥٩ تحفه، ص ٢٢٩، وأبو عوانه جـ٢ ص ١٣٧، والدارمي ١ / ٢٨٣، والبيهقي ٢ / ٣٨، ١٦٤، ٣٧٤، ٣٧٥، وأحمد ٥ / ٣١٤، ٣٢١، ٣٢٢، وابن الجارود رقم ١٨٥، والدارقطني جـ١ ص ٣١٨.

قول آمين في الصلاة

(٦٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٦٢ :

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ابن عبد الرحمن أنهما أخبراه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « **إذا أمن الامام فأمّنوا فإنه**

---

(١) قال الحافظ بن حجر فتح ص ٢٤١ قوله: « عن محمود بن الربيع » في رواية الحميدي عن سفيان « حدثني الزهري سمعت محمود بن الربيع » ولابن أبي عمر عن سفيان بالاسناد عند الاسماعيلي « سمعت عبادة بن الصامت » ولمسلم من رواية صالح بن كيسان « عن ابن شهاب أن محمود بن الربيع أخبره أن عبادة بن الصامت أخبره » وبهذا التصريح بالاخبار يندفع تعليل من أعله بالانقطاع لكون بعض الرواة أدخل بين محمود وعبادة رجلا وهي رواية ضعيفة عند الدارقطني.

من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

صحيح

وأخرجه مسلم ص ٣٠٧ فؤاد عبد الباقي، والبيهقي ٢ / ٥٥ ، وأحمد ٢ / ٢٣٣، ٢٧٠، ٣١٢، ٤٤٠، ٤٥٩ ، وابن ماجه ٨٤٦ ، وأبو عوانه جـ٢ ص ١٤٣ ، وابن الجارود رقم ١٩٠ .

(٦٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ١٥٩ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **« إذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين .فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » .**

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٢ ص ١٤٤ ، والترمذي جـ٢ ص ٧٨ ، وقال حسن صحيح ، والدارمي ١ / ٢٨٤ .

القراءة بعد الفاتحة

(أ)

(٦٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٤٣ :

حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى[1] عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : **« كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأولين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين**

---

(١) يحيى هو ابن كثير ــ مدلس ــ وباستقصاء أطراف هذا الحديث من صحيح البخاري لم نجد ليحيى تصريحا بالسماع إلا في رواية الأوزاعي عنه فتح جـ٢ ص ٢٦١ لكن بلفظ« **أن النبي ﷺ كان يقرأ بأم**

يطول في الأولى ويقصر في الثانية ويُسمع الآية أحيانا ، وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٧١ ، وأبو داود جـ١ ص ٥٠٣ ، وابن ماجه رقم ٨١٩ مختصرا، والنسائي جـ٢ ص ١٦٥ ، وابن الجارود في المنتقى رقم ١٨٧ .

(ب)

قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١٧٢ :

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا أبو عوانة عن الوليد أبي بشر عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ **كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية وفي الأخريين قدر خمسة عشر آية أو قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية وفي الأخريين قدر نصف ذلك » .**

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٥٠٦ ، وابن ماجه رقم ٨٢٨ .

= **الكتاب وسورة معها في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر وصلاة العصر ويسمعنا الآية أحيانا ، وكان يطيل في الركعة الأولى » .**

وقال الحافظ بن حجر جـ٢ ص ٢٤٤ قوله « عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه » في رواية الجوزقي من طريق عبيد الله بن موسى عن شيبان التصريح بالإخبار ليحيى من عبد الله ولعبد الله من أبيه وكذا النسائي من رواية الأوزاعي عن يحيى لكن بلفظ التحديث فيهما ، وكذا عنده من رواية أبي إبراهيم القناد عن يحيى حدثني عبد الله فأمن بذلك تدليس يحيى .

(ج)

(٦٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٠٠ :

حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري قال : أقبل رجل بناضحين — وقد جنح الليل — فوافق معاذا يصلي فترك ناضحه وأقبل إلى معاذ فقرأ بسورة البقرة — أو النساء — فانطلق الرجل وبلغه أن معاذا نال منه فأتى النبي ﷺ فشكا إليه معاذا فقال النبي ﷺ : « **يا معاذ ، أفتان أنت — أو أفاتن أنت — (ثلاث مرار) فلولا صليت بسبح اسم ربك والشمس وضحاها والليل إذا يغشى فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة** ...أحسب هذا في الحديث .

قال أبو عبد الله : وتابعه سعيد بن مسروق ومسعر والشيباني قال عمرو وعبيد الله بن مقسم وأبو الزبير عن جابر « قرأ معاذ في العشاء بالبقرة » وتابعه الأعمش عن محارب .

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٨١ ، وابن ماجه رقم ٩٨٦،٨٣٦ ، والنسائي جـ٢ ص ١٦٨ ، وأحمد ٣ / ٣٠٨ و٣٦٩ ، وأبو عوانه وابن الجارود في المنتقى رقم ٣٢٧ .

ما يقال في الركوع والسجود

(أ)

(٦٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٨١ :

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : « **كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم**

ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ٢٠١ ، وأبو داود جـ١ ص ٥٤٦ ، وابن ماجه رقم ٨٨٩ ، والنسائي جـ٢ ص ١٩٠ .

(ب)

(٦٩) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٢٠٣ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أن عائشة **نبأته أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح »** .

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو داود حدثنا شعبة أخبرني قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله الشخير قال أبو داود وحدثني هشام عن قتادة عن مطرف عن عائشة عن النبي ﷺ بهذا الحديث .

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٥٤٣ ، والنسائي جـ٢ ص ١٩٠ ، وأبو عوانه جـ٢ ص ١٨٣ .

(ج)

(٧٠) قال أبو داود جـ١ ص ٥٤٣ :

حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال : قلت لسليمان أدعو في الصلاة إذا مررت بآية تخوف ؟ فحدثني عن سعد بن عبيدة عن مستورد عن صلة بن زفر عن حذيفة أنه صلى مع النبي ﷺ فكان يقول **في ركوعه « سبحان ربي العظيم » وفي سجوده « سبحان رَبِّي الأعلى »** وما مر بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل ، ولا بآية عذاب إلا وقف عندها فتعوذ » .

صحيح

والنسائي جـ٢ ص ١٧٦، والترمذي جـ٢ ص ١٢٢ تحفه وقال حسن صحيح، وأحمد ٥ / ٣٨٢ و٣٩٤، والدارمي ١ / ٢٩٩، وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٠٦.

(٧١) قال أبو داود جـ١ ص ٥٤٢:

حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة، وموسى بن إسماعيل، المعنى قالا حدثنا ابن المبارك عن موسى قال أبو سلمة موسى بن أيوب عن عمه[1] عن عقبة بن عامر قال: **لما نزلت « فسبح باسم ربك العظيم » قال رسول الله ﷺ اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت « سبح اسم ربك الأعلى » قال اجعلوها في سجودكم.**

حسن لشواهده

وأخرجه ابن ماجه رقم ٨٨٧، وأحمد ٤ / ١٥٥، والحاكم ١ / ٢٢٥، ٢ / ٤٧٧، والبيهقي ٢ / ٨٦.

النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

(٧٢) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١٩٦ نووي:

حدثنا سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان بن عيينة أخبرني سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس قال: كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال: أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له **ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فأما الركوع فعظِّموا فيه الرب عز وجل وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فَقَمِنٌ أن يستجاب لكم.**

حسن

---

(١) في ابن ماجه سمعت عمي إياس بن عامر جـ١ ص ٢٨٧.

وأخرجه النسائي جـ٢ ص ١٨٩ وأبو عوانه جـ٢ ص ١٨٦ .

ما يقال عند الرفع من الركوع

(أ)

(٧٣) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١٩٤ نووي :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا مروان بن محمد الدمشقي حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن قزعة عن أبي سعيد الخدري قال : **كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .**

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٥٢٩ ، والنسائي جـ٢ ص ١٩٨ ، وأبو عوانه جـ٢ ص ١٩٢ مسند .

(ب)

(٧٤) قال الإمام مسم جـ٤ ص ١٩٥ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا هشام بن بشير أخبرنا هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس **أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال : اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .**

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٢ ص ١٩٨، وأبو عوانه مسند جـ٢ ص ١٩٣.

(ج)

(٧٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢١٦ :

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال **قال النبي ﷺ : « إنما جُعل الامام ليُؤتم به، فإذا كبَّر فكبروا وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا[١] ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون ».**

صحيح

ورواه مسلم[١] جـ١ ص ٤٠٤، وابن ماجه رقم ١٢٣٩، والنسائي مع اختلاف اللفظ جـ٢ ص ١٤٢.

(د)

(٧٦) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١٩٢ نووي :

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبيد بن الحسن قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: **كان رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء[٢] : « اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ».**

صحيح

---

(١) لفظ مسلم اللهم ربنا لك الحمد.

(٢) ورواه مسلم من رواية الأعمش مقيدا برفع الظهر من الركوع وكذا أبو داود.

ورواه أبو داود جـ١ ص ٥٢٨ ، وابن ماجه رقم ٨٧٨ ، وأبو عوانه في مسنده جـ٢ ص ١٩٣ ، وأحمد ٤ / ٣٥٤، ٣٨١ .

(هـ)

(٧٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٨٢ :

حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: **كان النبي ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده قال: اللهم ربنا ولك الحمد. وكان النبي ﷺ إذا ركع وإذا رفع رأسه يكبر، وإذا قام من السجدتين قال الله أكبر.**

صحيح

(٧٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٨٣ :

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه **أن رسول الله ﷺ قال: « إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٢٨ ، وأبو داود جـ١ ص ٥٢٨ ، وابن ماجه رقم ٨٧٥ ، والنسائي جـ٢ ص ١٩٦ ، والترمذي جـ٢ ص ١٣١ تحفه وقال حسن صحيح وأبو عوانه مسند جـ٢ ص ١٩٦ .

(٧٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٨٤ :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرقي قال: **« كنا يوما نصلي وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال « سمع الله لمن حمده » ، قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد**

حمدا كثيرا طيبا مباركاًفيه. فلما انصرف قال من المتكلم؟ قال: أنا. قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول ».

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٤٨٨، والنسائي[1] جـ٢ ص ١٤٥،١٩٦، والترمذي جـ٢ ص ٤٣٧ تحفه وقال حسن.

حمد الله في الصلاة

(٨٠) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٩٧ :

حدثني زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا قتادة وثابت وحميد عن أنس أن رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس **فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه** فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: أيكم المتكلم بالكلمات فأَرَمَّ القوم فقال أيكم المتكلم بها فإنه لم يقل بأسا فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها ».

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٤٨٤، وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ١٠٦.

(٨١) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١٩٣ :

حدثنا محمد بن المثني وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بم جعفر حدثنا شعبة عن مجزأة بن زاهر قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يحدث **عن النبي ﷺ أنه كان يقول اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني**

---

(١) رواية النسائي: « .. صليت خلف النبي ﷺ فعطست فقلت ... ».

بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الوسخ.

حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ح قال وحدثني زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هارون كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد في رواية معاذ كما ينقى الثوب الأبيض من الدرن وفي رواية يزيد من الدنس.

صحيح

الحث على الدعاء في السجود

(٨٢) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٢٠٠ :

حدثنا هارون بن معروف وعمرو بن سواد قالا حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن سمي مولى أبي بكر أنه سمع أبا صالح ذكوان يحدث عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ قال: « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء »**.

حسن

ورواه أبو داود جـ١ ص ٥٤٥، ورواه أحمد ٢ / ٤٢١، والبيهقي ٢ / ١١٠، والنسائي جـ٢ / ٢٢٦، وأبو عوانه ٢ / ١٩٧.

صفة للدعاء في السجود

(٨٣) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٢٠١ نووي:

حدثني أبو الطاهر ويونس بن عبد الأعلى قالا أخبرنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة ابن غزية عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: « اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره »**.

حسن

ورواه أبو داود جـ١ ص ٥٤٦.

صفة أخرى للدعاء في السجود

(٨٤) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٢٠٣ نووي:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثني عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة قالت: **فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: « اللهم أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك »**.

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٥٤٧، وأخرجه ابن ماجه رقم ١١٧٩ من حديث علي بن أبي طالب مقيدا بآخر الوتر، وأيضا أخرجه من حديث عائشة ٣٨٤١، والنسائي جـ١ ص ١٠٢، جـ٢ ص ٢١٠، والترمذي جـ٩ ص ٤٦٩ وقال حسن صحيح، وأبو عوانه ٢ / ١٨٦.

الدعاء بين السجدتين

(٨٥) قال ابن ماجه ٨٩٧:

حدثنا علي بن محمد ثنا حفص بن غياث ثنا العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن طلحة بن يزيد عن حذيفة ح وحدثنا علي بن محمد ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن سعد ابن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة **أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين « رب اغفر لي .. رب اغفر لي »**.

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٢ ص ٢٣٢ ، والدارمي[1] ١ / ٣٠٣ــ٣٠٤ ، والحاكم ١ / ٢٧١ وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وأحمد ٥ / ٣٩٨ .

إحدى صفات التشهد في الصلاة (حديث ابن مسعود)

(٨٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٣٢٠ :

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الأعمش حدثني شقيق عن عبد الله قال : « كنا إذا كنا مع النبي ﷺ في الصلاة قلنا : السلام على الله من عباده ، السلام على فلان وفلان **فقال النبي ﷺ : لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ، ولكن قولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ــ فإنكم إذا قلتم أصاب كل عبد في السماء أو بين السماء والأرض ــ أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو » .**

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١١٥ ، وأبو داود جـ١ ص ٥٩١ ، وابن ماجه رقم ٨٩٩ ، والنسائي جـ٢ ص ٢٣٨ ، جـ٣ ص ٤١ ، والترمذي مختصرا جـ٢ ص ١٧١ تحفه وقال وهو أصح حديث عن النبي ﷺ في التشهد ، والبيهقي ٢ / ١٣٨ ، وأبو عوانه ٢ / ٢٥٠ ، وابن الجارود مع اختلاف يسير في اللفظ رقم ٢٠٥ .

---

(١) في رواية الدارمي رب اغفر لي مرة واحدة وكذا الحاكم .

ما يستعاذ بالله منه بعد التشهد

(٨٧) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٨٧ :

حدثنا نصر بن علي الجهضمي وابن نمير وأبو كريب وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال أبو كريب حدثنا وكيع حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة وعن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ : « إذا تشهد أحدكم فليستعذ(١) بالله من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال » .**

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٦٠ ، وابن ماجه رقم ٩٠٩ والنسائي جـ٣ ص ٥٨ والدارمي ١ / ٣١٠ ، وأحمد ٢ / ٢٣٧ و ٤٧٧ ، والبيهقي ٢ / ١٥٤ ، وأبو عوانه ٢ / ٢٥٦ــ٢٥٧ ، وابن الجارود رقم ٢٠٧ .

الدعاء بعد التشهد

(٨٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٣١٧ :

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته : « **أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات . اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل : ما أكثر ما تستعيذ**

---

(١) يصرف هذا الأمر عن الوجوب إلى الاستحباب قوله ﷺ في الحديث السابق حديث ابن مسعود بعد أن ساق صفة التشهد ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو ، والله أعلم.

من المغرم؟ فقال : إنا الرجل إذا غَرِمَ حدث فكذب ووعد فأخلف ».

صحيح

ورواه مسلم[1] جـ٥ ص ٨٧ ، وأبو داود جـ١ ص ٥٤٨ ، والنسائي جـ٣ ص ٥٦ .

(٨٩) قال أبو داود جـ١ ص ٥٠١ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: « كيف تقول في الصلاة؟ قال: أتشهد وأقول **اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار** أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي ﷺ « حولها ندندن ».

صحيح

وأخرجه ابن ماجه رقم ٩١٠ .

(٩٠) وقال أبو داود جـ١ ص ٥٠١ :

حدثنا يحيى بن حبيب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا محمد بن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر ذكر قصة معاذ قال: وقال يعني النبي ﷺ (للفتى): « كيف تصنع يا ابن أخي إذا صليت؟ قال: أقرأ بفاتحة الكتاب **وأسأل الله الجنة وأعوذ به من النار** وإني لا أدري ما دندنتك ولا دندنة معاذ فقال رسول الله ﷺ: « إني ومعاذ حول هاتين أو نحو هذا ».

صحيح

---

(١) في مسلم بلفظ الأمر مقيدا ببعد التشهد مع اختلاف لفظي.

صفة الدعاء في الصلاة[1]

(٩١) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٣١٧ :

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق أنه قال لرسول الله ﷺ : « **علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال : قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٢٨ ، وابن ماجه ٣٨٣٥ ، والنسائي جـ٣ ص ٥٣ ، والترمذي جـ٩ ص ٥٠٩ وقال حسن صحيح غريب ، وابن السني رقم ١٥٨ عمل اليوم والليلة .

صفة الخروج من الصلاة

(٩٢) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٨٢ :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن أبيه قال : **كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده** .

صحيح

وأخرجه أحمد ١ / ١٧٢ و ١٨٠ـ١٨١ ، وابن ماجه ٩١٥ ، والنسائي ، والبيهقي ٢ / ١٧٨ ، وأبو عوانه ص ٢٥٩ جـ٢ .

---

(١) وإن كان البخاري ساقها صفة للدعاء بعد التشهد إلا أننا نرى الإطلاق والله أعلم .

سجود السهو

(٩٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٥٠٣ :

حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال: قال عبد الله: « صلى النبي ﷺ قال إبراهيم: لا أدري زاد أم نقص[١] فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء؟ قال وما ذاك؟ قالوا صليت كذا وكذا. فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما أقبل علينا بوجهه قال: إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به، ولكن إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحرى الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين ».

صحيح

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى رقم ٢٤٤ .

كيف يرد إذا سُلِّمَ عليه وهو في الصلاة

(٩٤) قال الترمذي جـ٢ ص ٢٠٤ رقم ٣٦٨ :

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: قلت لبلال: **كيف كان النبي ﷺ يرد عليهم حين يسلمون عليه وهو في الصلاة؟ قال: كان يشير بيده** » وقال حسن صحيح.

صحيح

وابن الجارود رقم ٢١٥ .

---

(١) في رواية الحكم عن إبراهيم فتح جـ١ ص ٧٠٥ صلى النبي ﷺ الظهر خمسا.

(٩٥) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٢٦ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن[١] جابر أنه قال: إن رسول الله ﷺ بعثني لحاجة ثم أدركته وهو يسير قال قتيبة يصلي فسلمت عليه فأشار إلي[٢] فلما فرغ دعاني فقال إنك سلمت آنفا وأنا أصلي وهو موجه حينئذ قبل المشرق .

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٣ ص ٦ .

(٩٦) وقال الإمام مسلم جـ٥ ص ٢٧ : حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير .

حدثني أبو الزبير عن جابر قال: أرسلني رسول الله ﷺ وهو منطلق إلى بني المصطلق فأتيته وهو يصلي على بعيره فكلمته فقال لي بيده هكذا وأومأ زهير بيده ثم كلمته فقال لي هكذا فأومأ زهير أيضا بيده نحو الأرض وأنا أسمعه يقرأ يومئ برأسه فلما فرغ قال ما فعلت في الذي أرسلتك له فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا إني كنت أصلي قال زهير وأبو الزبير جالس مستقبل الكعبة فقال بيده أبو الزبير إلى بني المصطلق فقال بيده إلى غير الكعبة » .

صحيح لما قبله

---

(١) أبو الزبير مدلس وقد عنعن إلا أنه جاء في فتح المغيث جـ١ ص ١٧٧ في كلامه على المدلسين الذين إن جاء الحديث من طريقهم معنعنا حمل على السماع جزما وأبو الزبير عن جابر بالنسبة لحديث الليث خاصة .

(٢) قال النووي في شرح مسلم في الكلام على فوائد هذا الحديث ... وأنه لا تضر الإشارة بل يستحب رد السلام بالإشارة ، وبهذه الجملة قال الشافعي والأكثرون .

تذكرة الإمام إذا نسي في الصلاة

(٩٧) قال الإمام أحمد جـ٣ ص ٤٠٧ :
حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان ثنا سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن النبي ﷺ صلى في الفجر فترك آية فلما صلى قال **أفي القوم أبي؟ قال أبي يا رسول الله نسخت آية كذا وكذا أو نسيتها قال نسيتها .**

صحيح

ورواه أبو داود بمعناه جـ١ ص ٥٥٨ من حديث ابن عمر .

ما يقوله من رابه شيء في صلاته

(٩٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ١٦٧ :
حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال : أتصلي للناس فأُقيم؟ قال نعم. فصلى أبو بكر فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس ، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته. فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله ﷺ ، فأشار إليه رسول الله ﷺ أن امكث مكانك ، فرفع أبو بكر رضي الله عنه يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله ﷺ من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف ، وتقدم رسول الله ﷺ ، فصلى، فلما انصرف قال: يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك؟ فقال أبو بكر : ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ **فقال رسول الله ﷺ : مالي رأيتكم أكثرتم**

التصفيق؟ من رابه شيء في صلاته فليسبح، فإنه إذا سبح التُفِت إليه وإنما التصفيق للنساء ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٤٤، وأبو داود جـ١ ص ٥٧٨، والنسائي جـ٢ ص ٣، وابن الجارود مختصرا رقم ٢١١.

(٩٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٠٧:

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء، فخرج رسول الله ﷺ يصلح بينهم في أناس معه، فجلس رسول الله ﷺ وحانت الصلاة، فجاء بلال إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال: يا أبا بكر، إن رسول الله ﷺ قد جلس وقد حانت الصلاة، فهل لك أن تؤم الناس؟ قال نعم إن شئت فأقام بلال وتقدم أبو بكر رضي الله عنه فكبر الناس، وجاء رسول الله ﷺ يمشي في الصفوف حتى قام في الصف، فأخذ الناس في التصفيق وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته، فلما أكثر الناس التفت فإذا رسول الله ﷺ، فأشار إليه رسول الله ﷺ يأمره أن يصلي فرفع أبو بكر يديه فحمد الله[1] ورجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله ﷺ فصلى للناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال: **يا أيها الناس، مالكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم في التصفيق؟ إنما التصفيق للنساء، من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فإنه لا يسمعه أحد حين يقول سبحان الله إلا التفت**. يا أبا بكر ما منعك أن تصلي للناس حين أشرت إليك؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ ».

صحيح

وأخرجه ابن الجارود مختصرا رقم ٢١١.

---

(١) فيها جواز حمد الله في الصلاة.

البكاء في الصلاة

(١٠٠) قال الإمام أبو عيسى الترمذي في كتابه الشمائل ص ١٦٥ :

حدثنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال: « **أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء** ».

صحيح[1]

وأخرجه أحمد في مسنده جـ٤ ص ٢٥،٢٦ ، والنسائي سهو جـ٣ ص ١٢ ، والنسائي جـ٣ ص ١٣.

(١٠١) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٠٦ :

حدثنا إسماعيل قال حدثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين « أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: مُروا أبا بكر يصلي بالناس. قالت عائشة: **قلت إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فَمُرْ عمر فليصل**. فقال مُروا أبا بكر فليصل للناس. قالت عائشة لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فَمُرْ عمر فليصل للناس. ففعلت حفصة، فقال رسول الله ﷺ: مه، إنكن لأنتن صواحب يوسف، مُروا أبا بكر فليصل للناس. قالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٤٠ ، والترمذي جـ١٠ ص ١٥٦ تحفه وقال حسن صحيح.

---

(١) وقال الحافظ في الفتح جـ٢ ص ٢٠٦ بعد أن ذكر هذا الحديث رواه أبو داود والنسائي والترمذي في الشمائل وإسناده قوي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

تأثر الإمام بنقصان وضوء من خلفه

(١٠٢) قال ابن كثير رحمه الله تعالى جـ٣ ص ٤٤١ من تفسير (تفسير سورة الروم) :

قال الإمام أحمد ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن عمير سمعت شبيب بن روح يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ : **أن رسول الله ﷺ صلى بهم الصبح فقرأ فيها الروم فأوهم فلما انصرف قال : « إنه يلبس علينا القرآن فإن أقواما منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد منكم الصلاة معنا فليحسن الوضوء »**

وقال ابن كثير هذا اسناد حسن ومتن حسن وفيه سر عجيب ونبأ غريب وهو أنه ﷺ تأثر بنقصان من ائتم به فدل ذلك على أن صلاة المأموم متعلقة بصلاة الإمام .

حسن[١]

❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) وقد وقفت عليه في المسند جـ ٥ ص ٣٦٣ ولكن من طريق سفيان عن عبد الملك عن شبيب وأيضا النسائي جـ ٢ ص ١٥٦ افتتاح من السنن.



باب الذكر بعد الصلاة

١ ــ حديث ابن عباس

(١٠٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٣٢٥ :

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمر قال أخبرني أبو معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « **كنت أعرف انقضاء صلاة النبي ﷺ بالتكبير** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٨٣ ، وأبو داود جـ١ ص ٦٠٩ ، والنسائي جـ٣ ص ٦٧ ، وأبو عوانة جـ٢ ص ٢٦٤ .

مشروعية رفع الصوت بالذكر عند الانصراف من المكتوبة

(١٠٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٣٢٤ :

حدثنا إسحاق بن نصر قا حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو أن أبا معبد مولى ابن عباس أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره : « **أن رفع الصوت بالذكر ــ حين ينصرف الناس من المكتوبة ــ كان على عهد النبي ﷺ** » **وقال[1] ابن عباس « كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٨٤ ، وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٦٤ .

---

(١) قوله: قال ابن عباس: هو موصول بالاسناد المبدأ به كما في رواية مسلم حدثنا محمد بن حاتم قال أخبرنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج ح وحدثنا إسحاق بن منصور ثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عمر ابن دينار أن أبا معبد مولى ابن عباس أخبره أنه...الحديث وأنه قال قال ابن عباس جـ٤ ص ٨٤ .

٢ ــ حديث أبي هريرة « ذهب أهل الدثور.. »

(١٠٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٣٢٥ :

حدثنا محمد بن أبي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله قال : « **جاء الفقراء إلى النبي ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ، ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون . قال : ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ، ولم يدرككم أحد من بعدكم ، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه ، إلا من عمل مثله تُسبِّحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين . فاختلفنا بيننا[١] : فقال بعضنا نسبِّح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين . فرجعت إليه فقال : تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن ثلاث وثلاثون** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٩٣ ، وأبو داود جـ٢ ص ١٧٢ ، وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٧١ .

عقد التسبيح باليد

(١٠٦) قال الترمذي تحفه جـ٩ ص ٤٥٨ :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى أخبرنا عتام بن علي عن الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : « **رأيت النبي ﷺ يعقد التسبيح بيده** » وقال هذا حديث

---

(١) قوله « فاختلفنا بيننا » قال الحافظ ظاهره أن أبا هريرة هو القائل، وكذا قوله فرجعت إليه » وأن الذي رجع أبو هريرة إليه هو النبي ﷺ .

حسن غريب عن عطاء بن السائب وروى شعبة والثوري هذا الحديث عن عطاء بن السائب بطوله وفي الباب عن يسيرة بنت ياسر .

حسن(١)

٣ ـــ حديث أبي هريرة « من سبح في دبر كل صلاة.. »

(١٠٧) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٩٤ :

حدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي أخبرنا خالد بن عبد الله عن سهيل عن أبي عبيد المذحجي « قال مسلم أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك » عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : « **من سبّح في دُبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبَّر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر** »وحدثنا محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكريا عن سهيل عن أبي عبيد عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ بمثله .

حسن

وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٧٠ ، والبيهقي ٢ / ١٨٧ ، وأحمد ٢ / ٣٧٣ و ٣٨٣ .

٤ ـــ حديث كعب بن عجرة

(١٠٨) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٩٤ :

حدثنا الحسن بن عيسى أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مالك بن مغول قال سمعت الحكم بن عتيبة

---

(١) وإن كان السائب صدوقاً مختلطاً أن النسائي ـــ كما في التهذيب ـــ قال إن رواية شعبة وسفيان عنه جيدة .

يحدث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن رسول الله ﷺ قال: « **معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة** ».

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٣ ص ٧٥ والترمذي جـ٩ ص ٣٥٨ وقال حسن، وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٦٩ ،و البيهقي ٢ / ١٨٧.

٥ ــ حديث زيد بن ثابت

(١٠٩) قال النسائي جـ٣ ص ٦٤ :

أخبرنا موسى بن حزام الترمذي قال حدثنا يحيى بن آدم عن ابن إدريس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت قال: **أمروا أن يُسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمدوا ثلاثا وثلاثين ويكبروا أربعا وثلاثين. فأُتي رجل من الأنصار في منامه فقيل له: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدوا ثلاثا وثلاثين وتكبروا أربعا وثلاثين؟ قال نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين ،اجعلوا فيها التهليل. فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال اجعلوها كذلك.**

صحيح

٦ ــ حديث المغيرة بن شعبة

(١١٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٣٢٥ :

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: « أملى عليَّ المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية **أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله**

الحمد وهو على كل شيء قدير . اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » وقال شعبة[١] عن عبد الملك بهذا عن الحكم عن القاسم ابن مخيمر عن وراد بهذا وقال الحسن : الجد غِنيٌّ .

صحيح

وقد ساق البخاري طرقاً أخرى كثيرة عن وراد في أماكن متفرقة من صحيحه .

ورواه مسلم جـ٥ ص ٩٠ ، وأبو داود جـ٢ ص ١٧٣ ، والنسائي جـ٣ ص ٧١ ، والترمذي معلقا تحفه جـ٢ ص ١٩٤ ، وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٦٥ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ١١٣ .

٧ ــ حديث ابن الزبير

(١١١) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٩١ :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا هشام عن أبي الزبير[٢] قال : كان ابن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم : **لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا**

---

(١) قال الحافظ فتح جـ٢ ص ٣٣٣ قوله : « وقال شعبة عن عبد الملك بن عمير بهذا.. » وصله السراج في مسنده ، والطبراني في الدعاء وابن حبان من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة ولفظه عن عبد الملك بن عمير « سمعت ورادا كاتب المغيرة بن شعبة أن المغيرة كتب إلى معاوية » فذكره وفي قوله « كتب » تجوز لما تبين من رواية سفيان وغيره أن الكاتب هو وراد لكنه كتب بأمر المغيرة وإملائه عليه وعند مسلم من رواية عبدة عن وراد قال : « كتب المغيرة إلى معاوية ، كتب ذلك الكتاب له وراد » فجمع بين الحقيقة والمجاز .

(٢) وقد صرح في مسلم بسماع أبي الزبير من عبد الله الزبير . كما في الرواية التالية لهذه جـ٥ ص ٩٢ نووي

إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون(١) وقال كان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة.

صحيح

ورواه أبو داود جـ٣ ص ١٧٣، والنسائي جـ٣ ص ٦٩، وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٦٧.

٨ ـــ حديث ثوبان

(١١٢) قال ابن ماجه ٩٢٨ :

حدثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن حبيب ثنا الأوزاعي ح وحدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قال ثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي حدثني شداد أبو عمار حدثنا أبو أسماء الرحبي حدثني ثوبان **أن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم يقول: « اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام(٢) ».**

صحيح

وأخرجه مسلم جـ٥ ص ٨٩ نووي، والنسائي جـ٣ ص ٦٨، ترمذي تحفه جـ٢ ص ١٩٥، وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٦٤.

---

(١) في رواية أبي عوانه ولو كره المشركون ص ٢٦٧ وفي أخرى الكافرون.

(٢) وهناك زيادة تفسيرية من قول التابعي .. وهي (قال الوليد للأوزاعي كيف الاستغفار قال تقول استغفر الله استغفر الله)

٩ ــ حديث عائشة

(١١٣) قال أبو داود جـ٢ ص ١٧٦ :

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن عاصم الأحول وخالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن عائشة رضي الله عنها **أن النبي ﷺ كان إذا سلم قال : « اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام »** .

صحيح

وأخرجه ابن ماجه رقم ٩٢٤ ، والنسائي جـ٣ ص ٦٩ ، والترمذي تحفه جـ٢ ص ١٩٢ وقال حسن صحيح ، وأبو عوانه ص ٢٦٣ جـ٢ ، وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ١٠٧ .

١٠ ــ حديث معاذ

(١١٤) قال أبو داود جـ٢ ص ١٨٠ :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا حيوة بن شريح ، قال سمعت عقبة بن مسلم يقول ، حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل **أن** رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال : **« يا معاذ والله إني لأحبك والله إني لأحبك »** فقال : **« أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك »** وأوصى بذلك معاذ الصنابحي وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن .

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٣ ص ٥٣ ، وابن السني رقم ١١٦ .

١١ ــ حديث عقبة بن عامر

(١١٥) قال أبو داود جـ٢ ص ١٨١ :

حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا ابن وهب ، عن الليث بن سعد أن حنين بن أبي حكيم

حدثه، عن علي بن رباح اللخمي عن عقبة بن عامر قال: « **أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة** ».

حسن

وأخرجه النسائي جـ٣ ص ٦٨، والترمذي جـ٨ ص ٢١٥ وقال حسن غريب، وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ١٢٠.

١٢ ــ حديث سعد با أبي وقاص

(١١٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٣٥:

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانه حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت[1] عمر بن ميمون الأودي قال « كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول: **إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ منهن دبر الصلاة، اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر. فحدثت به مصعباً فصدقه** ».

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ١٠ ص ١٤ وقال حسن صحيح، والنسائي جـ٧ باب التعوذ.

١٣ ــ حديث أبي بكرة

(١١٧) قال النسائي جـ٨ ص ٢٣٠:

أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا ابن أبي عدي قال حدثنا عثمان يعني الشحام قال حدثنا

---

(١) هكذا رواه البخاري هنا مصرحا بالتحديث والسماع ومقيدا بدبر الصلاة.

وقد رواه في أماكن متفرقة من صحيحه غير مصرحا فيها بالتحديث ولا بالسماع وغير مقيد بدبر الصلاة.

مسلم يعني ابن أبي بكرة أنه سمع والده يقول في دبر الصلاة : « **اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر** فجعلت أدعو بهن فقال يا بني أنى علمت هؤلاء الكلمات؟ قلت يا أبت سمعتك تدعو بهم في دبر الصلاة فأخذتهن عنك قال فالزمهن يا بني **فإن نبي الله ﷺ كان يدعو بهن في دبر الصلاة** » .

حسن

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ١٠٩ .

فضل آية الكرسي دبر الصلاة

(١١٨) قال ابن السني عمل اليوم والليلة رقم ١٢١ :

حدثنا محمد بن عبيد بن الفضل الكلاعي الحمصي حدثنا اليمان بن سعيد وأحمد بن هارون* جميعا بالمصيصة قالا حدثنا محمد بن حمير عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة قال : **قال رسول الله ﷺ « من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت »** .

حسن

وللحديث شاهد عزاه ابن القيم للنسائي في السنن الكبير وقال هذا الحديث تفرد به محمد بن حمير عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة ورواه النسائي عن الحسين بن بشر عن محمد بن حمير . (زاد المعاد تحقيق شعيب جـ١ ص ٣٠٣) وذكره ابن كثير باسناد ابن مردويه جـ١ ص ٤٥٥ « تفسير آية الكرسي » .

---

* محمد بن عبيد الكلاعي : ذكر الشيخ ناصر الألباني أن له ترجمة جيدة في تاريخ ابن عساكر ٥ / ٣٢٣ / ٢ .

يمان ابن سعيد : قال في الميزان ضعفه الدارقطني ولم يترك وقد تعامل معه الشيخ ناصر على أنه يمان بن يزيد لروايته عن محمد بن حمير « ويمان بن يزيد قال الدارقطني لاأعرفه » ولكن كما ترى فقد فرق بينهما صاحب الميزان .

أحمد بن هارون : يقال له أحمد المصيصي صاحب مناكير عن الثقات قاله ابن عدي ــ كما في اللسان ــ

=

المكث في المصلى بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس

(١١٩) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ١٧٠ :

حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا سماك ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال أخبرنا أبو خيثمة عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال نعم كثيرا **كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم.**

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ١٧٨ مختصرا والنسائي جـ٣ ص ٨٠، والترمذي جـ٣ ص ١٩٣ تحفه وقال حسن صحيح.

فضل من جلس بعد صلاة الفجر جماعة يذكر الله حتى تطلع الشمس

(١٢٠) قال الترمذي جـ٣ ص ١٩٣ تحفه :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي البصري أخبرنا عبد العزيز بن مسلم أخبرنا أبو ظلال عن أنس قال: **قال رسول الله ﷺ: « من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى**

= ومن ذلك روايته عن حجاج عن ابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة وزيد بن خالد مرفوعا من مس ذكره فليتوضأ انتهى.

وذكره ابن حبان في الثقات فقال أحمد بن هارون بن آدم من أهل المصيصة وروى عن محمد بن حمير حدثنا عنه مكحول البيروتي.

وقال ابن كثير في تفسير آية الكرسي بعد أن ذكره وهكذا رواه النسائي في « اليوم والليلة » عن الحسين بن بشر به وأخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث محمد بن حمير وهو الحمصي من رجال البخاري أيضا فهو إسناد على شرط البخاري وقد زعم أبو الفرج بن الجوزي أنه حديث موضوع فالله أعلم وقد روى مردويه من حديث علي والمغيرة بن شعبة وجابر بن عبد الله نحو هذا الحديث ولكن في إسناد كل منهما ضعف.

تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة قال: قال رسول الله ﷺ تامة تامة تامة».

حسن لشواهده

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن(١) غريب. وسألت محمد بن إسماعيل عن أبي ظلال فقال هو مقارب الحديث قال محمد واسمه هلال.

قال الطبراني رقم ٧٦٤٩:

حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي ثنا يعقوب بن حميد ثنا مروان معاوية عن الأحوص بن حكيم ثنا أبو عامر الألهاني عن أبي أمامة وعتبة بن عبد أن رسول الله ﷺ **كان يقول: «من صلى الصبح في مسجد جماعة ثم مكث حتى يسبح تسبيحة الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تام له حجته وعمرته».**

وقال الطبراني أيضا رقم ٧٦٦٣:

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن موسى بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة قال: **قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة الصبح في مسجد جماعة يثبت فيه حتى يصلي سبحة الضحى كان له كأجر حاج أو معتمر تاما حجته وعمرته».**

---

(١) قال المباركفوري: حسنه الترمذي في إسناده أبو ظلال متكلم فيه لكن له شواهد فمنها حديث أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة أخرجه الطبراني، قال المنذري في الترغيب اسناده جيد ومنها حديث أبي أمامة وعتبة بن عبد مرفوعا من صلى صلاة الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح الله سبحة الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تاما له حجة وعمرة. أخرجه الطبراني. قال المنذري وبعض رواته مختلف فيه قال: وللحديث شواهد كثيرة. انتهى، وفي الباب أحاديث عديدة ذكرها المنذري في الترغيب.

وقال الطبراني رقم ٧٧٤١ :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني ثنا عثمان ابن عبد الرحمن عن موسى بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ: « من صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فركع ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة ».**

النداء عند الكسوف
« الصلاة جامعة »

(١٢١) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٣٣ :

حدثنا إسحاق قال أخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية بن سلام ابن أبي سلام الحبشي الدمشقي(١) قال حدثنا يحيى بن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: **« لما كُسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ نودي: إن الصلاة جامعة ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢١٤ نووي، وأبو داود جـ١ ٧٠٣.

ذكر الله والدعاء والاستغفار عند الكسوف

(١٢٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٤٥ :

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى

---

(١) وأخرجه البخاري من طريق أبي نعيم حدثنا شيبان عن يحيى ..فتح جـ٢ ص ٥٣٨.

قال : « خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فزعا يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود رأيته قط يفعله وقال : هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ، ولكن يخوف الله بها عباده ، **فإذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢١٥ نووي ، والنسائي جـ٣ ص ١٥٤ .

دعاء الله والصلاة عند الكسوف

(١٢٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٤٦ :

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول : « انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ، فقال الناس انكسفت لموت إبراهيم ، **فقال رسول الله ﷺ : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢١٨ نووي .

إحدى كيفيات صلاة الكسوف

(١٢٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٣٥ :

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ صلى يوم خسفت الشمس **فقام فكبر فقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ، ثم رفع رأسه فقال : سمع**

الله لمن حمده، وقام كما هو، ثم قرأ قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى، ثم ركع ركوعا طويلا وهي أدنى من الركعة الأولى، ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك، ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر: إنهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة.

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٠٠ نووي، وأبو داود جـ١ ص ٦٩٧، وابن ماجه ١٢٦٣، والنسائي جـ٣ ص ١٣٠، والترمذي جـ٣ ص ١٤٣ تحفه وقال حسن صحيح، وابن الجارود رقم ٢٤٩.

إحدى كيفيات صلاة الخوف

(٢٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٤٢٩:

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال: سألته[1] هل صلى النبي ﷺ — يعني صلاة الخوف — قال: أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: « غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم، **فقام رسول الله ﷺ يصلي لنا، فقامت طائفة معه تصلي، وأقبلت طائفة على العدو، وركع رسول الله ﷺ بمن معه وسجد سجدتين، ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل، فجاءوا فركع رسول الله ﷺ بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم، فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين ».**

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ٣٧ بالمعنى، وابن ماجه ١٢٥٨، والنسائي جـ٣ ص ١٧٢، والترمذي جـ٣ ص ١٥٠ تحفه وقال حسن صحيح، وابن الجارود رقم ٢٣٣ من المنتقى.

---

(١) قال الحافظ فتح ص ٤٣٠ قوله (عن الزهري سألته) القائل هو شعيب والمسئول هو الزهري وهو القائل (أخبرني سالم) أي ابن عبد الله بن عمر.

صلاة التسابيح

(١٢٦) قال أبو داود جـ٢ ص ٦٧ :

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، حدثنا موسى بن عبد العزيز، حدثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب :
« يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنعك ألا أحبوك ألا أفعل بك، عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشر مرة، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا، ثم تهوي ساجدا فتقولها وأنت ساجد عشرا، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركعات إن استطعت أن تصليها في كل يوم فافعل فإن لم تفعل ففي كل

قال في الترغيب رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه، وقال : إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيء فذكره، ثم قال : ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلا لم يذكر ابن عباس، (قال الحافظ) ورواه الطبراني وقال في آخره : « فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر أو رمل عالج غفر الله لك »، (قال الحافظ) : وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة وأمثلتها[1] حديث عكرمة هذا، وقد صححه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الآجري، وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي رحمهم الله تعالى، وقال أبو بكر بن أبي داود : سمعت أبي يقول ليس في صلاة التسابيح حديث صحيح غير هذا، وقال مسلم بن الحجاج : لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس، وقال الحاكم : قد صحت الرواية عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ علم ابن عمه هذه الصلاة. انتهى، ثم بدأ في سرد الحديث عن صحابة آخرين.

---

(١) لعلها وأمثلها.

جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة ».

حسن

وابن ماجه ١٣٨٦.

في صلاة الاستسقاء

(١٢٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٤٤ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال: « **خرج النبي ﷺ إلى هذا المصلى يستسقي، فدعا واستسقى، ثم استقبل القبلة وقلب رداءه ».**

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٦٩٠، وابن الجارود رقم ٢٥٥.

❊ ❊ ❊ ❊

باب أذكار الصباح والمساء

فضل « قل هو الله أحد » و « المعوذتين » في الصباح والمساء

(١٢٨) قال الترمذي رقم ٣٥٧٥ :

حدثنا عبد بن حميد. حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثنا ابن أبي ذئب عن أبي سعيد البراد عن معاذ بن عبد الله ابن خبيب عن أبيه قال: « **خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ يصلي لنا قال: فأدركته، فقال قل فلم أقل شيئا ثم قال قل فلم أقل شيئا، قال قل قلت: ما أقول؟ قال: « قل هو الله أحد » والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء** » .

حسن

وقال هذا حديث حسن صحيح غريب .

سيد الاستغفار

(١٢٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٩٧ :

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة حدثني بشير بن كعب العدوي قال حدثني شداد بن أوس رضي الله عنه **عن النبي ﷺ : « سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة » .**

صحيح

وأخرجه الترمذي تحفه جـ٩ ص ٣٣٧ وقال حسن غريب .

(١٣٠) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ١٧ :

حدثني محمد بن عبد الملك الأموي حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه ».**

حسن

(١٣١) قال ابن ماجه ٣٨٦٩ :

حدثنا محمد بن بشار . ثنا أبو داود . ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان يقول **سمعت رسول الله ﷺ : « ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع ثلاث مرات فيضره شيء ».**

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٩ ص ٣٣١ تحفه وقال حسن غريب صحيح .

(١٣٢) قال أبو داود جـ٥ ص ٣١١ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة **عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح : « اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور » وإذا أمسى قال : « اللهم بك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور[1] ».**

حسن

---

(١) قال الشيخ شمس الدين ابن القيم رحمه الله جـ١٣ ص ٤٠٧ في تهذيب السنن ولفظ النسائي فيه : « أن النبي ﷺ كان يقول إذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور » فقط ، ورواه أبو حاتم وابن حبان في صحيحه وقال : « إن النبي ﷺ كان يقول إذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور ، وإذا أمسى قال اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك

وأخرجه الترمذي جـ٩ ص ٣٣٥ تحفه وقال حديث حسن، وابن السني بلفظ الأمر مختصرا « إذا أصبحتم فقولوا اللهم بك أصبحن وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير » رقم ٣٤ ، وابن ماجه رقم ٣٨٦٨ .

(١٣٣) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤١ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله حدثنا إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: **كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: « أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له »** قال الحسن فحدثني الزبيد أنه حفظ عن إبراهيم في هذا **له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . اللهم أسألك خير هذه الليلة وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكِبَر اللهم إني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر » .**

قلت: وقد تابع جرير عبد الواحد بلفظ **كان نبي الله ﷺ إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له** قال أراه قال فيهن **له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه اللية وشرْ ما بعدها ، رب أعوذ بك من**

= نموت وإليك المصير » فرواية أبي داود فيها « النشور » في المساء و « المصير » في الصباح ورواية الترمذي فيها « النشور » في المساء و « المصير » في الصباح ورواية ابن حبان فيها « النشور » في الصباح و « المصير » في المساء وهي أولى الروايات أن تكون محفوظة لأن الصباح والانتباه من النوم بمنزلة النشور وهو الحياة بعد الموت ، والمساء والصيرورة إلى النوم بمنزلة الموت والمصير إلى الله ، ولهذا جعل الله سبحانه في النوم الموت والانتباه بعده دليلا على البعث والنشور لأن النوم أخو الموت والانتباه نشور وحياة ، قال تعالى « ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون » ويدل عليه أيضا ما رواه البخاري في صحيحه عن حذيفة « أن النبي ﷺ كان إذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور » .

الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وإذا أصبح قال ذلك أيضا أصبحنا وأصبح الملك لله وقد تابع زائدةُ أيضا عبد الواحد بلفظ: **أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له. اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهَرَم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر**. قال الحسن بن عبيد الله وزادني فيه زبيد عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله رفعه أنه قال: « **لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير** ».

ورواية جرير وزائدة في مسلم « نفس المصدر » بسند صحيح.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣١٣، والترمذي جـ٩ ص ٣٣٤ وقال حسن صحيح، وابن السني رقم ٣٥،٣٦.

(١٣٤) قال الترمذي جـ٩ ص ٣٣٥ تحفه:

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود قال أنبأنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم الثقفي يحدث عن أبي هريرة قال: قال أبو بكر: يا رسول الله مُرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال: **قل اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، قال. قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك**. هذا حديث حسن صحيح.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ١٣ ص ٤٠٦ عون العبود.

(١٣٥) قال الإمام أحمد جـ٣ ص ٤٠٦:

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه

عن النبي ﷺ أنه قال: « **أصبحنا على فطرة الإسلام وعلى[1] كلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما[2] وما كان من المشركين** ».

صحيح

وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٣٣.

(١٣٦) قال أبو داود جـ٥ ص ٣١٤:

حدثنا يحيى بن موسى البلخي حدثنا وكيع ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة المعني، حدثنا ابن نمير قالا حدثنا عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال: سمعت ابن عمر يقول: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: « **اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عورتي** وقال عثمان عوراتي **وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي** ».

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣٨٧١، وابن السني عمل اليوم ٤٠.

(١٣٧) قال الإمام أحمد مسند جـ٥ ص ٤٢٠:

حدثنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبي رهم السمعي عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال: « **من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء**

---

(١) في رواية عبد الرحمن عن شعبة بدون لفظ على في الحديث بطوله.

(٢) في رواية سفيان (مسند جـ٣ ص ٤٠٧) بدون ذكر لفظة مسلما.

قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة قالها عشرحسنات وحط الله عنه بها عشر سيئات ورفعه الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذ عمل يقهرهن فإن قال حين يمسي فمثل ذلك ».

حسن .

والترمذي جـ٩ ص ٥٤٠ تحفه.

(١٣٨) قال أبو داود جـ٥ ص ٣١٧ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد ووهيب ، نحوه ، عن سهيل عن أبيه ، عن ابن أبي عائش ، وقال حماد : عن أبي عياش **أن رسول الله ﷺ قال : « من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح »**.

حسن

وأخرجه ابن ماجه ٣٨٦٧ ، وابن السني عمل اليوم والليلة ٦٣ .

(١٣٩) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤٤ :

حدثنا قتيبة بن سعيد وعمرو الفاقد وابن أبي عمر — واللفظ لابن أبي عمر — قالوا حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس عن جويرية أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة . فقال : مازلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم ، **قال النبي ﷺ : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه زنة عرشه ومداد كلماته »**.

وقد تابع مسعر سفيان بلفظ: **سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله وزنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته** » مسلم جـ١٧ ص ٤٥ .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٧١، وابن ماجه ٣٨٠٨، والنسائي جـ٣ ص ٧٧، والترمذي جـ٩ ص ٥٤٢ تحفه وقال حسن صحيح.

(١٤٠) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣١ :

حدثنا هارون بن معروف وأبو الطاهر كلاهما عن ابن وهب — واللفظ لهارون — حدثنا عبد الله ابن وهب قال وأخبرنا عمرو — وهو ابن الحارث — أن يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم السلمية أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه** » وقال يعقوب بن حكيم عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال: **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال: أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك.**

صحيح

وأبو داود جـ٤ ص ٢٢٢، وابن ماجه مختصرا ٣٥٤٧، والترمذي جـ٩ ص ٣٩٦ تحفه وقال حسن صحيح غريب.

التحذير من تعليق التمائم

(١٤١) قال الإمام أحمد مسند جـ٤ ص ١٥٦ :

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا يزيد بن أبي منصور عن دخين الحجري عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد فقالوا يا رسول الله بايعت تسعة وتركت هذا قال إن عليه تميمة فأدخل يده فقطعها وقال : « من علق تميمة فقد أشرك » .

حسن

❊ ❊ ❊ ❊

باب حروز وعزائم

تنبيه على مصادر الشرور

من مصادر الشرور التي يتعرض لها المسلم ما يأتي :

(١) الإنس وما يأتي منه في صورة حسد ـــ سحر ـــ كيد خفي ـــ عين ـــ وسوسة .....

(٢) الجن وما يأتي منه في صورة مس ـــ وسوسة ـــ قذف ـــ نزغ بين العباد ـــ سرقة ومشاركة في الطعام والشراب والجماع ـــ إيذاء للصبيان ....

(٣) بعض الهوام والسباع وغير ذلك من مصادر الشرور .

وفي هذا الباب إن شاء الله نتعرض لعلاج هذه الشرور ودرئها بعد أن أثبت الطب الحديث فشله في علاج هذا الجانب من الشرور.
وفي بداية الأمر ننبه على أمرين :

أولهما: أن هذا العلاج لا ينفع إلا المؤمنين ، قال تعالى : « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا » الاسراء / ٨٢ .

وحتى المؤمنون أنفسهم تتفاوت درجة شفائهم بقدر إيمانهم فإذا ذكرنا مثلا حديث رسول الله ﷺ : « من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله » فالمؤمن الموقن الصادق حينما ينزل مكاناً ويذكر الحديث يطمئن قلبه تماما ، وأما ضعيف الايمان رغم ذكره للحديث يظل قلبه قلقا بقدر ضعف إيمانه .

الشيء الثاني : الأخذ بالأسباب . قال الله عز وجل « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » ، فإذا ذكرنا مثلا حديثا لرسول الله ﷺ في النهي عن أن يسافر الرجل وحده وذهب رجلا يسافر وحده عالما بالحديث فإنه يكون مخالفا لقول الله عز وجل :

« وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » أي أنه ترك سبيل المؤمنين في هذا الجانب وقد سبق أن أوضحنا أن هذا العلاج لا ينفع إلا المؤمنين.

والذي دفعنا إلى تبويب هذا الباب هو اتجاه كثير من المسلمين إلى أنواع من الأدوية تزيدهم رهقا. فياليتها لا تشفي فقط ويا ليتها تزيدهم مرضا فقط بل إنها تكون سببا في جر العذاب الأخروي إليهم. منها الرقى التي هي غير شرعية والتمائم والتِوَلة وغير ذلك من أنواع البدع والخرافات ولو أن المجال مجال ذكر البدع لاستفضنا في سردها ولكنه مجال علاج فنشير إلى قول رسول الله ﷺ: « إن الرقى والتمائم والتِولة شرك » ونُذكِّر من يترك هدى الله تعالى وما جاء به رسول الله ﷺ واتجه إلى البدع والخرافات بقول الله تعالى: « ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا » وقوله تعالى: « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » النور.
والآن إن شاء الله تعالى نتجه إلى ذكر الحروز والعزائم النافعة وننبه على أنه توجد حروز وعزائم أخرى في أبوابها فمثلا حرز عند النوم آثرنا أن يكون في باب ما يقال عند النوم، وحرز عند الجماع آثرنا أن يكون عند إتيان الرجل أهله، وكذا عند دخول البيت وعند الخروج منه، ... وكذلك سبق طرف منها في أذكار الصباح والمساء.

أولا: حروز وعزائم قرآنية

(١) قال تعالى: « ومن يتق الله يجعل له مخرجا.. » وقال سبحانه: « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » الطلاق.
(٢) قال تعالى: « وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم » الأعراف / ٢٠٠.
(٣) وقال سبحانه: « وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك ربي أن يحضرون » المؤمنون / ٩٨.

(٤) وقال عز وجل: « ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين، ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم » فصلت / ٣٣ــ٣٦.

الحرز الأول ــ صلاة أربع ركعات أول النهار

(١٤٢) قال الإمام أحمد مسند جـ٥ ص ٢٨٦ :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية يعني ابن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار الغطفاني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « **قال الله عز وجل يا ابن آدم لا تعجز عن أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره** ».

حسن

وأبو داود جـ٢ ص ٦٣.

الحرز الثاني ــ آية الكرسي

(١٤٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٤ ص ٤٨٧ :

وقال عثمان بن الهيثم[1] أبو عمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه

---

(١) قال الحافظ في الفتح جـ٤ ص ٢٨٧ :

قوله (وقال عثمان بن الهيثم) هكذا أورد البخاري هذا الحديث هنا ولم يصرح فيه بالتحديث، وزعم ابن العربي أنه منقطع. وأعاده كذلك في صفة إبليس وفي فضائل القرآن باختصار، وقد وصله النسائي والإسماعيلي وأبو نعيم من طرق إلى عثمان المذكور، وذكرته في « تغليق التعليق » من طريق عبد العزيز بن منيب وعبد العزيز بن =

قال: « وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت له والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال إني محتاج وعليَّ عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه. فأصبحت، فقال النبي ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ قال قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا، فرحمته فخليت سبيله. قال أما إنه قد كذبك، وسيعود. فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود، فرصدته فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: دعني فإني محتاج وعليَّ عيال، لا أعود. فرحمته فخليت سبيله. فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك؟ قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا، فرحمته فخليت سبيله. قال أما إنه قد كذبك وسيعود، فرصدته الثالثة فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت له: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات، إنك تزعم لا تعود ثم تعود، قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح. فخليت سبيله. فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني بها الله فخليت سبيله. قال: ماهي؟ قلت قال لي: **إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وكانوا أحرص شيء على الخير. فقال النبي ﷺ أما إنه قد صدقك وهو كذوب. تعلم من تخاطب مذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قال لا. قال: ذاك شيطان ».**

صحيح

= سلام وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وهلال بن بشر الصواف ومحمد بن غالب الذي يقال له تمتام، وأقر بهم لأن يكون البخاري أخذ عنه ــ إن كان ما سمعه من ابن الهيثم ــ هلال بن بشر، فإنه من شيوخه أخرج عنه في جزء القراءة خلف الإمام وله طريق أخرى عند النسائي أخرجه من رواية أبي المتوكل الناجي عن أبي هريرة، ووقع مثل ذلك لمعاذ بن جبل أخرجه الطبرزي وأبو بكر الروياني.

الحرز الثالث ـــ قراءة « قل هو الله أحد والمعوذتين »

(١٤٤) قال النسائي جـ٨ ص ٢١٩ :

أنبأنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال: حدثني أسيد بن أبي أسيد عن معاذ بن عبد الله عن أبيه قال: أصابنا طش وظلمة فانتظرنا رسول الله ﷺ ليصلي بنا ثم ذكر كلاما معناه: فخرج رسول الله ﷺ ليصلي بنا فقال: قل، فقلت ما أقول؟ قال: **قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاثا يكفيك كل شيء.**

حسن

وأخرجه الترمذي تحفه جـ١٠ ص ٢٨ وقال حسن صحيح غريب.

الحرز الرابع ـــ قراءة سورة البقرة

(١٤٥) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٦٨ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن **رسول الله ﷺ قال: لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه بسورة البقرة ».**

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٨ ص ١٨٠ وقال حسن صحيح.

الحرز الخامس ـــ قراءة الآيتين الأخيرتين من البقرة

(١٤٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٥ :

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن عبد الرحمن عن أبي مسعود عن

النبي ﷺ قال: « **من قرأ بالآيتين ....** » حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: **قال رسول النبي ﷺ: « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه[1] »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٩١، وأبو داود جـ٢ ص ١١٨، ابن ماجه ١٣٦٨، والترمذي جـ٨ ص ١٨٨ وقال حسن صحيح.

(١٤٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٩٤:

حدثنا علي حدثنا سفيان قال لي ابن شبرمة: **نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات، فقلت لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات**. قال علي حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أخبره علقمة عن أبي مسعودولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر قول النبي ﷺ **« إنه من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه »**.

صحيح

الأطراف فتح جـ٧ ص ٣١٧.

---

(١) قال الحافظ في الفتح جـ٩ ص ٥٦: قوله « كفتاه » أي أجزأتا عنه من قيام الليل بالقرآن، وقيل أجزأتا عنه عن قراءة القرآن مطلقا سواء كان داخل الصلاة أم خارجها، وقيل معناه أجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الإيمان والاعمال إجمالا، وقيل معناه كفتاه كل سوء وقيل كفتاه شر الشيطان، وقيل دفعتا عنه شر الإنس والجن، وقيل معناه كفتاه ما حصل له بسببهما من الثواب عن طلب شيء آخر.

الحرز السادس « لا إله إلا الله »

(١٤٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٣٣٨ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سُميّ مولى أبي بكر عن أبي صالح[١] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك** » .

صحيح

ورواه مسلم[٢] جـ١٧ ص ١٧ وابن ماجه ٣٧٩٨ والترمذي جـ٩ ص ٤٣٦ تحفه وقال حسن غريب .

الحرز السابع

(١٤٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٤٠٨ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير[٣] عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن

---

(١) أبو صالح هو السمان فتح جـ١١ ص ٢٠١ .

(٢) في آخر حديث مسلم زيادة وهي « ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر » .

(٣) قال الحافظ في الفتح جـ٦ ص ٤١٠ قوله « حدثنا جرير » لعثمان بن أبي شيبة فيه شيخ آخر أخرجه الاسماعيلي عن عمران بن موسى وإبراهيم بن موسى قالا حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير وأبو حفص الأبار فرقهما عن منصور .

عباس رضي الله عنهما قال: « **كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله[1] التامة[2]، من كل شيطان وهامة[3]، ومن كل عين لامة[4]** ».

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ١٠٤ وابن ماجه ٣٥٢٥ والترمذي جـ٦ ص ٢٢٠ وقال حسن صحيح.

الحرز الثامن

(١٥٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٨٨:

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: **قال رسول الله ﷺ: « إذا جنح الليل[5] أو**

---

(١) قوله « كلمات الله » قيل المراد بها كلامه على الاطلاق، وقيل أقضيته، وقيل ما وعد به كما قال تعالى: « وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل » والمراد به قوله تعالى: « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ».

(٢) المراد بالتامة الكاملة وقيل النافعة وقيل الشافية وقيل المباركة وقيل القاضية التي تمضي وتستمر ولا يردها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب، كما قال الخطابي كان أحمد يستدل بهذا الحديث على أن كلام الله غير مخلوق، ويحتج بأن النبي ﷺ لا يستعيذ بمخلوق.

(٣) هامّة بالتشديد واحدة الهوام ذات السموم، وقيل كل ما له سم يقتل فأما ما لا يقتل سمه فيقال له السوام، وقيل كل نسمة تهم بسوء.

قلت: قال رسول الله ﷺ لكعب بن عجرة « ... أيؤذيك هوامُّ رأسك » أخرجه البخاري.

(٤) لامة قال الخطابي المراد به كل داء وآفة تلم بالانسان من جنون وخبل.

(٥) قال الحافظ فتح جـ٦ ص ٢٤١ في تعليقه على هذا الحديث هناك « أطراف الحديث مشار إليها هناك » قوله: (إذا استجنح الليل أو كان جنح الليل) في رواية الكشميهني « أو قال جنح الليل » وهو بضم الجيم وبكسرها والمعنى إقباله بعد غروب الشمس، يقال جنح الليل أقبل واستجنح حان جنحه أو وقع.

ـ أمسيتم ـ فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فحلوهم، فأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا، وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله، وخمروا[1] آنيتكم واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئا[2]، واطفئوا مصابيحكم ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٣ ص ١٨٣، وأبو داود جـ٤ ص ١١٧، وابن ماجه ٣٤١٠ والترمذي جـ٥ ص ٥٣١ وقال حسن صحيح، جـ٨ ص ١٤٧ وأحمد مسند ٣ / ٣١٩.

الحرز التاسع

(١٥١) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٤٦٥ :

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال: حدثني عدي بن ثابت قال سمعت سليمان بن صرد رجلا من أصحاب النبي ﷺ قال: « استب رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير **فقال النبي ﷺ: إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي ﷺ[3] وقال: تعوذ بالله من الشيطان. فقال أترى بي بأس، أمجنون أنا؟ اذهب ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٦ ص ١٦٣، وأبو داود جـ٥ ص ١٤٠.

---

(١) معنى التخمير هو التغطية قاله الحافظ.

(٢) في بعض ألفاظ البخاري .. ولو بعود تعرضه عليه فتح جـ١٠ ص ٧٠،٨٩.

(٣) هكذا رواه البخاري هنا مصرحا بتحديث الأعمش لم يذكر اللفظة التي قالها رسول الله ﷺ صريحة، وقد رواه في أماكن أخرى من صحيحه (فتح جـ٦ ص ٣٣٧ بها الأطراف) ولكنه ليس مصرحا فيها بتحديث الأعمش ولكنه ذكر اللفظة وهي « لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد ».

الحرز العاشر ــ حرز في الصلاة

(١٥٢) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٨٩ :

حدثنا يحيى بن خلف الباهلي حدثنا عبد الأعلى عن سعيد الجريري عن أبي العلاء أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن الشيطان قد حال بين صلاتي وقراءتي يلبسها علي **فقال رسول الله ﷺ : « ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فأذهبه الله عني »** .

صحيح

وأخرجه ابن السني عمل اليوم والليلة رقم ٥٨٢ .

الحرز الحادي عشر ــ ترك النوم إلى الصباح

(١٥٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٨ :

حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال: « ذكر عند النبي ﷺ رجل فقيل: ما زال نائما حتى أصبح، ما قام إلى الصلاة، **فقال: بال الشيطان في أذنه »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٦٣ وبمعناه جـ٦ ص ٢٠٥ ، وابن ماجه ١٣٣٠ والنسائي جـ٣ ص ٢٠٤ .

الحرز الثاني عشر ــ اتقاء مواطن الشبهات

(١٥٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٤ ص ٢٧٨ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين رضي الله عنهما « أن

صفية زوج النبي ﷺ أخبرته أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي ﷺ معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد مر رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله ﷺ فقل لهما النبي ﷺ : **على رسلكما إنما هي صفية بنت حيي. فقالا : سبحان الله يا رسول الله وكَبُر عليهما ، فقال النبي ﷺ : إن الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئا »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٥٦ ، جـ٢ ص ٨٣٥ أبو داود ، جـ٥ ص ٢٦٧ أبو داود وابن ماجه ١٧٧٩.

الحرز الثالث عشر ـــ ترك قول لو

(١٥٥) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ٢١٥ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا حدثنا عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد ابن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز **وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قَدَّر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان »**.

حسن

وأخرجه ابن ماجه رقم ٤١٦٨،٧٩ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٣٥٠ .

الحرز الرابع عشر ـــ رد التثاؤب

(١٥٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٣٣٨ :

حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي ﷺ قال: « **التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا قال ها ضحك الشيطان** ».

صحيح

وأخرجه ابن ماجه رقم ٩٦٨، والترمذي جـ٢ ص ٣٦٦ تحفه وقال حسن صحيح.

الحرز الخامس عشر: الاستنثار عند الاستيقاظ

(١٥٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٣٣٩:

حدثنا إبراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد ابن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ « **إذا استيقظ ـــ أراه أحدكم ـــ من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا، فإن الشيطان يبيت على خيشومه** ».

حسن

وأخرجه مسلم جـ٣ ص ١٢٧، والنسائي جـ١ ص ٦٧.

الحرز السادس عشر ـــ الأذان

(١٥٨) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٩٠ نووي:

حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لقتيبة قال إسحاق أخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح[1] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « **إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة أحال له ضراط حتى لا يسمع صوته فإذا**

---

(١) وقد تابع الأعرج أبا صالح فرواه مسلم أيضا من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. مرفوعا.

سكت رجع فوسوس فإذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فإذا سكت رجع فوسوس ».

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٣٥٥ بمعناه.

(١٥٩) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٩٠ :

حدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي حدثنا خالد يعني ابن عبد الله عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ : « إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان وله حُصَاص »**.

صحيح لما قبله

ورواه أبو داود بمعناه جـ١ ص ٣٥٤ والنسائي جـ٢ ص ٢١.

ذكر الله عند دخول البيت

(١٦٠) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ١٩٠ :

حدثنا محمد بن المثنى العنزي حدثنا الضحاك — يعني أبا عاصم — عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله **أنه سمع النبي ﷺ يقول: « إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء »**.

وحدثنيه إسحاق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول إنه سمع النبي ﷺ يقول بمثل حديث أبي عاصم إلا أنه قال وإن لم يذكر اسم الله عند طعامه وإن لم يذكر اسم الله عند دخوله.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ١٣٨ وابن ماجه ٣٨٨٧ وابن السني رقم ١٥٦

حرز من السم والسحر

(١٦١) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٢٣٨ :

حدثنا علي حدثنا مروان أخبرنا هاشم أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال **قال رسول الله ﷺ : « من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل »** وقال غيره « سبع تمرات ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ٢ ، وأبو داود جـ٤ ص ٢٠٨ .

قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٢٣٨ :

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد سمعت سعدا رضي الله عنه يقول: **سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سمٌّ ولا سحر »** .

ورواه مسلم جـ١٤ ص ٣ ، وأبو داود جـ٤ ص ٢٠٨ .

ما يقوله من نزل منزلا

(١٦٢) قال الإمام مسلم جـ١٧ ض ٣١ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح ــ واللفظ له ــ أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن الحارث بن يعقوب أن يعقوب بن عبد الله حدثه أنه سمع بسر بن سعيد يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السلمية تقوق: **سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك »** .

صحيح

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٥٣٣ .

باب الصلاة على النبي ﷺ

وجوب الصلاة على النبي ﷺ

قال الله تعالى « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » الأحزاب .

بعض مواطن الصلاة على النبي ﷺ

١ ـ الصلاة على النبي ﷺ عند ذكره

(١٦٣) قال الإمام أحمد جـ١ ص ٢٠١ مسند :

حدثنا عبد الملك بن عمرو وأبو سعيد قالا ثنا سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله ابن علي بن حسين عن أبيه **أن النبي ﷺ قال : « البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصل عليَّ ﷺ » .**

حسن

والترمذي جـ٩ ص ٥٣١ من حديث علي حسن غريب صحيح كذا قال . وأحمد ١ / ٢٠١ مسند ، وابن السني رقم ٣٨٤ عمل اليوم والليلة والحاكم ١ / ٥٩٤ وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي والطبراني في الكبير رقم ٢٨٨٥ . وهناك اختلاف يسير في إسناده أنظر تحفة الأشراف ٣ / ٦٦ ٧٢ / ٣٦٤ .

(١٦٤) قال الترمذي تحفة جـ٩ ص ٥٣٠ :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي أخبرنا ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : **قال رسول الله ﷺ : « رغم أنف رجل ذكرت**

عنده فلم يصلِّ عليَّ ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة » قال عبد الرحمن وأظنه قال أو أحدهما . وفي الباب عن جابر وأنس. هذا حديث حسن[1] غريب من هذا الوجه وربعي بن إبراهيم هو أخو إسماعيل بن إبراهيم وهو ثقة وهو ابن علية. ويُروى عن بعض أهل العلم قال إذا صلى الرجل على النبي ﷺ مرة في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس.

صحيح لغيره[2]

وأخرج الحاكم الجزء الأول منه « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي » جـ١ ص ٥٤٩ .

٢ ــ الصلاة على النبي ﷺ في كل مجلس

(١٦٥) قال الإمام أحمد جـ٢ ص ٤٦٣ مسند :

حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ **قال :**

« ما قعد قوم لا يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب » .

صحيح

(١٦٦) قال الإمام أحمد جـ٢ ص ٥٢٧ مسند :

حدثنا عبد الصمد ثنا حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ قال :**

---

(١) قال المباركفوري وأخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح والبزار في مسنده.

(٢) حيث أن له شاهدا من حديث كعب بن عجرة أخرجه الحاكم جـ٤ ص ١٥٣ وقال صحيح الاسناد ووافقه على تصحيحه الذهبي. إلا أن فيه إسحاق بن كعب بن عجرة قال فيه الحافظ مجهول الحال. وقال الذهبي في الميزان تابعي مستور، فيصلح شاهداً للأول.

« ما جلس قوم مجلساً فتفرقوا عن غير ذكر الله إلا تفرقوا عن مثل جيفة حمار وكان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة ».

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ١٨١، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٤٤٧.

٣ ـــ بين يدي الدعاء

(١٦٧) قال الإمام أحمد مسند جـ٦ ص ١٨ :

ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا حيوة قال أخبرني أبو هانئ حميد بن هانئ عن عمرو بن مالك الجنبي حدثني أنه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو في الصلاة ولم يذكر الله عز وجل ولم يصلِّ على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ عجل هذا ثم دعاه وقال له ولغيره: **« إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم ليصل على النبي ﷺ ثم ليدع بعد بما شاء »**.

حسن

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٦٢ والنسائي جـ٣ ص ٤٤، والترمذي جـ٩ ص ٤٤٩ تحفة وقال حديث حسن، وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ١١١.

٤ ـــ يوم الجمعة

(١٦٨) قال الإمام أحمد مسند جـ٤ ص ٨ :

حدثنا حسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أبي أوس قال: **قال رسول الله ﷺ: « من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فإن صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت**

يعني وقد بليت قال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء صلوات الله عليهم ».

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٢ ص ١٨٤، جـ١ ص ٦٣٥، وابن ماجه ١٦٣٦، والنسائي جـ٣ ص ٩١.

٥ ـ الصلاة على النبي ﷺ في كل مكان

(١٦٩) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ٣٦٧ :

ثنا سريج قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : **« لا تتخذوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وحيثما كنتم فصلوا عليَّ فإن صلاتكم تبلغني ».**

حسن

ورواه أبو داود جـ٢ ص ٥٣٤.

قال أبو داود جـ٢ ص ٥٣٤ :

حدثنا أحمد بن صالح قرأت على عبد الله بن نافع أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة: **قال رسول الله ﷺ : لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا، وصلوا عليَّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم ».**

صيغ الصلاة على النبي ﷺ

(١)

(١٧٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٤٠٨ :

حدثنا قيس بن حفص وموسى بن إسماعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو قرة مسلم ابن سالم الهمداني قال حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: « لقيني كعب بن عُجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ؟ فقلت: بلى فاهدها لي، فقال: سألنا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإن الله قد علَّمنا كيف نسلم. قال: قولوا: **اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل[1] إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد** ».

حسن

وأخرجه النسائي جـ٣ ص ٤٥ والطحاوي في مشكل الآثار ص ٧٢ والبيهقي ٢ / ١٤٧، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٩٢.

---

(١) ذكر ابن القيم في كتابه « جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام » الفصل السابع ص ١٧١ ـــ ١٧٢ ما نصه:

(أن أكثر الأحاديث الصحاح والحسان ـــ بل كلها ـــ صريحة بذكر النبي ﷺ وذكر آله وأما في حق المشبه به وهو إبراهيم وآله فإنما جاءت بذكر آل إبراهيم أو بذكره فقط دون ذكر آله ولم يجيء حديث صحيح فيه لفظ إبراهيم وآل إبراهيم كما تظاهرت على ذلك لفظ محمد وآل محمد) وجعل ـــ رحمه الله ـــ هذا نكتة.

قلت: قد رأيت في متن الحديث ذكر إبراهيم وآل إبراهيم فلا وجه لما قاله ابن القيم وسبحان الله الذي لا تخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض !!!.

(٢)

(١٧١) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٥٢ :

حدثنا آدم ثنا شعبة حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: « **لقيني كعب ابن عجرة فقال: ألا أهدي هدية؟ إن النبي ﷺ خرج علينا فقلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٢٥ وأبو داود جـ١ ص ٥٩٩ وابن ماجه رقم ٩٠٤ وأخرجه النسائي جـ٣ ص ٤٥ والترمذي جـ٢ ص ٦٠٣ تحفة وقال حسن صحيح والدارمي ١ / ٣٠٩[(١)] وابن الجارود رقم الحديث ٢٠٦ وأحمد ٤ / ٢٤١،٢٤٣ والطحاوي في مشكل الآثار ص ٧٢ والبيهقي ٢ / ١٤٧.

(٣)

(١٧٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٤٠٧ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي أخبرني أبو حميد الساعدي رضي الله عنه: « أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ **فقال رسول الله ﷺ: قولوا: اللهم صلِّ على محمد[(٢)] وأزواجه وذريته كما صليت[(٣)] على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه**

---

(١) رواية الدارمي كما صليت على إبراهيم وكذلك في إحدى روايات أحمدوالطحاوي والبيهقي.

(٢) في مسلم اللهم صلِّ على محمد وعلى أزواجه بزيادة لفظ على.

(٣) لفظ الطحاوي كما صليت على إبراهيم.

وذريته كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

صحيح

ورواه مسلم[1] جـ٤ ص ١٢٧ وأبو داود جـ١ ص ٦٠٠ وابن ماجه رقم ٩٠٥ والنسائي جـ٣ ص ٤٩ والطحاوي في مشكل الآثار ٧٤[2] وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٣٨٦ مع اختلاف.

(٤)

(١٧٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٥٢:

حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي[3] عن يزيد بن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله، هذا السلام عليك فكيف نصلي؟ قال: **قولوا: اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم».**

صحيح

وأخرجه ابن ماجه رقم ٩٠٣ بدون آل إبراهيم والنسائي جـ٣ ص ٤٩ وابن السني ٣٨٥.

فضل الصلاة على النبي ﷺ

(١٧٤) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١٢٧ نووي:

حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه

---

(١) في مسلم اللهم صلِّ على محمد وعلى أزواجه بزيادة لفظ على.

(٢) لفظ الطحاوي كما صليت على إبراهيم.

(٣) يزيد بن عبد الله بن الهاد قاله الحافظ فتح جـ١١ ص ١٦٥.

عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ قال: « من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشرا »**.

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٢ ص ١٨٤ والنسائي جـ٣ ص ٥٠ والترمذي جـ٢ ص ٦٠٨ تحفة وقال حسن صحيح.

(١٧٥) قال الترمذي جـ٧ ص ١٥٢ تحفة:

حدثنا هناد أخبرنا قبيصة عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي كعب عن أبيه قال: **كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: « يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه »** قال أبي فقلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي(١) قال ما شئت. قلت الربع؟ قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك. قلت فالنصف؟ قال ما شئت وإن زدت فهو خير. قلت فالثلثين؟ قال ما شئت فإن زدت فهو خير، قلت اجعل لك صلاتي كلها؟ قال إذا تكفي همك ويغفر لك ذنبك » هذا حديث حسن(٢).

حسن

(١٧٦) قال أبو داود جـ٢ ص ٥٣٤:

حدثنا محمد بن عوف حدثنا المقرئ حدثنا حيوة عن أبي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن عبد

---

(١) قال المباركفوري: أي بدل دعائي الذي أدعو به لنفسي، وقال المنذري في الترغيب: معناه أكثر الدعاء فكم أجعل لك من دعائي صلاة عليك.

(٢) قال المباركفوري: وأخرجه أحمد والحاكم وقال المنذري عن رواية في معنى الحديث واسناد هذه جيد.

الله بن قسيط عن أبي هريرة أن **رسول الله ﷺ قال : ما من أحد يسلم عليَّ إلا رد الله عليَّ روحي حتى أرد عليه السلام »** .

حسن

* * * *

باب التعوذات

« الاستعاذة[1] عند قراءة القرآن »

قال الله عز وجل: « فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم[2] » النحل ٩٨.

---

(١) قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره جـ١ ص ١٥ :

والاستعاذة هي الالتجاء إلى الله تعالى والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر، والعياذة تكون لدفع الشر واللياذ يكون لطلب جلب الخير كما قال المتنبي :

يا من ألوذ به فيما أؤمله ... ومن أعوذ به ممن أحاذره

لا يجبر الناس عظما أنت كاسره ... ولا يهيضون عظما أنت جابره

وقال قبل هذا الكلام ـ أي ابن كثير ـ ص١٥ :

ومن لطائف الاستعاذة أنها طهارة للفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطييب له وهو لتلاوة كلام الله. وهي استعانة بالله عز وجل واعتراف له بالقدرة وللعبد بالضعف والعجز عن مقاومة هذا العدو المبين الباطن الذي لا يقدر على منعه ودفعه إلا الله الذي خلقه ولا يقبل مصانعة ولا يدارى بالاحسان بخلاف العدو من نوع الانسان كما دلت على ذلك آيات من القرآن.

(٢) ومعنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: أي أستجير بجناب الله من الشيطان الرجيم أن يضرني في ديني ودنياي أو يصدني عن فعل ما أمرت به أو يحثني على فعل ما نهيت عنه فإن الشيطان لا يكفه عن الانسان إلا الله سبحانه وتعالى ولهذا أمر الله تعالى بمصانعة شيطان الانس ومداراته بإسداء الجميل إليه ليرده طبعه عما هو فيه من الأذى وأمر بالاستعاذة به من شيطان الجن لأنه لا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل لأنه شرير بالطبع ولا يكفه عنك إلا الذي خلقه.

وهذا المعنى في ثلاث آيات من القرآن الكريم لا أعلم لهن رابعا :

قوله سبحانه في سورة الأعراف: « خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين » وهذا فيما يتعلق بمعاملة الأعداء من البشر، ثم قال:

=

أفضل ما يستعاذ به

(١٧٧) قال النسائي جـ٨ ص ٢٢٢ :

أخبرنا قتيبة قال الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن عقبة بن عامر قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فقال يا عقبة قل، فقلت ماذا أقول يا رسول الله فسكت عني ثم قال يا عقبة قل، فقلت ماذا أقول يا رسول الله فسكت عني فقلت اللهم اردده علي فقال يا عقبة قل، قلت ماذا أقول يا رسول الله؟ فقال: « قل أعوذ برب الفلق[١] فقرأتها حتى أتيت على آخرها. ثم قال: قل، قلت ماذا أقول يا رسول الله؟ قال: قل أعوذ برب الناس فقرأتها حتى أتيت على آخرها ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: ما سأل سائل بمثلها ولا استعاذ مستعيذ[٢] ».

حسن

=

« وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم ».

وقال تعالى في سورة قد أفلح المؤمنون : « ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون وقل ربي أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك ربي أن يحضرون ».

وقال تعالى في سورة حم السجدة: « ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله أنه هو السميع العليم »، ثم شرع رحمه الله في تفسير معنى الشيطان.

(١) ذكر ابن القيم رحمه الله في التفسير القيم ص ٥٨٤ كلاما قيما جميلا في تفسير سورة الفلق وسورة الناس وذكر تفسير الحسد ومراتبه وكيف يندفع شر الحاسد، وأصل الحسد، وكذلك تفسير الوسواس الخناس وكيف يندفع شره ولم أقف على تفسير جيد لهاتين السورتين كما وقفت على كلامه رحمه الله وجزاه الله خيرا وأكرم مثواه فليراجعه من شاء.

(٢) سبق في باب حروز وعزائم مضمونة بعض فضائل المعوذتين.

الاستعاذة من سخط الله عز وجل

(١٧٨) قال ابن ماجه ص ١٢٦٢ :

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أسامة ثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة من فراشه فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: **« اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك »**. وأخرجه مسلم ص ٣٥٢ وكان من الأولى أن يقدم ولكن السهو والعجلة نسأل الله العفو.

صحيح

الاستعاذة من الضلال

(١٧٩) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣٨ :

حدثني حجاج بن الشاعر حدثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثني ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس **أن رسول الله ﷺ كان يقول: « اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون »**.

صحيح

الاستعاذة من الفتن

(١٨٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٤٣ :

حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: سألوا النبي ﷺ حتى أحفوه بالمسألة، فصعد النبي ﷺ ذات يوم المنبر فقال: لا تسألوني عن شيء

إلا بينت لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا، فإذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكي، فأنشأ رجل كان إذا لاحى يدعى إلى غير أبيه فقال: يا نبي الله من أبي؟ فقال أبوك حذافة. ثم أنشأ عمر فقال: **رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا، نعوذ بالله من سوء الفتن**، فقال النبي ﷺ: « ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط، إنه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط » قال قتادة يُذكر هذا الحديث عند هذه الآية « يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تُبد لكم تسؤكم » .

وقال عباس النرسي: حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن أنسا حدثهم أن نبي الله ﷺ ... بهذا، وقال: « كل رجل لافا رأسه في ثوبه يبكي وقال عائذا بالله من سوء الفتن، أو قال أعوذ بالله من سوأى الفتن » .

وقال لي خليفة حدثنايزيد بن زريع حدثنا سعيد ومعتمر عن أبيه عن قتادة « أن أنسا حدثهم عن النبي ﷺ بهذا وقال عائذا بالله من شر الفتن » .

صحيح

(١٨١) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٢١ :

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة، فذكر أن فيها أمورا عظاما. ثم قال: « من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم ما دمت في مقامي هذا » فأكثر الناس في البكاء، وأكثر أن يقول « سلوني » فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال: من أبي؟ قال أبوك حذافة. ثم أكثر أن يقول « سلوني » فبرك عمر على ركبتيه فقال: **رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا** فسكت ثم قال: عرضت عليَّ الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط. فلم أر كالخير والشر » .

صحيح

الاستعاذة من فتنة المحيا والممات(1)

(١٨٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٦ :

حدثنا مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت أبي قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول :
« كان نبي الله ﷺ يقول : اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١١ ص ١٧٦ :

قوله باب التعوذ من فتنة المحيا أي زمن الحياة ، والممات أي زمن الموت من أول النزع وهلم جرا .

وقال أيضا جـ٢ ص ٣١٩ : قوله فتنة المحيا وفتنة الممات : قال ابن دقيق العيد فتنة المحيا ما يعرض للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات وأعظمها ــ والعياذ بالله ــ أمر الخاتمة عند الموت ، وفتنة المحيا يجوز أن يراد بها الفتنة عند الموت أضيفت إليه لقربها منه ، ويكون المراد بفتنة المحيا على هذا ما قبل ذلك .

ويجوز أن يراد بها فتنة القبر ، وقد صح في حديث أسماء الآتي في الجنائز « أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريبا من فتنة الدجال » ولا يكون مع هذا الوجه متكررا مع قوله عذاب القبر لأن العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير السبب .

وقيل أراد بفتنة المحيا الابتلاء مع زوال الصبر ، وبفتنة الممات السؤال في القبر مع الحيرة وهذا من العام بعد الخاص لأن عذاب القبر داخل تحت فتنة الممات وفتنة الدجال داخلة تحت فتنة المحيا .

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن سفيان الثوري أن الميت إذا سئل من ربك تراءى له الشيطان فيشير إلى نفسه إني أنا ربك فلهذا ورد سؤال التثبيت له حين يسأل ثم أخرج بسند جيد إلى عمرو بن مرة كانوا يستحبون إذا وضع الميت في القبر أن يقولوا : « اللهم أعذه من الشيطان » .

وقال الحافظ جـ١١ ص ١٧٦ : وأصل الفتنة الامتحان والاختبار واستعملت في الشرع في اختبار كشف ما يكره ، ويقال فتنت الذهب إذا اختبرته بالنار لتنظر جودته ، وفي الغفلة عن المطلوب كقوله تعالى : « إنما أموالكم وأولادكم فتنة » ، وتستعمل في الاكراه على الرجوع عن الدين كقوله تعالى : « إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا .. » .

قلت : واستعملت أيضا في الضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة ، ويعرف المراد حيثما ورد بالسياق والقرائن .

والهرم[1] وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات» .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٢٩ ، وأبو داود جـ٢ ص ١٨٩ ، والترمذي جـ٩ ص ٤٥٧ وقال حسن صحيح .

الاستعاذة من عذاب القبر

(١٨٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٤ :

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة قال: « سمعت أم خالد بنت خالد قال ولم أسمع أحداً سمع من النبي ﷺ غيرها قالت: **سمعت النبي ﷺ يتعوذ من عذاب القبر» .**

صحيح

(١٨٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٤ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت: دخلت علي عجوزان من عجز المدينة فقالتا لي: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما. فخرجتا ودخل عليَّ النبي ﷺ فقلت يا رسول الله إن عجوزين .. وذكرت له. فقال: **صدقتا إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رأيته بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر.**

وأخرجه البخاري من طريق آخر فتح جـ٣ ص ٢٣٢ .

صحيح

والنسائي جـ٤ ص ١٠٥ .

---

(١) الهرم فتح جـ١١ ص ١٧٦ قال المراد به في كبر السن.

الاستعاذة من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدّين وغلبة الرجال

(١٨٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٨ :

حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن أبي عمرو قال سمعت أنساً قال: **كان النبي ﷺ يقول: « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز[أ] والكسل[ب] والجبن والبخل وضلع الدّين[١] وغلبة الرجال[٢] »** ورواه في الفتح جـ١١ ص ١٧٣ .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٨٩ والترمذي جـ٩ ص ٤٥٦ تحفة وقال حسن غريب .

الاستعاذة من عذاب النار

(١٨٦) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢٠٢ :

حدثنا يحيى بن أيوب وأبو بكر بن أبي شيبة جميعا عن ابن علية قال ابن أيوب حدثنا ابن علية قال وأخبرنا سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن زيد بن ثابت قال أبو سعيد ولم أشهده من النبي ﷺ ولكن حدثنيه زيد بن ثابت قال: « بينما النبي ﷺ في حائط

(أ) العجز : هو عدم القدرة على الخير، وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به وكلاهما تستحب الاعاذة منه .

(ب) الكسل : هو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة مع إمكانه .

(١) ضلع الدين: قال الحافظ جـ١١ ص ١٧٤ فتح أصل الضلع وهو بفتح المعجمة واللام الاعوجاج يقال ضلع بفتح اللام يضلع أي مال، والمراد به هنا ثقل الدين وشدته وذلك حيث لايجد من عليه دين وفاء ولا سيما مع المطالبة وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا إلا أذهب من العقل ما لا يعود إليه .

(٢) غلبة الرجال : أي شدة تسلطهم كاستيلاء الرعاع هرجا ومرجا .

لبني النجار على بغلة له ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة قال كذا كان يقول الجريري فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر فقال رجل: أنا. قال فمتى مات هؤلاء؟ قال: ماتوا في الاشراك فقال إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه. ثم أقبل علينا بوجهه فقال: **تعوذوا بالله من عذاب النار. قالوا نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: تعوذوا بالله من عذاب القبر. قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر، قال: تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قال: تعوذوا بالله من فتنة الدجال. قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال.**

صحيح

الاستعاذة من شر فتنة الغنى(١)

(١٨٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٦:

حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها **أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، والمأثم والمغرم(أ)، ومن فتنة القبر(٢) وعذاب القبر، ومن فتنة النار وعذاب النار، ومن**

---

(١) قال المعلق على شرح مسلم «محمد فؤاد عبد الباقي» ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر لأنهما حالتان تخشى الفتنة فيهما بالتسخط وقلة الصبر والوقوع في حرام أو شبهه للحاجة، ويخاف في الغنى من الأشر والبطر والبخل بحقوق المال أو إنفاقه في إسراف أو في باطل أو في مفاخر.

(٢) قال الحافظ فتح جـ١١ ص ١٧٧ قوله «ومن فتنة القبر» هي سؤال الملكين، ومن فتنة النار هي سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ وإليه الاشارة بقوله تعالى: «كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير».

(أ) قال الحافظ جـ١١ ص ١٧٧ فتح .. والمأثم ما يقتضي الاثم والمغرم ما يقتضي الغرم. وقال جـ٢ ص ٣١٩ والمغرم أي الدين يقال غرِم بكسر الراء أي أدان قيل المراد به ما يستدان فيما لا يجوز وفيما يجوز ثم يعجز عن أدائه، ويحتمل أن يكون المراد به أعم من ذلك.

شر فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ».

صحيح

ورواه مسلم[1] جـ١٧ ص ٢٨ وابن ماجه ٣٨٣٨ والترمذي جـ٩ ص ٤٦٧ وقال حسن صحيح « تحفة » والنسائي جـ٨ ص ٢٦٢.

الاستعاذة من فتنة المسيح الدجال

(١٨٨) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٨٨:

حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس قال سمعت أبا هريرة يقول: **قال رسول الله ﷺ: « عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات ».**

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ١٠ ص ٦٦ وقال حديث صحيح.

الاستعاذة من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء

(١٨٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٤٨:

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثني سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: **كان النبي**

---

(١) رواية مسلم بها اختلاف يسير في الألفاظ وبعض التقديم والتأخير.

ﷺ يتعوذ من جهد البلاء(١)، ودرك الشقاء(٢)، وسوء القضاء(٣)، وشماتة الأعداء(٤) » قال سفيان: الحديث ثلاث(٥) زدت أنا واحدة لا أدري أيتهن هي.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٣٠.

---

(١) قال الحافظ في الفتح: جهد البلاء: كل ما أصاب المرء من شدة مشقة وما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه، نقل ذلك ابن بطال، وجاء عن ابن عمر أن المراد بجهد البلاء قلة المال وكثرة العيال، ثم قال الحافظ والحق أن ذلك من أفراد جهد البلاء. وقيل هو ما يختار الموت عليه.

(٢) درك الشقاء: بفتح الدال والراء المهملتين ويجوز سكون الراء وهو الإدراك واللحاق، والشقاء بمعجمه ثم قاف هو الهلاك ويطلق على السبب المؤدي إلى الهلاك وقال أيضا درك الشقاء يكون في أمور الدنيا والآخرة، وقيل إن المعنى أعوذ بك أن يدركني الشقاء مسلم ص ٢٠٨٠.

(٣) سوء القضاء: سوء القضاء عام في النفس والمال والأهل والولد والخاتمة والمعاد، والمراد بالقضاء هنا المقضي لأن حكم الله كله حسن لا سوء فيه.

(٤) شماتة الأعداء: قال المعلق على مسلم ــ محمد فؤاد ــ هي فرح العدو ببلية تنزل بعدوه، يقال منه: شمت يشمت فهو شامت، وأشمته غيره وقال هارون لموسى عليهما السلام « ولا تشمت بي الأعداء ».

(٥) قال الحافظ في الفتح: وأخرجه الجوزقي من طريق عبد الله بن هاشم عن سفيان فاقتصر على ثلاثة ثم قال قال سفيان وشماتة الأعداء وأخرجه الاسماعيلي من طريق ابن أبي عمر عن سفيان وبين أن الخصلة المزيدة هي شماتة الأعداء وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق شجاع بن مخلد عن سفيان مقتصرا على الثلاثة دونها وعرف من ذلك تعيين الخصلة المزيدة، ويجاب عن ذلك بأن سفيان كان إذا حدث غيرها ثم طال الأمر فطرقه السهو عن تعيينها فحفظ بعض من سمع تعيينها منه قبل أن يطرقه السهو ثم كان بعد أن خفي عليه تعيينها يذكر كونها مزيدة مع ابهامها ثم بعد ذلك يحمل الحال حيث لم يقع تمييزها لا تعيينا ولا إبهاما أن يكون ذهل عن ذلك أو عين أو ميز فذهل عنه بعض من سمع ويترجح كون الخصلة المذكورة هي المزيدة بأنها تدخل في عموم كل واحد من الثلاثة ثم كل واحد من الثلاثة مستقلة فإن كل أمر يكره يلاحظ فيه جهة المبدأ وهو سوء القضاء وجهة المعاد وهو درك الشقاء لأن شقاء الآخرة هو الشقاء الحقيقي وجهة المعاش وهو جهد البلاء.
وأما شماتة الأعداء فتقع لكل من وقع له كل من الخصال الثلاثة.

الاستعاذة من الجبن والبخل(١) وأرذل العمر

(١٩٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٤ :

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك عن مصعب قال: « كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي ﷺ **أنه كان يأمر بهن: اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال(٢) وأعوذ بك من عذاب القبر** ».

صحيح

الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عند جهل الجاهل

قال تعالى: « وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم » الأعراف*.

---

(١) قال محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على صحيح مسلم ص ٢٠٨٠ : أما استعاذته ﷺ من الجبن والبخل فلما فيهما من التقصير عن أداء الواجبات والقيام بحقوق الله وإزالة المنكر والاغلاظ على العصاة ولأنه بشجاعة النفس وقوتها المعتدلة تتم العبادات ويقوم بنصر المظلوم والجهاد، وبالسلامة من البخل يقوم بحقوق المال وينبعث للانفاق والجهد ومكارم الأخلاق ويمتنع من الطمع فيما ليس له.

(٢) قال الحافظ فتح جـ١١ ص ١٧٩ :

قوله « وأعوذ بك من فتنة الدنيا » كذا للأكثر وأخرجه أحمد عن روح عن شعبة وزاد في رواية آدم الماضية قريبا عن شعبة « يعني فتنة الدجال » وحكى الكرماني أن هذا التفسير من كلام شعبة وليس كما قال فقد بيَّن يحيى بن أبي كثير عن شعبة أنه من كلام عبد الملك بن عمير راوي الخبر أخرجه الاسماعيلي من طريقه ولفظه « قال شعبة فسألت عبد الملك بن عمير عن فتنة الدنيا فقال: الدجال ».

* جاءت هذه الآية بعد قوله تعالى: « خذ العفو وأمر بالعُرف وأعرض عن الجاهلين » ونقل ابن كثير عن ابن جرير ـــ رحمهما الله ـــ قوله: =

ما يقوله من وسوس له الشيطان من خلق كذا ...

(١٩١) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص :

حدثنا يحيى بن كثير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير قال أبو هريرة رضي الله عنه: **قال رسول الله ﷺ: « يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته ».**

صحيح

ورواه مسلم(١) جـ٢ ص ١٥٤ نووي.

الاستعاذة من شر العمل

١٩٢ قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣٨ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن هلال عن فروة بن نوفل قال: **سألت عائشة عن دعاء كان يدعو به رسول الله ﷺ فقالت كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم أعمل.**

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا ابن أبي عدي ح وحدثنا محمد بن عمرو بن جبلة

=

وإما يغضبنك من الشيطان غضب يصدك عن الاعراض عن الجاهل ويحملك على مجازاته « فاستعذ بالله » يقول فاستجر بالله من نزغه « إنه سميع عليم » سميع لجهل الجاهل عليك والاستعاذة به من نزغه ولغير ذلك من كلام خلقه لايخفى عليه منه شيء، عليم بما يذهب عنك نزغ الشيطان وغير ذلك من أمور خلقه. ابن كثير جـ٢ ص ٢٧٨.

(١) في إحدى روايات مسلم بسند صحيح جـ٢ ص ١٥١ « فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ».

حدثنا محمد ـــ يعني جعفر ـــ كلاهما عن شعبة عن حصين بهذا الاسناد مثله غير أن في حديث محمد بن جعفر ومن شر مالم أعمل.

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٩٣ وابن ماجه ٣٨٣٩ والنسائي جـ٣ ص ٥٦.

الاستعاذة من التردي والهدم

(١٩٣) قال النسائي جـ٨ ص ٢٤٩ :

أخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد عن صيفي مولى أبي أيوب عن أبي اليسر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: « **اللهم إني أعوذ بك من التردي والهدم، والغرق والحريق وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت. وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا وأعوذ بك أن أموت لديغا** ».

صحيح

الاستعاذة من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب لها

(١٩٤) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤١ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله بن نمير ـــ واللفظ لابن نمير ـــ قال إسحاق أخبرنا وقال الآخران حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث وعن أبي عثمان النهدي عن زيد بن أرقم قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول: « **اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها،**

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها ».

صحيح

الاستعاذة من زوال النعمة وتحول العافية وفجاءة النقمة

(١٩٥) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٥٤ :

حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة حدثنا ابن بكير حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: « **كان من دعاء النبي ﷺ : اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك ».**

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٢ ص ١٩١ .

الاستعاذة من الفقر والظلم

(١٩٦) قال أبو داود جـ٢ ص ١٩٠ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد أخبرنا إسحاق بن عبد الله عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة **أن النبي ﷺ كان يقول: « اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة وأعوذ بك من أن أظلم أو أُظلم ».**

صحيح(١)

وابن ماجة بمعناه ٣٨٤٢ ، النسائي جـ٨ ص ٢٣٠ .

---

(١) وقد رواه النسائي بمتابعات قوية وشواهد فقال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب ثنا موسى بن شيبة عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة قال ثني جعفر بن عياض أن أبا هريرة حدثه عن رسول الله ﷺ قال: تعوذوا بالله من الفقر والقلة والذلة وأن تظلم أو تظلم .

الاستعاذة من شر السمع والبصر واللسان والقلب والمنية

(١٩٧) قال أبو داود جـ٢ ص ١٩٣ :

حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ح وحدثنا أحمد حدثنا وكيع المعنى عن سعد بن أوس عن بلال العبسي عن شتير بن شكل عن أبيه قال في حديث أبي أحمد: شكل بن حميد قال: قلت يا رسول الله علمني دعاء قال: قل: « **اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيتي** ».

حسن

والترمذي جـ٩ ص ٤٦ من تحفة وقال حسن غريب، والنسائي[١] تحت باب الاستعاذة من شر الذُكر جـ٨ ص ٢٣٥.

الاستعاذة بوجه الله من العذاب

(١٩٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٣٨٨ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال: « **لما نزلت هذه الآية « قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم » قال النبي ﷺ أعوذ بوجهك فقال « أو من تحت أرجلكم » فقال النبي ﷺ: أعوذ بوجهك، قال « أو يلبسكم شيعا » فقال النبي ﷺ هذا أيسر**).

صحيح

---

(١) لفظ النسائي « اللهم عافني من شر سمعي وبصري ولساني وقلبي ومن شر منيي » يعني ذَكَرَه.

باب فضائل القرآن

قال الله عز وجل: « إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور » فاطر.
وقال سبحانه: « اتل ما أوحي إليك من الكتاب وَأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون » العنكبوت.
وقال جل شأنه: « ليسوا سوآء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهو يسجدون » آل عمران.

الوصاة بكتاب الله عز وجل

(١٩٩) قال الإمام البخاري جـ٩ ص ٦٧ :
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول حدثنا طلحة قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي ﷺ بشيء؟ فقال لا، فقلت كيف كتب على الناس الوصية؟ أمروا بها ولم يوص، قال أوصى بكتاب الله.

صحيح

نزول السكينة عند قراءة القرآن

(٢٠٠) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٨٢ :
حدثنا ابن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يقول: **قرأ رجل الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فإذا**

ضبابة أو سحابة قد غشيته قال فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال اقرأ فلان فإنها السكينة تنزلت عند القرآن أو تنزلت للقرآن ».

صحيح

ورواه البخاري فتح جـ٩ ص ٦٣.

(٢٠١) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٧ :

حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق[١] عن البراء قال: « كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشَطَنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو، وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: « **تلك السكينة تنزلت بالقرآن** ».

صحيح

والترمذي جـ٨ ص ١٩٣ تحفة وقال حسن صحيح.

(٢٠٢) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٨٢ :

حدثني حسن بن علي الحلواني وحجاج بن الشاعر ــ وتقاربا باللفظ ــ قالا حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي حدثنا يزيد بن الهاد أن عبد الله بن خباب حدثه أن أبا سعيد الخدري حدثه أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده إذ جالت فرسه فقرأ ثم جالت أخرى فقرأ ثم جالت أيضا قال أسيد فخشيت أن تطأ يحيى فقمت إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها قال فغدوت على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مربدي إذ جالت فرسي

---

(١) قال الحافظ فتح جـ٩ ص ٥٧ قوله (عن البراء) في رواية الترمذي من طريق شعبة عن أبي إسحاق « سمعت البراء ».

قلت: وقد رواه مسلم جـ٦ ص ٨٢ نووي من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت البراء ....

فقال رسول الله ﷺ اقرأ ابن حضير فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول الله ﷺ اقرأ ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت أن تطأه فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها **فقال رسول الله ﷺ تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم** ».

صحيح

وأخرجه البخاري(١) فتح جـ٩ ص ٦٣.

فضل الاجتماع على تلاوة القرآن

(٢٠٣) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢١ نووي :

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء الهمداني ــ واللفظ ليحيى ــ قال يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة، **وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا**

---

(١) أخرجه البخاري معلقا والطريق الأولى من طريق محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير وقال الحافظ محمد ابن إبراهيم لم يدرك أسيد بن حضير فروايته عنه منقطعة ولكن الاعتماد في وصل الحديث المذكور على الاسناد الثاني.

قلت: الأسناد الثاني رواه البخاري معلقا بقوله وقال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب .. ثم ذكر اسناد مسلم.

والحديث كما رأيت أمامك في رواية مسلم موصولا.

نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفَّتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ».

صحيح(١)

وأخرجه الترمذي جـ٨ ص ٢٧٠ تحفة وقال هكذا روى غير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وروى أسباط بن محمد عن الأعمش قال حدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فذكر بعض الحديث.

فضيلة من تعلَّم القرآن وعلَّمه

(٢٠٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٧٤ :

حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد ابن عبيدة(١) عن

---

(١) قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص ٣١٨ : هذا حديث خرجه مسلم من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة واعترض عليه غير واحد من الحفاظ في تخريجه منهم أبو الفضل الهروي والدارقطني فإن أسباط بن محمد رواه عن الأعمش قال حدثنا عن أبي صالح فتبين أن الأعمش لم يسمعه من أبي صالح ولم يذكر من حدثه عنه، ورجح الترمذي وغيره هذه الرواية.

قلت: لأجزاء الحديث شواهد والذي يعنينا هنا الجزء الأخير قال الترمذي جـ٩ ص ٣١٨ تحفه حدثنا محمد بن بشار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي أخبرنا سفيان عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال « ما من قوم يذكرون الله إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده » وقال حسن صحيح.

(١) هناك اختلاف ــ لا يضر إن شاء الله ــ يتلخص في إدخال شعبة لسعد بن عبيدة ابن مرثد وأبي عبد الرحمن السلمي في هذا الحديث وعدم إدخال سفيان له في الحديث الآتي قال الحافظ في الفتح جـ٩ ص ٧٥، وأما البخاري فأخرج الطريقين فكأنه ترجح عنده أنهما جميعا محفوظان، فيحمل على أن علقمة سمعه أولا من سعد ويؤيد ذلك ما في رواية سعد بن عبيدة من الزيادة الموقوفة وهي قول أبي عبد الرحمن « فذلك الذي أقعدني هذا المقعد ».

أبي عبد الرحمن السلمي عن[٢] عثمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه** » **قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج، قال:** وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا.

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٤٧ والترمذي جـ٨ ص ٢٢٢ وقال حسن صحيح.

(٢٠٥)قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٧٤:

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: **قال النبي ﷺ: « إن أفضلكم من تعلّم القرآن وعلّمه ».**

صحيح

وابن ماجه رقم ٢١٢ والترمذي جـ٨ ص ٢٢٣ وقال حسن صحيح.

مثَلُ الذي يقرأ القرآن

(٢٠٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٦٥:

حدثنا هدبة بن خالد أبو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: « **مثَلُ الذي يقرأ القرآن كالأُترجة طعمها طيب**

---

(٢) ذكر الحافظ في الفتح اختلاف أهل التمييز في سماع أبي عبد الرحمن من عثمان ثم حسم الأمر بقوله جـ٩ ص ٧٦ لكن ظهر لي أن البخاري اعتمد في وصله وفي ترجيح لقاء أبي عبد الرحمن لعثمان على ما وقع في رواية شعبة عن سعد بن عبيدة من الزيادة ، وهي أن أبا عبد الرحمن أقرأ من زمن عثمان إلى زمن الحجاج، وأن الذي حمله على ذلك هو الحديث المذكور، فدل على أنه سمعه في ذلك الزمان، وإذا سمعه في ذلك الزمان ولم يوصف بالتدليس اقتضى ذلك سماعه ممن عنعنه عنه وهو عثمان رضي الله عنه ولا سيما مع ما اشتهر بين القراء أنه قرأ القرآن على عثمان، وأسندوا ذلك عنه من رواية عاصم بن أبي النجود وغيره. فكأن هذا أولى من قول من قال إنه لم يسمع منه.

وريحها طيب، والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح فيها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها».

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٨٣، وابن ماجة رقم ٢١٤، والنسائي جـ٨ ص ١٢٤ والترمذي جـ٨ ص ١٦٤ تحفة وقال حسن صحيح.

مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به

(٢٠٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ١٠٠ :

حدثنا مسدد بن يحيى حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: **« المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر أو خبيث وريحها مر ».**

صحيح

فضيلة أهل القرآن

(٢٠٨) قال الإمام أحمد جـ٣ ص ١٢٧ :

حدثنا أبو عبيدة الحداد ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة قال حدثني أبي عن أنس قال: **قال رسول الله ﷺ: « إن لله عز وجل أهلين من الناس قال قيل من هم يا رسول**

الله؟ قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » .

حسن

وأخرجه ابن ماجه رقم ٢١٥ والحاكم جـ١ ص ٢٤٢ وأحمد أيضا ص ٢٤٢ من طريق مؤمل عن عبد الرحمن ..به .

جزاء الماهر بالقرآن والذي يتعتع فيه

(٢٠٩) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٨٤ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغبري جميعا عن أبي عوانة قال ابن عبيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: **قال رسول الله ﷺ : « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران » .**

وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد وقال في حديث وكيع والذي يقرأ وهو يشتد عليه له أجران .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٤٨ وابن ماجة ٣٧٧٩ والترمذي جـ٨ ص ٢١٦ وقال حسن صحيح .

استذكار القرآن وتعاهده

(٢١٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٧٩ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما **أن رسول الله ﷺ قال: « إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة، إن عاهد**

عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت ».

صحيح

ورواه مسلم(١) جـ٦ ص ٧٥، وابن ماجه ٣٧٨٣ والنسائي جـ٢ ص ١٥٤.

(٢١١) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٧٩:

حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: « تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الابل في عقلها ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٧٨.

فضيلة ترتيل القرآن وحفظه عن ظهر قلب

قال تعالى: « أو زد عليه ورتّل القرآن ترتيلا(٢) » المزمل.

(٢١٢) قال أبو داود جـ٢ ص ١٥٣:

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني عاصم بن بهدلة عن ذر عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: « يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت

---

(١) وفي إحدى روايات مسلم ص ٧٦ زيادة بسند صحيح وهي .. وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وإذا لم يقم به نسيه.

(٢) قال الحافظ في الفتح في قوله تعالى: « ورتل القرآن ترتيلا » قال بعضه إثر بعض على تؤدة، وعن قتادة بيّنه بيانا والأمر بذلك إذا لم يكن للوجوب يكون مستحبا.

ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها ».

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٨ ص ٢٣٢ وقال حسن صحيح.

حفظ الصبيان القرآن عن ظهر قلب

(٢١٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٨٣:

حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: « إن الذي تدعونه بالمفصل هو المحكم. قال وقال ابن عباس: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم ».

حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: « جمعت المحكم في عهد الرسول ﷺ، فقلت له: وما المحكم؟ قال: المفصل ».

صحيح

القراءة مدا

(٢١٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٩٠:

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم الأسدي حدثنا قتادة قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ فقال: كان يمُدُّ مدًّا ».

حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال: سئل أنس: كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: كانت مدا. ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم ».

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٥٤ مختصرا، وابن ماجة مختصرا رقم ١٣٥٣ وأخرجه النسائي جـ٢ ص ١٧٩.

الترجيع* في القراءة

(٢١٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٥١٢ :

حدثنا أحمد بن أبي سريج أخبرنا شبابة حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة المزني عن عبد الله بن المغفل المزني قال: **« رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح ـــ أو من سورة الفتح ـــ قال فرجع فيها(١) قال: ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن المغفل وقال: لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي النبي ﷺ. فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعه قال: آ آ آ ثلاث مرات ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٨١ ، وأبو داود جـ٢ ص ١٥٤ .

حسن الصوت بالقراءة

(٢١٦) قال الإمام البخاري فتح جـ ص :

حدثني إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة **أنه سمع النبي ﷺ يقول: « ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٧٩ ، وأبو داود جـ٢ ص ١٥٧ .

---

* الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة وأصله الترديد ، وترجيع الصوت ترديده في الحلق. قاله الحافظ جـ٩ .

(١) قال الحافظ فتح جـ١٣ ص ٥١٥ قوله فرجع فيها بتشديد الجيم أي ردد الصوت في الحلق والجهر بالقول مكررا بعد خفائه .

(٢١٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٦٨ :

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول : **قال رسول الله ﷺ : « لم يأذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنى(١) بالقرآن . وقال صاحب له يريد يجهر به »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٧٩ والنسائي جـ٢ ص ١٨٠ .

(٢١٨) قال أبو داود جـ٢ ص ١٥٥ :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي وقتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي ، بمعناه أن الليث حدثهم عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي نهيك ، عن سعد بن أبي وقاص وقال يزيد عن ابن أبي مليكة عن سعيد بن أبي سعيد وقال قتيبة هو في كتابي عن سعيد بن أبي سعيد قال : **قال رسول الله ﷺ : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن »** .

صحيح

وقد أعرضنا عن حديث البخاري من حديث أبي هريرة لكونه من الأحاديث التي انتقدها الدارقطني .

---

(١) قال ابن كثير جـ٤ ص ٣٥ ملحق فضائل القرآن من تفسيره ... فقد فهم السلف رضي الله عنهم من التغني بالقرآن إنما هو تحسين الصوت به وتحزينه كما قاله الأئمة رضي الله عنهم وقال : والغرض أن المطلوب شرعاً إنما هو التحسين بالصوت الباعث على تدبر القرآن وتفهمه والخشوع والخضوع والانقياد للطاعة ، فأما الأصوات بالنغمات المحدثة المركبة على الأوزان والأوضاع الملهية والقانون الموسيقائي فالقرآن ينزه عن هذا ويجل ويعظم أن يسلك في أدائه هذا المسلك ... ثم قال وقد نص الأئمة رحمهم الله على النهي عنه فأما إن خرج به إلى التمطيط الفاحش الذي يزيد بسببه حرفا أو ينقص حرفا فقد اتفق العلماء على تحريمه والله أعلم .

قلت : تحسين الصوت بالقراءة مشروع كما جاء في الأحاديث التي سقناها وكذلك التغني ولكن مع هذا الخشوع وتدبر آياته كما أمر الله في كتابه : « كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب » وليتأمل موقف الرسول ﷺ والذين أوتوا العلم مع القرآن في الآيات الواردة في هذا الباب .

(٢١٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٩٢ :

حدثنا محمد بن خلف أبو بكر حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه **أن النبي ﷺ قال له : « يا أبا موسى ، لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود »** .

صحيح[١]

ورواه مسلم جـ٦ ص ٨٠ من طريق أخرى عن أبي بردة ، وابن ماجة بالمعنى ١٣٤١ ، والنسائي جـ٢ ص ١٨٠ والترمذي جـ١٠ ص ٣٥٧ تحفة وقال حسن صحيح .

(٢٢٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٥٢٠ :

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني عروة أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول : **سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول ﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فقلت كذبت أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها ، فقال : أرسله ، اقرأ يا هشام . فقرأ القراءة التي سمعته ، فقال رسول الله ﷺ كذلك أنزلت ، ثم قال رسول الله ﷺ : اقرأ يا عمر؟ فقرأت فقال : كذلك أنزلت ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه »** الأطراف جـ٥ ص ٧٣ .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٩٨ نووي ، ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٥٨ والنسائي جـ٢ ص ١٥٠ والترمذي جـ٥ ص ٢٦٥ تحفة وقال حديث صحيح وجـ٨ ص ٢٦٥ .

---

(١) فقد رواه مسلم من طريق أخرى عن بريد .

فضل من قرأ حرفا من كتاب الله

(٢٢١) قال الترمذي جـ٨ ص ٢٢٦ تحفة :

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو بكر الحنفي أخبرنا الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله ﷺ: « **من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الٓمٓ حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف** ».

حسن

وقال حسن صحيح غريب.

فضيلة تعلم أو قراءة آية أو آيتين أو ثلاث

(٢٢٢) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٨٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الفضل بن دكين عن موسى بن علي قال سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر قال: **خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم؟ فقلنا يا رسول الله نحب ذلك. قال: أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيَعْلَمَ أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الابل** ».

حسن

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٤٩.

(٢٢٣) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٨٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج قالا حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: « أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه**

ثلاث خلفات[1] عظام سمان؟ قلنا : نعم. قال : فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان ».

صحيح

وأخرجه ابن ماجة ٣٧٨٢ .

❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) قال النووي في شرح مسلم « الخَلِفات » بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام الحوامل من الابل إلى أن يمضي عليها نصف أمدها ثم هي عشار والواحدة خلفة وعشراء.

فضائل بعض السور والآيات

فضيلة الحمد لله رب العالمين

(٢٢٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٤ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال: « كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه، قلت يا رسول الله إني كنت أصلي، قال ألم يقل الله « استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم »؟ ثم قال: ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟ فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله إنك قلت **لأعلمنك أعظم سورة في القرآن، قال: « الحمد لله رب العالمين » هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته »**.

صحيح

والنسائي جـ٢ ص ١٣٩.

(٢٢٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٣٨١ :

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال: « مرّ بي النبي ﷺ وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت، ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي؟ فقلت كنت أصلي. فقال: ألم يقل الله « يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول »؟ ثم قال: **ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد؟ فذهب النبي ﷺ ليخرج فذكرته فقال: الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته »**.

وقال حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم ».

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٥٠ وابن ماجه ٣٧٨٥.

فضيلة فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة

(٢٢٦) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٩١ :
حدثنا حسن بن الربيع وأحمد بن جواس الحنفي قالا حدثنا أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال: « **أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته** ».

حسن

والنسائي جـ٢ ص ١٣٨ .

فضيلة البقرة وآل عمران

(٢٢٧) قال الإمام أحمد جـ٥ ص ٣٤٨ مسند :
حدثنا أبو نعيم حدثنا بشير بن المهاجر حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: **كنت جالسا عند النبي ﷺ فسمعته يقول تعلّموا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قال ثم مكث ساعة ثم قال: تعلّموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول ما أعرفك فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك وإن كل تاجر من وراء تجارته وإنك اليوم من وراء كل تجارة فيعطي الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حليتين لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان بم كسينا هذه فيقال بأخذ**

ولدكما القرآن، ثم يقال له اقرأ واصعد في درجة الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلا ».

حسن

فضيلة آية الكرسي

(٢٢٨) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٩٣ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قال: **قال رسول الله ﷺ : « يا أبا المنذر : أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم. قال يا أبا المنذر: أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم، قال فضرب في صدري وقال: والله ليهنك العلم أبا المنذر ».**

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٥١.

(٢٢٩) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٨٩ :

حدثني الحسن بن علي الحلواني حدثنا أبو توبة وهو الربيع بن نافع حدثنا معاوية يعني ابن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول حدثني أبو أمامة الباهلي قال سمعت **رسول الله ﷺ يقول: « اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة.** قال معاوية بلغني أن البطلة: السحرة.

صحيح

فضيلة حفظ عشر آيات من أول الكهف

(٢٣٠) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٩٢ :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء **أن النبي ﷺ قال: « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال »**.

وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا همام جميعا عن قتادة بهذا الاسناد قال شعبة من آخر الكهف وقال همام من أول الكهف كما قال هشام.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ٤٩٧.

فضيلة قل هو الله أحد

(٢٣١) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٣٤٧ :

حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن ابن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن ــ وكانت في حجر عائشة زوج النبي ﷺ ــ عن عائشة أن النبي ﷺ بعث رجلا على سرية وكان يقرأ على أصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها. فقال النبي ﷺ: **« أخبروه أن الله يحبه »**.

حسن

ورواه مسلم جـ٦ ص ٩٥ نووي، والنسائي جـ٢ ص ١٧١.

قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن

(٢٣٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٨ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ « **قل هو الله أحد** » يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ـــ وكأن الرجل يتقالُّها ـــ **فقال رسول الله ﷺ: « والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن »**.

صحيح

وروى له مسلم شاهدا من حديث أبي الدرداء وأبي هريرة جـ٦ ص ٩٤ـــ٩٥ نووي وأبو داود جـ٢ ص ١٥٢ والنسائي جـ٢ ص ١٧١ .

فضيلة المعوذتين

(٢٣٣) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٩٦ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال: **قال رسول الله ﷺ: « ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس »**.

وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا إسماعيل عن قيس عن عقبة بن عامر قال: قال لي رسول الله ﷺ « أنزل أو أنزلت علي آيات لم ير مثلهن قط المعوذتين » .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٥٢ مع اختلاف يسير في اللفظ والنسائي جـ٢ ص ١٥٨ والترمذي جـ٨ ص ٢١٦ وقال حسن صحيح .

آداب قراءة القرآن

قال الله عز وجل: « وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ».
وقال سبحانه: « فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ».

وقال سبحانه: « الله نزّل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعّر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد ».

وقال عز وجل: « وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين ».

النهي عن قراءة القرآن عند الاختلاف

(٢٣٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٣٣٥ :

حدثنا إسحاق أخبرنا عبد الله بن مهدي عن سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي قال: **قال رسول الله ﷺ: « اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه ».**
قال أبو عبد الله سمع عبد الرحمن سلاما(١).

صحيح

ورواه مسلم جـ١٦ ص ٢١٩.

---

(١) نعم سمع عبد الرحمن سلاما. فقد صرح عبد الرحمن بتحديث سلام له كما في الفتح جـ٩ ص ١٠١ وقد روى هذا الحديث عن أبي عمران جمع كثير.

تلاوة القرآن على غير وضوء

(٢٣٥) قال الإمام أحمد جـ٤ ص ٢٣٧ :

حدثنا هشيم أن داود بن عمرو قال: ثنا أبو سلام قال: حدثني من رأى النبي ﷺ بال ثم تلا شيئا من القرآن، وقال هشيم مرة آيا من القرآن قبل أن يمس ماء.

حسن

النهي عن التشويش بالقراءة على الغير

(٢٣٦) قال أبو داود جـ٢ ص ٨٣ :

حدثنا الحسن بن علي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال: **« ألا إن كلكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة »** أو قال **« في الصلاة »**.

صحيح

ترك القراءة هذا كهذ الشعر

(٢٣٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٥٥ :

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: قرأت المفصل الليلة في ركعة: فقال: هذًا كهذّ الشعر. لقد عرفت

النظائر التي كان النبي ﷺ يقرُنُ بينهن. فذكر عشرين سورة من المفصل(١)، سورتين من آل حاميم في كل ركعة.

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ١٠٦ نووي، وأبو داود جـ٢ ص ١١٧ والنسائي جـ٢ ص ١٧٦.

الاقتصاد في قراءة القرآن

(٢٣٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٩٥:

حدثني إسحاق أخبرني عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة — قال وأحسبني قال سمعت أنا من أبي سلمة — عن عبد الله بن عمرو قال: **قال لي رسول الله ﷺ: « اقرأ القرآن في شهر، قلت إني أجد قوة، حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك ».**

صحيح لما بعده

ورواه مسلم جـ٨ ص ٤٣ وأبو داود جـ٢ ص ١١٢.

(٢٣٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٩٤:

حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: « أنكحني أبي امرأة ذات حسب، فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ أتيناه، فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي ﷺ، فقال ألقني به فلقيته بعد، فقال كيف تصوم؟ قال أصوم كل يوم، قال وكيف تختم؟ قال كل ليلة، قال صم في كل شهر ثلاثة، واقرأ القرآن في شهر، قال قلت أطيق

---

(١) هذا على تأليف ابن مسعود كما جاء في الحديث الذي أخرجه البخاري فتح جـ٩ ص ٣٩.

أكثر من ذلك ، قال صم ثلاثة أيام في الجمعة . قال قلت أطيق أكثر من ذلك ، قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وإفطار يوم ، واقرأ في كل سبع ليال مرة . فليتني قبلت رخصة رسول الله ﷺ ، وذاك أني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل ، وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن . كراهية أن يترك شيئا فارق النبي ﷺ عليه » .

قال أبو عبد الله : وقال بعضهم : في ثلاث أو في سبع وأكثرهم على سبع .

صحيح

ورواه مسلم جـ٨ ص ٤٢ نووي ، وابن ماجة مختصرا رقم ١٣٤٦ .

رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل

(٢٤٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٨٥ :

حدثنا أحمد بن رجاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « **سمع رسول الله ﷺ رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال : يرحمه الله ، لقد أذكرني آية كذا وكذا كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٧٥ ، وأبو داود جـ٢ ص ٨٣ ، جـ٤ ص ٢٨٠ .

القراءة على سبعة أحرف

(٢٤١) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٢٣ :

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن

عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه: **أن رسول الله ﷺ قال: « اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل استزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف(١) ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ١٠١ نووي.

---

(١) قال ابن كثير رحمه الله تعالى في ملحق فضائل القرآن في الجزء الأخير من تفسيره ص ٢٢:
وقد اختلف العلماء في معنى هذه السبعة أحرف وما أريد منها على أقوال، قال أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن فرح الأنصاري القرطبي المالكي في مقدمات تفسيره: وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة على خمس وثلاثين قولا ذكرها أبو حاتم محمد بن حبان البستي ونحن نذكر منها خمسة أقوال، قال ابن كثير (قلت) ثم سردها القرطبي وحاصلها ما أنا أورده ملخصا:

(فالأول) وهو قول أكثر أهل العلم منهم سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وأبو جعفر محمد بن جرير والطحاوي أن المراد سبعة أوجه من المعاني المتقاربة بألفاظ مختلفة نحو أقبل وتعال وهلم، وقال الطحاوي وأبين ما ذكر في ذلك حديث أبي بكرة، قال جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال: اقرأ على حرف، فقال ميكائيل استزده فقال اقرأ على حرفين فقال ميكائيل استزده، حتى بلغ سبعة أحرف فقال اقرأ فكل كاف شاف إلا أن تخلط آية رحمة بآية عذاب أو آية عذاب بآية رحمة نحو هلم وتعال وأقبل واذهب وأسرع وعجل.

وروى ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب أنه كان يقرأ « يوم يقول المنافقون للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم »: للذين آمنوا أمهلونا، للذين آمنوا أخرونا، للذين آمنوا ارقبونا، وكان يقرأ « كلما أضاء لهم مشوا فيه » مرّوا فيه، سعوا فيه قال الطحاوي وغيره وإنما كان ذلك رخصة أن يقرأ الناس القرآن على سبع لغات وذلك لما كان يتعسر على كثير من الناس التلاوة على لغة قريش وقراءة رسول الله ﷺ لعدم علمهم بالكتابة والضبط واتقان الحفظ.

وقد ادعى الطحاوي والقاضي الباقلاني والشيخ أبو عمر بن عبد البر أن ذلك كان رخصة في أول الأمر ثم نسخ بزوال العذر وتيسر الحفظ وكثرة الضبط وتعلم الكتابة.

قال ابن كثير (قلت) وقال بعضهم إنما كان الذي جمعهم على قراءة واحدة أمير المؤمنين عثمان بن عفان أحد الخلفاء الراشدين المهديين المأمور باتباعهم وإنما جمعهم عليها لما رأى من اختلافهم في القراءة المفضية إلى تفرق الأمة وتكفير بعضهم بعضا. فرتب لهم المصاحف الأئمة على العرضة الأخيرة التي عارض بها جبريل رسول الله ﷺ في آخر رمضان كان من عمره عليه السلام وعزم عليهم ألا يقرءوا بغيرها، وأن لا يتعاطوا =

الجهر والاسرار بالقرآن

(٢٤٢) قال ابن ماجة رقم ١٣٥٤ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن علية عن برد بن سنان عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحارث قال: أتيت عائشة فقلت: **أكان رسول الله ﷺ يجهر بالقرآن أو**

= الرخصة التي كانت لهم فيها سعة، ولكنها أدت إلى الفرقة والاختلاف كما ألزم عمر بن الخطاب(١) الناس بالطلاق الثلاث المجموعة حتى تتابعوا فيها وأكثروا منها، قال فلو أنا أمضيناه عليهم وأمضاه عليهم، وكذلك كان ينهى عن المتعة في أشهر الحج لئلا تقطع زيارة البيت في غير أشهر الحج، وقد كان أبو موسى(٢) يبيح التمتع فترك فتياه اتباعا لأمير المؤمنين وسمعا وطاعة للأئمة المهديين.

(القول الثاني) نذكره ملخصا وهو أن بعض الكلمات تقرأ على حرف والبعض على حرف آخر وليست كلها على سبعة أحرف.

ثم استطرد ابن كثير ــ رحمه الله ــ في ذكر باقي الأقوال ص ٢٢ــ٢٣ فضائل القرآن.

وقد تكلم الحافظ بن حجر فتح جـ٩ ص ٢٣ على المراد بالسبعة أحرف كثيرا وذكر مثالا لها سورة الفرقان جـ٩ ص ٣٣ وما اختلف في القراءات فيها.

(١) نشهد أنه روى في الصحاح أن عمر من أهل الجنة وأن الله أنزل تصديقه في ثلاث آيات ونعلم أنه من الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله عنهم وألحقنا الله بهم ولكنا نرد أقواله في إمضاء الطلاق الثلاث وفي النهي عن التمتع نرده ونرفضه رفضا قويا بل ونبرأ إلى الله من هذا الرأي لمخالفته أوامر رسول الله ﷺ الصريحة الصحيحة في هذين الأمرين وذلك خشية أن نقع تحت طائلة قوله تعالى: « أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله » الشورى، وتحت قوله تعالى: « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » النور.

(٢) لا نوافق أبا موسى على ترك فتياه ــ فقد وقف علي بن أبي طالب الذي هو أفضل من أبي موسى بنص رسول الله ﷺ أنه يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ــ وقف مصرا على رأيه الذي رآه موافقا لسنة رسول الله ﷺ ورد رأي أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين وغفر الله لنا ولهم، وكذا وقف عمران بن حصين ــ كما في الصحيح ــ معارضا تلك الفتاوى المخالفة لهدي رسول الله ﷺ، ورضي الله عن أصحاب رسول الله ﷺ وغفر لهم وأكرم مثواهم.

يخافت به؟ قالت ربما جهر وربما خافت. قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة».

حسن

عقوبة من قرأ القرآن رياءً وسمعة

(٢٤٣) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ٥٠:

حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا ابن جريج حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له نا تل أهل الشام أيها الشيخ حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الناس يوم القيامة يقضى عليه رجل استشهد فأتى به فعرّفه نعمه فعَرَفها قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلّم العلم وعلّمه وقرأ القرآن فأتى به فعرّفه نعمه فعَرَفها قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلّمته وقرأت فيك القرآن. قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتى به فعرّفه نعمه فعَرَفها قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار».

صحيح

البكاء عند استماع القرآن

٢٤٤ قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٨٦ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب جميعا عن حفص قال أبو بكر حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش[١] عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال: **قال لي رسول الله ﷺ : « اقرأ عليَّ القرآن قال فقلت : يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل قال : إني أشتهي أن أسمعه من غيري فقرأت النساء حتى إذا بلغت : « فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا » رفعت رأسي أو غمزني رجل إلى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل ».**

صحيح

وقد أخرج له مسلم شاهدا من غير طريق الأعمش جـ٦ ص ٨٧ .

كيف يوقف قارئ القرآن

(٢٤٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٩٤ :

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: قال لي النبي ﷺ اقرأ عليَّ قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال نعم، فقرأت سورة النساء حتى أتيت على هذه الآية « فكيف إذا جئنا من كل أمة

---

(١) قال الذهبي في الميزان ص ٢٢٤ في ترجمة سليمان بن مهران « الأعمش » ... قلت وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف ، ولا يدري به فمتى قال حدثنا فلا كلام ومتى قال « عن » تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم وأبو وائل وأبي صالح السمان فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال.

بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال حسبك الآن، فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان.

صحيح*

النهي عن قول نسيت آية كيت وكيت**

(٢٤٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٧٩:

حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: **قال النبي ﷺ: « بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت(١) آية كيت وكيت بل نُسِّيَ(٢)،**

---

* تنبيه بشأن صدق الله العظيم عند الانتهاء من القراءة:
نعم صدق الله، قال تعالى: « قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين » آل عمران ٩٥، نعم صدق الله في كل وقت وحين، ولكننا لم نقف على حديث يوضح أن رسول الله ﷺ كان يختم قراءته بصدق الله العظيم، وهناك من يستحسن استحسانا آخر ويقول صدق الله رب العالمين واستحسانات أخرى، ولنا في رسول الله أسوة حسنة وكذا لم نقف على أثر لصحابي ــ رغم اقتصارنا على أحاديث رسول الله ﷺ بعد كتاب الله في الاستدلال لأي مسألة ــ وقد راجعنا تفسير ابن كثير وأضواء البيان ومختصر ابن كثير وفتح القدير فلم يسق عند هذه الآية أن رسول الله ﷺ كان يختم قراءته بصدق الله العظيم.

** قال الحافظ فتح جـ٩ ص ٨٥ بعد أن ذكر ما ترجم له البخاري كأنه يريد أن ينهى عن قول نسيت آية كذا وكذا ليس للزجر عن هذا اللفظ، بل للزجر عن تعاطي أسباب النسيان المقتضية لهذا اللفظ، ويحتمل أن ينزل المنع والاباحة على حالتين: فمن نشأ نسيانه عن اشتغاله بأمر ديني كالجهاد لم يمتنع عليه قول ذلك لأن النسيان لم ينشأ عن إهمال ديني، وعلى ذلك يحمل ما ورد من ذلك على النبي ﷺ من نسبة النسيان إلى نفسه. ومن نشأ نسيانه عن اشتغاله بأمر دنيوي ــ ولا سيما إن كان محظورا ــ أو امتنع عليه لتعاطيه أسباب النسيان.

(١) قوله: « نسيت » بفتح النون وتخفيف السين اتفاقا. قاله الحافظ ص ٨٠ جـ٩.

(٢) « بل هو نسي » قال الحافظ جـ٩ ص ٨٠، بضم النون وتشديد المهملة المكسورة قال القرطبي رواه بعض رواة مسلم مخففا. قلت وكذا هو في مسند أبي يعلى وكذا أخرجه ابن أبي داود في « كتاب الشريعة » =

واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم » .

حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله. تابعه ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبي ﷺ .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٧٦، ٧٨، والنسائي جـ٢ ص ١٥٤ والترمذي جـ٨ ص ٢٦٢ تحفه وقال حسن صحيح .

(٢٤٧) قال الإمام أحمد مسند جـ٤ ص ٣٠ :

حدثنا عبد الصمد ثنا حرب بن ثابت كان يسكن بني سليم قال ثنا إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده قال: **قرأ رجل عند عمر فغير عليه فقال قرأت عند رسول الله ﷺ فلم يغيِّر عليَّ قال فاجتمعنا عند النبي ﷺ قال فقرأ الرجل على النبي ﷺ فقال له قد أحسنت قال فكأن عمر قد وجد من ذلك فقال النبي ﷺ يا عمر إن القرآن كله صواب مالم يجعل عذاب مغفرة أو مغفرة عذاباً** وقال عبد الصمد مرة أخرى أو ثابت من كتابه .

حسن(١)

= من طرق متعددة مضبوطة بخط موثوق به على كل سين علامة تخفيف: وقال عياض: كان الكناني — يعني أبا الوليد الوقشي — كان لا يجيز في هذا غير التخفيف. قلت والتثقيل هو الذي وقع في جميع الروايات في البخاري وكذا في أكثر الروايات في غيره ويؤيده ما وقع في رواية أبي عبيدة في « الغريب » بعد قوله كيت وكيت ليس هو نسي ولكنه نسي الأول بفتح النون وتخفيف السين. قال التثقيل معناه أنه عوقب بوقوع النسيان عليه لتفريطه في معاهدته واستذكاره. قال: ومعنى التخفيف أن الرجل ترك غير ملتفت إليه وهو كقوله تعالى: « نسوا الله فنسيهم » أي تركهم في العذاب أو تركهم من الرحمة .

(١) وقال ابن كثير في فضائل القرآن ص ٢١ هذا إسناد حسن وحرب بن ثابت هذا يكنى بأبي ثابت لا نعرف أحدا جرحه .

قلت وقد وثقه ابن حبان كما في تعجيل المنفعة .

جواز حسد صاحب القرآن

(٢٤٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٧٣ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « **لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله الكتاب[1] وقام به آناء الليل ، ورجل آتاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٩٧ وابن ماجه ٤٢٠٩ .

كيفية الحسد

(٢٤٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٧٣ :

حدثنا علي بن إبراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان عن أبي هريرة : **أن رسول الله ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل علّمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فسمعه جار له فقال : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل . ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل** » .

صحيح

---

(١) في مسلم « القرآن » .

تزويج المعسر بما معه من القرآن

(٢٥٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ١٣١ :

حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: « جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله جئت أهب لك نفسي. قال فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعد النظر فيها فصوبه، ثم طأطأ رسول الله ﷺ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست، فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها. فقال وهل عندك من شيء؟ قال لا والله يا رسول الله، فقال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا، فذهب ثم رجع فقال: لا والله ما وجدت شيئا، فقال رسول الله ﷺ : انظر ولو خاتما من حديد، فذهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد، ولكن هذا إزاري ــ قال سهل ماله رداء فلها نصفه ــ فقال رسول الله ﷺ: ما تصنع بإزارك إن لَبِسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء. فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام، فرآه رسول الله ﷺ موليا فأمر به فدعي. فلما جاء قال:

ماذا معك من القرآن؟ قال معي سورة كذا وسورة كذا ــ عددها ــ فقال تقرؤهن عن ظهر قلب؟ قال نعم، قال فاذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ».

أطراف هذا الحديث فتح جـ٤ ص ٤٨٦ .

صحيح

وأخرجه مسلم جـ٩ ص ٢١١ نووي، وأبو داود جـ٢ ص ٥٨٦ والنسائي جـ٦ ص ٩١ وابن ماجه ١٨٨٩ والدارمي ٢ / ١٤٢، وابن الجارود في المنتقى ٧١٦ وأحمد / ٣٣٠و٣٣٦، والترمذي تحفه جـ٤ ص ٢٥٤ وقال حسن صحيح.

الرقية بأم الكتاب

(٢٥١) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٤ :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري قال: « كنا في مسير لنا، فنزلنا فجاءت جارية فقالت إن سيد الحي سليم، وإن نفرنا غيب، فهل منكم راق؟ فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقيه، فرقاه فبرأ، فأمر لنا بثلاثين شاة وسقانا لبنا، فلما رجع قلنا له أكنت تحسن الرقية أو كنت ترقي؟ قال لا، ما رقيت إلا بأم الكتاب. قلنا: لا تحدثوا شيئا حتى نأتي أو نسأل النبي ﷺ. فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي ﷺ. فقال: وما كان يدريه أنها رقية؟ اقسموا واضربوا لي بسهم ».

وقال أبو معمر(١) حدثنا عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثنا معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٨٨ والترمذي جـ٦ ص ٢٢٦ وقال حسن صحيح.

استماع القرآن من الغير

(٢٥٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٩٣ :

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن الأعمش قال حدثني إبراهيم عن عبيدة عن عبد.

---

(١) قال الحافظ فتح جـ٩ ص ٥٤ قوله « وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث الخ » أراد بهذا التعليق التصريح بالتحديث من محمد بن سيرين لهشام ومن معبد لمحمد، فإنه في الاسناد الذي ساقه أولا بالعنعنة في الموضوعين وقد وصله الاسماعيلي من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن أبي معمر كذلك، وذكر أبو علي الجياني أنه وقع عند القابسي عن أبي زيد السند إلى محمد بن سيرين « وحدثني معبد بن سيرين » بواو العطف قال والصواب حذفها.

الله رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: « اقرأ عليّ القرآن. قلت أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال إني أحب أن أسمعه من غيري ».

صحيح

* * * *

سجود القرآن

« إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا » الاسراء .

سجدة الانشقاق

(٢٥٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٥٠ :

حدثنا أبو النعمان قال حدثنا معتمر عن أبيه عن بكر عن أبي رافع قال : « صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ « إذا السماء انشقت » فسجد ، فقلت له فقال : سجدت خلف أبي القاسم ﷺ فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه » .

صحيح*

ورواه مسلم جـ٥ ص ٧٨ وأبو داود جـ١ ص ١٢٢ والنسائي جـ٢ ص ١٦٢ وأبو عوانه ٢ / ٢٢٧ ، ص ٢٢٨ .

السجود في النجم

(٢٥٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٥١ :

حدثنا محمد بن بشار قال قال الإمام شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت الأسود عن عبد الله رضي

---

* بالنسبة للسجود عند قراءة « آلم تنزيل » في صلاة الفجر يوم الجمعة قال الحافظ ابن حجر جـ٢ ص ٥٥٢ فتح قوله « باب سجدة تنزيل السجدة » أجمعوا على السجود فيها وإن اختلفوا في السجود بها في الصلاة ، وقد ناقش المسألة جـ٢ ص ٣٧٩ فتح مناقشة مستفيضة جزاه الله خيرا حاصلها أنه قال : إنه لم ير في شيء من الطرق التصريح بأنه ﷺ سجد لما قرأ سورة تنزيل السجدة في هذا المحل إلا في كتاب الشريعة لابن أبي داود من طريق أخرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال « غدوت على النبي ﷺ يوم الجمعة في صلاة الفجر فقرأ سورة فيها سجدة فسجد » الحديث وفي إسناده من ينظر في حاله ، وللطبراني في الصغير من حديث علي « أن النبي ﷺ سجد في صلاة الصبح في تنزيل السجدة » لكن في إسناده ضعف .

الله عنه قال: « **قرأ النبي ﷺ النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصى أو تراب وقال يكفيني هذا فرأيته بعد ذلك قتل كافرا** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٧٤ وأبو داود جـ٢ ص ١٢٢ والنسائي جـ٢ ص ١٦٠ وأبو عوانة ٢ / ٢٢٦.

سجدة ص

(٢٥٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٥٤٤ :

حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال: سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال: **سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أو تقرأ « ومن ذريته داود وسليمان ... أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده[1] » فكان داود ممن أمر نبيكم ﷺ أن يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله ﷺ** ».

صحيح

وأخرج أبو داود حديث ابن عباس في سجود الرسول ﷺ في ص جـ٢ ص ١٢٣ والنسائي جـ٢ ص ١٥٩.

جواز ترك السجود في النجم

(٢٥٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٥٤ :

حدثنا آدم ابن أبي إياس قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن

---

(١) إذا أخذ كلام ابن عباس على اطلاقه تدخل سجدة مريم « أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين ... إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا ».

عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال: « **قرأت على النبي ﷺ النجم فلم يسجد فيها** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٧٥، وأبو داود جـ٢ ص ١٢١ والنسائي جـ٢ ص ١٦٠ والترمذي جـ٣ ص ١٧٠ تحفه وقال حسن صحيح وأبو عوانه ٢ / ٢٢٦.

بكاء الشيطان عند سجود ابن آدم

(٢٥٧) قال الإمام مسلم جـ٢ ص ٦٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية أبي كريب يا ويلي أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار** ».

صحيح

وأخرجه ابن ماجة رقم ١٠٥٢ وأبو عوانة ٢ / ٢٢٤.

(٢٥٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٥٦ :

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: « **كان النبي ﷺ يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا موضع جبهته** ».

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٢٥، والبيهقي ٢ / ٣٢٣، وأحمد ٢ / ٢١٧، والحاكم ١ / ٢٢٢ وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وأبو عوانه ٢ / ٢٢٥.

السجود عند السورة التي بها سجدة

(٢٥٩) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٧٤ :

حدثني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن المثنى كلهم عن يحيى القطان قال زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر **أن النبي ﷺ كان يقرأ القرآن فيقرأ سورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد بعضنا موضعا لمكان جبهته »**.

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٢٥ .

(٢٦٠) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٧٤ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : **ربما قرأ رسول الله ﷺ القرآن فيمر بالسجدة فيسجد بنا حتى ازدحمنا عنده حتى ما يجد أحدنا مكانا ليسجد فيه في غير صلاة .**

صحيح

وأبو داود جـ٢ ص ١٢٥ بدون في غير صلاة وبلفظ في غير صلاة أيضا .

❊ ❊ ❊ ❊



باب أذكار الطعام

باب فيما يقوله من خاف الجوع

قال الله عز وجل على لسان إبراهيم عليه السلام :

« وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر ، قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير » البقرة ١٢٦ .

وقال سبحانه على لسان عيسى عليه السلام :

« قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين » المائدة ١١٤[1] .

صدر الآية آية لنبي وآخرها يشمل كل داعي .

ما يقوله من خاف الجوع يدعوا الله أن يطعمه

(٢٦١) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ١٣١ نووي :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي حدثنا مروان — يعني ابن محمد الدمشقي —

---

(١) هذا الأمر يتحقق لمن كان عنده رصيد من الايمان والتقوى ، قال الله عز وجل « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون » الأعراف ٩٦ .

وقال تعالى : « ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ، ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون » المائدة ٦٥ــ٦٦ .

حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: **يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا ادخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه.**

صحيح

وله طرق أخرى في مسلم.

التعريض بإحضار الطعام والدعاء لمن أحضره

(٢٦٢) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٣ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شبابة بن سوار حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلة عن المقداد قال: أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ فليس أحد منهم يقبلنا فأتينا النبي ﷺ فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاثة أعنز، فقال النبي ﷺ احتلبوا هذا اللبن بيننا قال فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه ونرفع للنبي ﷺ نصيبه قال فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان، قال ثم

يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب. فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة إلى هذه الجرعة فأتيتها فشربتها. فما أن وغلت في بطني وعلمت أنه ليس إليها سبيل قال ندّمني الشيطان فقال ويحك ما صنعت؟ أشربت شراب محمد فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك؟ وعليَّ شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي وجعل لا يجيئني النوم وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت. قال فجاء النبي ﷺ فسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع رأسه إلى السماء فقلت الآن يدعو عليَّ فأهلك فقال **اللهم أطعم من أطعمني واسق من أسقاني** قال فعمدت إلى الشملة فشددتها عليَّ وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن فأذبحها إلى رسول الله ﷺ فإذا هي حافلة وإذا هنَّ حُفَّل كلهن فعمدت إلى إناء لآل محمد ﷺ ما كان يطمعون أن يحتلبوا فيه قال فحلبت فيه حتى علته رغوة فجئت إلى رسول الله ﷺ فقال أشربتم شرابكم الليلة؟ قال قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فقلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فلما عرفت أن النبي ﷺ قد رَوِيَ وأصبت دعوته ضحكت حتى ألقيت على الأرض قال: فقال النبي ﷺ إحدى سوآتك يا مقداد فقلت يا رسول الله: كان من أمري كذا وكذا وفعلت كذا وكذا، فقال النبي ﷺ: ما هذه إلا رحمة من الله. أفلا كنت آذنتني فتوقظ صاحبينا فيصيبان منها؟ قال فقلت والذي بعثك بالحق ما أبالي إذا أصبتها وأصبتها معك من أصابها من الناس.

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ٧ ص ٥٠٤ تحفه وقال حسن صحيح وابن السني مختصرا رقم ٤٥٨.

الأمر بتسمية الله على الطعام

(٢٦٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٢١ :

حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرني(١) أنه سمع وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول: كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة **فقال لي رسول الله ﷺ: « يا غلام، سمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٣ ص ١٩٢ وابن ماجه ٣٢٦٧ والترمذي جـ٥ ص ٥٩١ تحفه مختصرا والدارمي ٢ / ١٠٠ والبيهقي ٧ / ٢٧٧ وأحمد ٤ / ٢٢٦، وعزاه الشيخ ناصر الألباني إلى النسائي في السنن الكبرى ق ٥٩ / ٢ وابن السني رقم ٣٢٥.

صفة التسمية

(٢٦٤) قال الإمام أحمد جـ٤ ص ٦٢ مسند :

حدثنا أبو عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الرحمن بن جبير أنه حدثه رجل خدم رسول الله ﷺ ثمان سنين أنه سمع النبي

---

(١) قال الحافظ في الفتح جـ٩ ص ٥٢١ قوله أخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرني كذا وقع هنا وهو من تأخير الصيغة عن الراوي وهو جائز وقد أخرجه الحميدي في مسنده وأبو نعيم في « المستخرج » من طريقه عن سفيان قال « حدثنا الوليد بن كثير » ولعل هذا هو السر في سياق علي بن عبد الله له على هذه الكيفية ولسفيان بن عيينة في هذا الحديث سند آخر أخرجه النسائي عن محمد ابن منصور وابن ماجه عن محمد بن الصباح كلاهما عن سفيان عن هشام عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة، وقد اختلف على هشام في سنده. فكأن البخاري عرج عن هذه الطريق لذلك.

ﷺ إذا قرب إليه طعامه يقول بسم الله وإذا فرغ من طعامه قال اللهم أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت وأحييت فلك الحمد على ما أعطيت.

حسن

(٢٦٥) قال الطبراني جـ٩ ص ١٤ رقم ٨٣٠٤ :

حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح وحدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي حدثنا محمد بن أبي عمر العدني قالا ثنا سفيان عن الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ كانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ : « يا غلام إذا أكلت فقل بسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك » فما زالت تلك طعمتي بعد.

حسن

(٢٦٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٥٣٤ :

حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد الجريري عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن أبا بكر تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك أضيافك فإني منطلق إلى النبي ﷺ فافرغ من قراهم قبل أن أجيء، فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده فقال: اطعموا فقالوا: أين رب منزلنا؟ قال اطعموا، قالوا ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا. قال اقبلوا عنا قراكم فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه، فأبوا فعرفت أنه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتم فأخبروه فقال: يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت. فخرجت فقلت سل أضيافك. فقالوا صدق أتانا به. قال فإنما انتظرتموني، والله لا أطعمه الليلة. فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه: قال لم أر في الشر كالليلة، ويلكم ما أنتم؟ لِمَ لا تقبلون عنا قراكم؟ هات طعامك فجاءه فوضع يده فقال: بسم الله الأولى للشيطان فأكل وأكلوا ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ٢١.

استحلال الشيطان للطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه

(٢٦٧) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ١٨٧ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة عن حذيفة قال : كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تُدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يُدفع فأخذ بيده فقال رسول الله ﷺ : **إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده ، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها .**

صحيح[١]

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ١٣٩ .

ما يقوله من نسي أن يذكر الله في أول طعامه

(٢٦٨) قال ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٤٦١ :

أخبرنا أبو يعلى ثنا شباب ثنا[٢] خليفة بن خياط ثنا عمر بن علي المقدمي قال سمعت موسى الجهني أخبرني القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **من نسي أن يذكر الله عز وجل في أول طعامه فليقل حين**

---

(١) على طريقة من يقبل عنعنات المدلسين في الصحيحين وابن الصلاح .

(٢) الظاهر أن لفظ ثنا زائد حيث أن خليفة بن خياط هو شباب .

يذكر بسم الله أوله وآخره، فإنه يستقبل طعاما جديدا أو يمتنع الخبيث مما كان يصيب منه ».

صحيح(١)

وعزاه الشيخ ناصر الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٩٨ إلى ابن حبان ١٣٤٠ ــ موارد في صحيحه، والطبراني في المعجم الكبير ٣ / ٧٤ / ١، وقال الهيثمي ٥ / ٢٣٥ رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

وقال أبو داود رقم ٣٧٦٧ حدثنا مؤمل بن هشام حدثنا إسماعيل عن هشام يعني ابن أبي عبد الله الدستوائي عن بديل عن عبد الله بن عبيد عن امرأة منهم يقال لها أم كلثوم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فإنه نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره** » وأخرجه أحمد ٦ / ٢٠٧ــ٢٠٨، والدارمي ٢ / ٩٤، والطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ٢١ والبيهقي ٧ / ٢٧٦ والترمذي تحفه جـ٥ ص ٥٩٥.

شكر النعمة

قال تعالى: « وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد » إبراهيم ٧.

وقال سبحانه: « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور » سبأ ١٥.

وقال عز وجل: « فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون » البقرة ١٥٢.

---

(١) حيث أن له شاهدا من حديث أمية بن مخشي رواه ابن السني رقم ٤٦٣ وأبو داود ٣٧٦٨ وأحمد ٤ / ٣٣٦ والحاكم ٤ / ١٠٨ــ١٠٩.

حمد الله بعد الطعام والشراب

(٢٦٩) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٥٠ :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير — واللفظ لابن نمير — قالا حدثنا أبو أسامة ومحمد بن بشر عن زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن أبي بردة عن أنس بن مالك قال: **قال رسول الله ﷺ : « إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها » وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق حدثنا زكريا بهذا الاسناد.**

صحيح[١]

وأخرجه أحمد ٣ / ١٠٠ و ١١٧ وابن السني رقم ٤٨٧ .

فيما يقال بعد الانتهاء من الطعام

(٢٧٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٨٠ :
حدثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه — وقال مرة إذا رفع مائدته — قال: « **الحمد لله الذي كفانا وأروانا**[٢] **غير مكفي ولا مكفور**[٣] **وقال مرة: لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا** ».

صحيح

---

(١) على طريقة من يقبل عنعنات المدلسين في الصحيحين.

(٢) قال الحافظ فتح جـ٩ ص ٥٨١ « كفانا وأروانا » هذا يؤيد عود الضمير إلى الله تعالى لأنه تعالى هو الكافي لا المكفي. وكفانا هو من الكفاية وهي أعم من الشبع والري وغيرهما، فأروانا على هذا من الخاص بعد العام ووقع في رواية ابن السكن عن الفربري « وآوانا » بالمد من الايواء.

(٣) « ولا مكفور » أي مجحود فضله ونعمته، وهذا مما يقوي أن الضمير لله تعالى.

صفة الحمد بعد الانتهاء من الطعام

(٢٧١) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٨٠ :

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان « عن أبي أمامة **أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال : « الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه ، غير مكفي[1] ولا مودع[2] ولا مستغنى[3] عنه ربنا »** .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ١٨٧ وابن ماجه ٣٢٨٤ والترمذي جـ٩ ص ٤٢٣ تحفه وقال حسن صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٤٦٩ .

صفة أخرى

(٢٧٣) قال أبو داود جـ٤ ص ١٨٧ :

حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري قال : **كان رسول الله ﷺ إذا أكل وشرب**

---

(١) قال الحافظ فح جـ٩ ص ٥٨٠ قوله « غير مكفي » بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتانية . قال ابن بطال يحتمل أن يكون من كفأت الاناء : فالمعنى غير مردود عليه إنعامه . ويحتمل أن يكون من الكفاية أي أن الله غير مكفي رزق عباده ، لأنه لا يكفيهم أحد غيره . وقال ابن التين : أي غير محتاج إلى أحد لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم وهذا قول الخطابي ... ثم ذكر أقوالا أخرى ... وقال وهذا كله على أن الضمير لله تعالى .

(٢) « ولا مودّع » بفتح الدال الثقيلة أي غير متروك ويحتمل كسرها على أنه حال من القائل أي غير متروك . قاله الحافظ بن حجر .

(٣) « ولا مستغنى عنه » بفتح النون وبالتنوين.

قال : « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا » .

صحيح

وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٤٧١ .

الدعاء لمن قدم الطعام

(٢٧٤) قال أبو داود جـ٤ ص ١٨٩ :

حدثنا مخلد بن خالد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر(١) عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل **ثم قال النبي ﷺ : « أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة » .**

صحيح لشواهده

وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن الزبير فقال ابن ماجه ١٧٤٧ حدثنا هشام بن عمار ثنا سعيد بن يحيى اللخمي ثنا محمد بن عمرو عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال: أفطر رسول الله ﷺ عند سعد بن معاذ فقال : « أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة » .

وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٤٨٣ .

(٢٧٥) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ٢٢٥ :

حدثني محمد بن المثنى العنزي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله ابن بسر قال نزل رسول الله ﷺ على أبي قال فقربنا إليه طعاما ووطبة فأكل منها ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ثم أتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن

---

(١) تكلم بعضهم في رواية معمر بن ثابت ولكن له شاهدا كما ترى .

يمينه قال فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا **فقال « اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم »** .

حسن

وأخرجه الترمذي جـ١٠ ص ٢٩ وقال حسن صحيح وابن السني رقم ٤٧٧ عمل اليوم والليلة .

(٢٧٦) قال أبو داود جـ٥ ص ١٥٧ :

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : **« لا يشكر الله من لا يشكر الناس »** .

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ٦ ص ٨٧ تحفة وقال حديث صحيح .

❊ ❊ ❊

ما يقال عند الخروج من البيت

(٢٧٧) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٢٨ :

حدثنا ابن عوف حدثنا محمد بن إسماعيل[١] قال حدثني أبي قال ابن عوف ورأيت في أصل إسماعيل قال حدثني ضمضم[٢] عن شريح[٣] عن أبي مالك الأشعري قال: **قال رسول الله ﷺ : « إذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله »** .

قال أبو حاتم في المراسيل : شريح عن أبي مالك مرسل

(٢٧٨) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٢٧ :

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة قالت: **ما خرج النبي ﷺ قط من بيتي إلا رفع طرفه إلى السماء فقال: « اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أُضل أو أزل أو أُزل أو أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يجهل عليَّ »** .

نقل الحافظ في التهذيب عن إبن المديني أن الشعبي لم يلق أم سلمة

وابن ماجة[٤] ٣٨٨٤ ، والترمذي جـ٩ ص ٣٨٥ تحفه وقال حسن صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ١٧٥ .

---

(١) محمد بن إسماعيل بن عياش عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع .
قال ابن أبي حاتم لم يسمع من أبيه شيئا حملوه على أن يحدث فحدث .

(٢) ضمضم هو ابن زرعة .

(٣) شريح هو ابن عبيد .

(٤) رواية ابن ماجة من طريق عبيدة بن حميد عن منصور بلفظ « اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أذل أو أظلم أو أجهل أو يجهل عليَّ » لكن شعبة أثبت .

باب الدعوات

الحث على الدعاء والأمر به وبيان أنه من العبادة

قال تعالى: « وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » غافر.

قال تعالى: « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » البقرة.

قال الله تعالى: « ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها، وادعوه خوفا وطمعا إن رحمت الله قريب من المحسنين[1] » الأعراف.

(٢٧٩) قال ابن ماجة ٣٨٢٧ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا ثنا وكيع ثنا أبو المليح المدني قال: سمعت أبا

---

(١) قال ابن القيم رحمه الله تعالى في تفسير القيم ص ٢٤٠ عند تفسيره لهاتين الآيتين:

هاتان الآيتان مشتملتان على آداب نوعي الدعاء: دعاء العبادة ودعاء المسألة، فإن الدعاء في القرآن يراد به هذا تارة وهذا تارة ويراد به مجموعهما وهما متلازمان.

فإن دعاء المسألة هو طلب ما ينفع الداعي، وطلب كشف ما يضره أو دفعه ومن يملك الضر والنفع فإنه هو المعبود حقا، والمعبود لا بد أن يكون مالكا للنفع والضر، ثم شرع رحمه الله في الكلام على هذين النوعين ـ دعاء المسألة ودعاء العبادة ـ كلاما قيما جدا وفي غاية الأهمية وكذلك تكلم على الخوف والطمع في الآيتين بما فيه الكفاية فليراجعهما من شاء فإنه رحمه الله جمع فيها أكثر آيات الدعاء في القرآن عند هاتين الآيتين وتعرض لشرحهما فجزاه الله خيرا وأكرم مثواه.

فعلى هذا فالمؤمن يؤجر عند دعائه ربه فإن الدعاء في نفسه عبادة.

صالح عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: « من لم يدع الله سبحانه غضب عليه »**

أبو صالح هذا هو الخوذي وهو ضعيف

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ٩ ص ٣١٣ تحفة.

(٢٨٠) قال الترمذي جـ٩ ص ٥٤٤ تحفة:

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا ابن أبي عدي قال أنبأنا جعفر بن ميمون صاحب الأنماط عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي **عن النبي ﷺ قال: « إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين »**.

حسن

وأخرجه أحمد في المسند ٥ / ٤٣٨، وابن ماجه رقم ٣٨٦٥ وأبو داود رقم ١٤٨٨ والحاكم في المستدرك جـ١ ص ٥٣٥ وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

الدعاء هو العبادة

(٢٨١) قال الترمذي جـ٥ ص ٣٧٤:

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن منصور والأعمش عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **« الدعاء هو العبادة ثم قرأ « وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين »**.

صحيح

وقال الترمذي حسن صحيح.

طرف من آداب الدعاء

ما يقوله من يريد أن يجتهد في الدعاء

(٢٨٢) قال الإمام أحمد جـ٢ ص ٢٩٩ مسند :

قرأت على أبي قرة الزبيدي موسى بن طارق عن موسى يعني ابن عتبة[1] عن أبي صالح السمان وعطاء بن يسار أو عن أحدهما عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « **أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء؟ قولوا اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك** » .

صحيح

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٩ / ٢٢٣ ، والحاكم ١ / ٤٩٩ .

ارتفاع الهمم في الدعاء

(٢٨٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ١١ :

حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة ، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها . فقالوا يا رسول الله ، أفلا نبشر الناس؟ قال : إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض **فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ـ أراه قال : وفوقه عرش**

---

(١) هنا تصحيف فموسى هو ابن عقبة وليس ابن عتبة .

الرحمن ـــ ومنه تفجر أنهار الجنة » قال محمد بن فليح عن أبيه « وفوقه عرش الرحمن ».

حسن

(٢٨٤) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ٢١٢ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ـــ واللفظ لأبي بكر ـــ قالا حدثنا وكيع عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن المعرور بن سويد عن عبد الله قال قالت أم حبيبة زوج النبي ﷺ « **اللهم أمتعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية قال فقال النبي ﷺ قد سألت الله لآجال مضروبة وأيام معدودة وأرزاق مقسومة لن يعجل شيئا قبل حله أو يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله أن يعيذك من عذاب في النار أو عذاب في القبر كان خيرا وأفضل** ».

صحيح

(٢٨٥) قال الحاكم في مستدركه جـ٢ص ٤٠٤ :

حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا أبو نعيم ثنا يوسف بن أبي إسحاق أنه تلا قول الله عز وجل: « وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون ... الآيات » فقال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال نزل رسول الله ﷺ بأعرابي فأكرمه فقال له رسول الله ﷺ تعهدنا ائتنا فأتاه الأعرابي فقال له رسول الله ﷺ ما حاجتك؟ فقال: ناقة برحلها وبحر لبنها أهلي. فقال رسول الله ﷺ: « **عجز هذا أن يكون كعجوز بني إسرائيل** فقال له أصحابه ما عجوز بني إسرائيل يا رسول الله؟ فقال إن موسى حين أراد أن يسير ببني إسرايل ضل عنه الطريق فقال لبني إسرائيل ما هذا قال فقال له علماء بني إسرائيل إن يوسف عليه السلام حين حضره الموت أخذ علينا موثقا من الله أن لا نخرج من مصر حتى تنقل عظامه معنا فقال موسى أيكم يدري قبر يوسف فقال علماء بني إسرائيل ما يعلم أحد مكان قبره إلا عجوز لبني إسرائيل فأرسل إليها موسى فقال: دلّينا على

قبر يوسف قالت لا والله حتى تعطيني حكمي فقال لها ما حكمك قال: حكمي أن أكون معك في الجنة فكأنه كره ذلك قال فقيل له اعطها حكمها فأعطاها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقعة ماء فقالت لهم انضبوا هذا الماء فلما انضبوا قالت لهم احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما أن أقلوه من الأرض إذ الطريق مثل ضوء النهار ».

حسن

وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأخرجه الحاكم أيضا جـ٢ ص ٥٧١ وعزاه الشيخ ناصر ــ سلسة صحيحه ٣١٣ إلى أبي يعلى في مسنده ٣٤٤ / ١.

النهي عن الاعتداء في الدعاء

(٢٨٦) قال الإمام أحمد مسند جـ٥ ص ٥٥:

حدثنا عبد الصمد وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن الجريري وقال عفان في حديثه أن الجريري عن أبي نعامة أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها فقال يا بني سل الله تبارك وتعالى الجنة وعذ به من النار فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يكون قوم يعتدون في الدعاء والطهور ».

صحيح(١)

ورواه أبو داود جـ ص ٧٣، جـ٢ ص ١٦٢ وابن ماجة ٣٨٦٤.

---

(١) بالنسبة لرجال هذا الحديث:

ــ حماد بن سلمة: ثقة تغير حفظه بآخره ولكن قال يحيى بن معين من أراد أن يكتب حديث حماد ابن سلمة فعليه بعفان بن مسلم وذلك كما في الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص ٤٦١.

ــ الجريري: هو سعيد بن إياس ثقة اختلط بآخره وقال الأبناس ــ كما في الكواكب ص ١٨٣ ــ في ترجمة سعيد بن إياس (وممن سمع منه قبل التغيير شعبة والحمادان).

ــ أبو نعامة: وهو قيس بن عباية الحنفي البصري كما أفاد بذلك ابن كثير في تفسير سورة الأعراف عند قوله =

النهي عن تعجيل العقوبة في الدنيا

(٢٨٧) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ١٣ :

حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد[١] عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله ﷺ هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله ﷺ سبحان الله لا تطيقه أو لا تستطيعه أفلا قلت: « اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعا الله له فشفاه ».

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ٩ ص ٤٦٠ وقال حسن صحيح غريب تحفة وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ٥٦٠ .

(٢٨٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٤٣٨ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: « قام رسول الله ﷺ في صلاة وقمنا معه، فقال أعرابي وهو في الصلاة: اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا. فلما سلم النبي ﷺ قال للأعرابي:

= تعالى: « ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين » وبمراجعة ترجمته فبتهذيب التهذيب وجد أنه قيس ابن عباية وهو ثقة.

فالحديث صحيح ثم إن له شواهد أخرى كثيرة.

(١) وقد تابع حماد حميدا في روايته عن أنس.

لقد حجّرت واسعا[1] يريد رحمة الله ».

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ١ ص ٤٥٧ تحفه وقال حسن صحيح.

فيمن لا يجاب له دعاء

(٢٨٩) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٩٩ :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل بن مرزوق حدثني عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم، وقال: يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك ».

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٨ ص ٣٣٣ وقال حسن غريب.

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١٠ ص ٤٣٩ : حجرت بمهملة ثم جيم ثقيلة ثم راء أي ضيَّقت وزنا ومعنى، ورحمة الله واسعة كما قال تعالى، واتفقت الروايات على أن حجرت بالراء لكن نقب ابن التين أنها في رواية أبي ذر بالزاي قال وهما بمعنى والقائل « يريد رحمة الله » بعض رواته وكأنه أبو هريرة قال ابن بطال: أنكر ﷺ على الأعرابي لكونه بخل برحمة الله على خلقه وقد أثنى الله تعالى على من فعل خلاف ذلك حيث قال: والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ».

التوسل بصالح الأعمال

(٢٩٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٤٠٤ : حدثنا سعيد بن أبي مريم ﷺ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال أخبرني نافع عن إبن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: « بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا إلى غار في الجبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فإذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي وإنه ناء بي الشجر فما أتين حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن اوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء. وقال الثاني: اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت: يا عبد الله، اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقمت عنها اللهم إن كنت تعلم أني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها. وقال الآخر: اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال: أعطني حقي، فعرضت عليه حقه، فتركه ورغب عنه، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها، فجاءني وقال: اتق الله ولا تظلمني حقي، فقلت: اذهب إلى تلك البقر وراعيها. فقال اتق الله ولا تهزأ بي، فقلت إني لا أهزأ بك فخذ تلك البقر وراعيها فأخذه وانطلق فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي، ففرَّج الله عنهم ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٥٥ وأبو داود مختصرا جـ٣ ص ٦٨٠ .

ترك الدعاء بالاثم أو قطيعة الرحم

(٢٩١) مسلم جـ١٧ ص ٥٢ :

حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني معاوية وهو ابن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : « **لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل. قيل يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء** » .

صحيح

والترمذي بمعناه جـ١٠ ص ٦٨ وقال حديث غريب .

لا يقولن إن شئت فأعطني

(٢٩٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٣٩ :

حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل أخبرنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ** : « **إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ، ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني ، فإنه لا مُستكره له** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٦ والترمذي جـ٩ ص ٤٧٠ تحفه وقال حسن صحيح .

(٢٩٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٤٤٥ :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ، ولا يقولن أحدكم إن شئت فاعطني ، فإن الله لا مستكره له** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٦ .

النهي عن الاستعجال

(٢٩٤) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٥١ :

حدثني عبد الملك بن شعيب بن ليث حدثني أبي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب أنه قال: حدثني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف وكان من القراء وأهل الفقه قال: سمعت أبا هريرة يقول: **قال رسول الله ﷺ: « يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي »**.

صحيح

أخرجه البخاري من الدعوات باب ٢٢ ورواه أبو داوود جـ ٢ ص ١٦٣ وابن ماجـه ٣٨٥٣ والترمذي جـ ٩ ص ٣٣١ وقال حسن صحيح .

اجتناب السجع من الدعاء

(٢٩٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٣٨ :

حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال أبو حبيب حدثنا هارون المقري حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال: حدث الناس كل جمعة مرة فإن أبيت فمرتين فإن أكثرت فثلاث مرات ولا تمل الناس هذا القرآن ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن أنصت فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، **فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فإني عهدت رسول الله ﷺ لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب »**.

صحيح

النهي عن تمني الموت

(٢٩٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٥٠ :

حدثنا ابن سلام أخبرنا إسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ : « لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنيا للموت فليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي ».

صحيح

وروراه مسلم جـ١٧ ص ٧ وأبو داود جـ٣ ص ٤٨٠ والنسائي جـ٤ ص ٣ والترمذي جـ٤ ص ٤٦ تحفة وقال حسن صحيح وابن ماجه ٤٢٦٥ وأحمد ٣ / ١٠١، ١٠٤، ١٧١، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٤٧، ٢٨١، والبيهقي ٣ / ٣٧٧ وابن السني ٥٥٥.

(٢٩٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٥٠ :

حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس قال أتيت خبابا وقد اكتوى سبعا في بطنه فسمعته يقول : **لولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.**

صحيح

وروراه مسلم جـ١٧ ص ٨ والنسائي جـ٤ ص ٤ والترمذي جـ٤ ص ٤٥ وقال حسن صحيح.

ليدرك الداعي أن الله قريب

قال تعالى : « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان » البقرة.

(٢٩٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٨٧ :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر فكنا إذا علونا كبرنا **فقال النبي ﷺ : أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا**. ثم أتى عليَّ وأنا أقول في نفسي لاحول ولا قوة إلا بالله فقال يا عبد الله بن قيس، **قل لا**

حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة أو قال: ألا أدلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة؟ لاحول ولا قوة إلا بالله ».

ورواه البخاري عن جماعة عن أبي عثمان. الأطراف فتح جـ١٢ ص ١٣٥.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٢٥ وأبو داود جـ٢ ص ١٨٢.

النهي عن الدعاء على النفس والأولاد والخدم والمال

(٢٩٩) قال أبو داود جـ٢ ص ١٨٥:

حدثنا هشام بن عمار ويحيى بن الفضل وسليمان بن عبد الرحمن قالوا: حدثنا حاتم بن إسماعيل حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حرزة عن عبادة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت عن جابر بن عبد الله قال: **قال رسول الله ﷺ: « لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ــ تبارك وتعالى ــ ساعة نيل فيها عطاء فيستجيب لكم »**.

حسن

وأخرجه مسلم في حديث جابر الطويل جـ١٨ ص ٣٣.

الدعاء للنفس قبل الغير

(٣٠٠) قال الإمام أحمد مسند جـ٥ ص ١٢١:

حدثنا يحيى بن آدم ثنا حمزة بن حبيب الزيات عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: **كان رسول الله ﷺ إذا دعا لأحد[1] بدأ بنفسه فذكر**

---

(١) في رواية قيس عن أبي إسحاق جـ٥ ص ١٢٢ « كان إذا ذكر الأنبياء بدأ بنفسه ... ».

ذات يوم موسى فقال رحمة الله علينا وعلى موسى لو كان صبر لقص الله علينا من خبره ولكن قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا » .

حسن لشواهده(٢)

جواز الدعاء للغير فقط

(٣٠١) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٤٣٦ :

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا وائل قال: سمعت عبد الله رضي الله عنه قال: « قسم النبي ﷺ قسما فقال رجل إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه ثم قال: **يرحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر** » .

صحيح

استقبال القبلة(١) في الدعاء ورفع اليدين

(٣٠٢) قال الإمام مسلم جـ١٢ ص ٨٤ :

حدثنا هناد بن السري حدثنا ابن المبارك عن عكرمة بن عمار حدثني سماك الحنفي قال: سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر ح وحدثنا زهير بن حرب

---

(٢) في هذا السند محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن إلا أن له شواهد مثل يرحمنا الله وأخانا لوط ، وقد بوب له ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره باب الدعاء للنفس قبل الغير .

(١) في حديث ... يرحم الله موسى لم يذكر استقبال القبلة .

ـ واللفظ له ــ حدثنا عمر بن يونس الحنفي حدثنا عكرمة بن عمار حدثني أبو زميل ــ هو سماك الحنفي ــ حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا **فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آت ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الاسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن** منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله عز وجل « إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين » فأمده الله بالملائكة.

حسن

رفع اليدين في الدعاء[1]

(٣٠٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٨٧ :

حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال: دعا النبي ﷺ بماء فتوضأ به ثم **رفع يديه فقال: « اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ــ ورأيت بياض إبطيه ــ فقال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٦ ص ٥٩.

---

(١) في حديث الدعاء لأنس لم يذكر رفع اليدين.

(٣٠٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٥٦٧ :

حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنس رضي الله عنه حدثهم: « **أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع[١] يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه حتى يُرى بياض إبطيه** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ١٩٠ وأبو داود جـ١ ص ٦٩٢ وابن ماجه رقم ١١٨٠ والنسائي جـ٣ ص ١٥٨ والدارمي ١ / ٣٦١ والبيهقي ٣ / ٣٥٧ وأحمد ٣ / ١٨١و ١٨٢.

أوجه إجابة الدعوة

(٣٠٥) قال الإمام أحمد مسند جـ٣ ص ١٨ :

حدثنا أبو عامر ثنا علي[١] عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: « **ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها قالوا إذاً نُكثر، قال الله أكثر** ».

حسن[٢]

---

(١) الرفع ثابت عن رسول الله ﷺ والمراد بالحصر على هيئة مخصوصة كما قاله جمع من العلماء. وحديث أبي موسى يوضح أن رسول الله ﷺ رفع يديه في غير الاستسقاء.

(١) عليّ هو ابن عليّ الرفاعي كما في الرواية السابقة لهذه الرواية في المسند.

(٢) وللحديث شاهد أيضاً جـ٢ ص ٤٤٨ مسند.

تكرير الدعاء

(٣٠٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٣٤٩ :

حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا رسول الله ﷺ ح قال وحدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون أن عبد الله بن مسعود حدثه أن النبيَّ ﷺ كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس إذ قال بعضهم لبعض أيكم يجيء بسلى جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد. فانبعث أشقى القوم فجاء به فنظر حتى إذا سجد النبي ﷺ وضعه على ظهره بين كتفيه وأنا أنظر لا أغني شيئا، لو كانت لي منعة. قال فجعلوا يضحكون ويميل بعضهم على بعض ورسول الله ﷺ ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة فطرحت عن ظهره فرفع رأسه ثم[1] قال « **اللهم عليك بقريش** » **ثلاث مرات** فشق عليهم إذ دعا عليهم، قال، وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة ثم سمى. « **اللهم عليك بأبي جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط** » وعد السابع فلم نحفظه. قال فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله ﷺ صرعى في القليب قليب بدر.

صحيح

ورواه مسلم[1] جـ١٢ ص ١٥٠.

(٣٠٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٠١ :

حدثنا محمد قال أخبرنا أبو ضمرة أنس بن عياض قال حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه

---

(١) في مسلم زيادة ثم دعا عليهم وكان إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا.

سمع أنس بن مالك يذكر أن رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله ﷺ قائما فقال: يا رسول الله هلكت المواشي، وانقطعت السبل فادع الله أن يغيثنا قال **فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا[1] اللهم اسقنا** قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيئا وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال والله ما رأينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة — ورسول الله ﷺ قائم يخطب — فاستقبله قائما فقال: يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها قال **فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب والأودية ومنابت الشجر**. قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس.

قال شريك فسألت أنسا أهو الرجل الأول؟ قال: لا أدري.

حسن

ورواه مسلم[1] جـ١ ص ٦٩٤ والنسائي جـ٣ ١٦٠ وابن الجارود رقم ٢٥٦.

❊ ❊ ❊

---

(١) لفظ مسلم اللهم اسقنا.

بعض صيغ الدعاء الواردة عن رسول الله ﷺ

هناك كثير من الأدعية القرآنية وردت في كتاب الله الكريم فلتقرأ في كتاب الله، على سبيل المثال:

« آمن الرسول بما أنزل إليه .... وقالوا سمعنا وأطعنا .. » البقرة.

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » آل عمران.

« ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » آل عمران

« وعباد الرحمن الذين يمشون .... » الفرقان.

« رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين » الأنبياء.

« ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالايمان ... » الحشر.

« رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي .... » إبراهيم.

أكثر دعاء النبي ﷺ

(٣٠٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٩١ :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز « عن أنس قال: **كان أكثر دعاء النبي ﷺ ربنا آتنا[١] في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ١٦ وأبو داود[١] جـ١٧٩ ص ٢.

---

(١) رواية أبي داود بلفظ اللهم « ربنا ».

الدعاء بالمغفرة

(٣٠٩) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣٩ :

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: **« اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير »**.

صحيح

ورواه البخاري جـ١١ ص ١٩٦ .

استحباب الجوامع من الدعاء

(٣١٠) قال الإمام أحمد جـ٦ ص ١٤٨، ١٨٩ :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل قال: سألت عائشة أكان رسول الله ﷺ يسَّامع عنده الشعر؟ فقالت كان أبغض الحديث إليه وقال عن **عائشة كان يعجبه الجوامع من الدعاء ويدع ما بين ذلك** قال وقُالت عائشة إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر .

صحيح

(٣١١) قال الحاكم في مستدركه جـ٢ ص ٣ :

حدثنا أبو العباس[1] محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أنبأ سليمان

---

(١) ترجمته في « العبر في أخبار من غبر » جـ٢ ص ٢٧٣ .

ابن بلال حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد الساعدي **أن رسول الله ﷺ قال أجملوا في طلب الدنيا فإن كلا ميسر لما كتب له منها** وقال حديث صحيح.

صحيح

وأخرجه ابن ماجه من طريق أخرى لكن في سنده إسماعيل بن عياش مدلس وقد عنعن جـ٢ ص ٧٢٥.

الدعاء بإصلاح الدين والدنيا والآخرة

(٣١٢) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤٠ :

حدثنا إبراهيم بن دينار حدثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم القطعي عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن قدامة بن موسى عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال: **كان رسول الله ﷺ يقول: « اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر »**.

صحيح

سؤال الهدى والتقى والعفاف والغنى

(٣١٣) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤٠ :

حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ أنه كان يقول: **« اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى »**.

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣٨٣٢ والترمذي جـ٩ ص ٤٦١ وقال حسن صحيح.

الدعاء بالهداية والسداد

(٣١٤) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤٣ :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا ابن إدريس قال سمعت عاصم بن كليب عن أبي بردة عن عليّ قال: **قال لي رسول الله ﷺ قل: « اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد سداد السهم »**.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ٤٣٠ .

ما يدعى به للوالدين عند الكبر

قال تعالى: « إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » الاسراء ٢٣ــ٢٤ .

الدعاء على الأمراء والدعاء لهم

(٣١٥) قال الإمام مسلم جـ١٢ ص ٢١١ :

حدثني هارون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب حدثني حرملة عن عبد الرحمن بن شماسة قال أتيت عائشة أسألها عن شيء فقالت ممن أنت فقلت رجل من أهل مصر فقالت: كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه فقال ما نقمنا منه شيئا إن كان ليموت للرجل منا البعير، والعبد فيعطيه العبد، ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة فقالت أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد ابن أبي بكر أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في بيتي هذا « **اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به** ».

صحيح

الدعاء للمشركين بالهداية(١)

(٣١٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٩٦ :

حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج « عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَدِم الطفيل بن عمرو على الرسول ﷺ فقال: يا رسول الله إن دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليها فظن الناس أنه يدعو عليهم فقال: **اللهم اهدِ دوسا وأت بهم** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٦ ص ٧٧.

(٣١٧) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ٥١ :

حدثنا عمرو الناقد حدثنا عمر بن يونس اليمامي حدثنا عكرمة بن عمار عن أبي كثير يزيد بن عبد الرحمن حدثني أبو هريرة قال: كنت أدعو أمي إلى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي قلت يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الاسلام فتأبى عليَّ فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره **فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة فقال رسول الله ﷺ اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله ﷺ**، فلما جئت فصرت إلى الباب فإذا هو مجاف فسمعت أمي خشف قدمي فقالت مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضخضة الماء قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، قال فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأتيته وأنا أبكي من الفرح قال قلت يا رسول الله أبشر قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرا. قال

---

(١) سبق بيان أنه لا يجوز الاستغفار لهم.

قلت يا رسول الله : **ادع الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا قال فقال رسول الله ﷺ : اللهم حبب عُبَيدك هذا يعني أبا هريرة وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبّب إليهم المؤمنين فما خُلِق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني** » .

حسن

من دعا بدعاء ذي النون

قال تعالى : « وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين » الأنبياء ٨٧ .

(٣١٨) قال الحاكم في مستدركه جـ١ ص ٥٠٥ :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب املاء ثنا علي بن ميمون الرقي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « **دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين إنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له بها** » .

صحيح لشواهده

وقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وقال الذهبي صحيح .

وقال الحاكم أيضا في نفس المصدر :

حدثنا أبو عمرو ومحمد بن أحمد بن إسحاق العدل ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جوريه الرازي ثنا عمر بن الخطاب الأهوازي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضي

الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لا يدعو بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له » .

وقال أيضا :

أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا ابن أبي الدنيا حدثني عبيد بن محمد ثنا محمد بن مهاجر القرشي حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال : كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال : **ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من بلايا الدنيا دعا به يفرج عنه ، فقيل له بلى ، فقال دعاء ذي النون لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين »** .

وقال أيضا :

ثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي حدثني أبي عن محمد بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **هل أدلكم على اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى الدعوة التي دعا بها يونس حيث ناداه في الظلمات الثلاث لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين** فقال رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة فقال رسول الله ﷺ **ألا تسمع قول الله عز وجل فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وقال رسول الله ﷺ أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذاك أعطي أجر شهيد وإن برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه** .

فضل من قال رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمدرسولا

(٣١٩) قال أبو داود جـ٢ ص ١٨٣ :

حدثنا محمد بن رافع حدثنا أبو الحسين زيد بن الحباب حدثنا عبد الرحمن ابن شريح الاسكندراني

حدثني أبو هانئ الخولاني أن سمع أبا علي الجنبي أنه سمع أبا سعيد الخدري **أن رسول الله ﷺ قال: « من قال رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة[1] »**.

حسن

الدعاء بتثبيت القلوب على الدين

(٣٢٠) قال الإمام أحمد مسند جـ٤ ص ١٨٢ :

حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت يعني ابن جابر يقول حدثني بسر بن عبد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع رب العالمين إن شاء الله أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه، وكان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن عز وجل يخفضه ويرفعه »**.

صحيح

الدعاء للصبيان بالبركة

(٣٢١) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٣٣ حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل ح وحدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة عن هشام بن

---

(١) وهذا الحديث روي هنا مطلقا ورواه مسلم مقيداً ببعد الأذان ص ٢٩٠ رقم ٣٨٦ (عبد الباقي) بلفظ غفر له ذنبه بدلا من وجبت له الجنة وأشار محقق أبي داود إلى أن النسائي أخرجه وله شاهد في المسند جـ٣ ص ٤ من طريق ابن لهيعة المختلط ورواه ابن ماجه مقيدا بالصباح والمساء.

عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: **كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة** زاد يوسف ويحنكهم[1] ولم يذكر بالبركة.

حسن

أوفق الدعاء

(٣٢٢) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ٥١٥ :

حدثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله قال سمعت أبا هريرة يقول: **إن أوفق الدعاء أن يقول الرجل: اللهم أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي يا رب فاغفر لي ذنبي إنك أنت ربي إنه لا يغفر الذنب إلا أنت** » ثنا روح ثنا شعبة ثنا ابن أبي حسين المكي عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله.

صحيح

الدعاء بالبركة مع كثرة المال والولد

(٣٢٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٨٢ :

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة « عن أنس عن أم سليم أنها قالت: يا رسول الله أنس خادمك ادع الله له قال: اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته ».

صحيح

ورواه مسلم[2] جـ١٦ ص ٣٩.

---

(١) ذكر شارح السنن حنكت الصبي وحنكته بتشديد النون وتخفيفها إذا مضغت تمرة أو غيرها ثم دلكت بها حنكه والصبي محنك ومحنوك.

(٢) في رواية مسلم تصريح قتادة بسماعه من أنس رضي الله عنه.

الدعاء باسم الله الأعظم

(٣٢٤) قال الترمذي جـ٩ ص ٤٤٥ :

حدثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي أخبرنا زيد بن حباب عن مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه قال : « **سمع النبي ﷺ رجلا يدعو وهو يقول اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولو يولد ولم يكن له كفوا أحد قال فقال والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى** » .

حسن

وقال حديث حسن غريب .

الدعاء بطلب الرزق

(٣٢٥) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ١٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وابن نمير عن موسى الجهني ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ــ واللفظ له ــ حدثنا أبي حدثنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال علمني كلاما أقوله قال : **قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لاحول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم** قال هؤلاء لربي فما لي ؟ قال : **قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني** قال موسى أما عافني فأنا أتوهم وما أدري ولم يذكر ابن أبي شيبة في حديثه قول موسى .

صحيح

الاستخارة

(٣٢٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٨٣ :
حدثنا مطرف بن عبد الله أبو مصعب حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال(١)

---

(١) قوله (حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال) بفتح الميم وتخفيف الواو جمع مولى واسمه زيد ويقال زيد جد عبد الرحمن وأبوه لا يعرف اسمه وعبد الرحمن من ثقات المدنيين وكان ينسب إلى ولاء آل علي بن أبي طالب وخرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن في زمن المنصور فلما قتل محمد حبس عبد الرحمن المذكور بعد أن ضرب وقد وثقه ابن المعين وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم، وذكره ابن عدي في « الكامل » في الضعفاء وأسند عن أحمد بن حنبل أنه قال كان محبوسا في المطبق حين هزم هؤلاء يعني بني حسن، قال وروى عن محمد بن المنكدر حديث الاستخارة وليس أحد يرويه غيره وأهل المدينة إذا كان حديث غلطا يقولون : ابن المنكدر عن جابر كما أن أهل البصرة يقولون ثابت عن أنس يحملون عليهما وقد استشكل شيخنا في « شرح الترمذي » هذا الكلام وقال ما عرفت المراد به فإن ابن المنكدر وثابتا ثقتان متفق عليهما . قلت يظهر لي أن مرادهم التهكم والنكتة في اختصاص الترجمة بالشهرة والكثرة .

ثم ساق ابن عدي لعبد الرحمن أحاديث وقال هو مستقيم الحديث والذي أُنكر عليه حديث الاستخارة وقد رواه غير واحد من الصحابة كما رواه ابن أبي الموال . قلت يريد أن للحديث شواهد ، وهو كما قال مع مشاححة في اطلاقه .

قال الترمذي بعد أن أخرجه : حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي الموال وهو مدني ثقة وروى عنه غير واحد وفي الباب عن ابن مسعود وأبي أيوب . قلت وجاء أيضا عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر ، فحديث ابن مسعود أخرجه الطبراني وصححه الحاكم وحديث أبي سعيد وأبي هريرة أخرجهما ابن حبان في صحيحه وحديث ابن عمر وابن عباس حديث واحد أخرجه الطبراني من طريق إبراهيم ابن أبي عبلة عن عطاء عنهما وليس في شيء منهما ذكر الصلاة سوى حديث جابر إلا أن لفظ أبي أيوب « اكتم الخطبة وتوضأ فأحسن الوضوء ثم صل ما كتب الله لك » الحديث .

فالتقييد بركعتين خاص بحديث جابر وجاء ذكر الاستخارة في حديث سعد رفعه « من سعادة ابن آدم استخارته الله » أخرجه أحمد وسنده حسن وأصله عند الترمذي لكن بذكر الرضا والسخط لا بلفظ الاستخارة ومن حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه « أن النبي ﷺ كان إذا أراد أمرا قال اللهم خر لي واخترلي » وأخرجه الترمذي وسنده ضعيف وفي حديث أنس رفعه « ما خاب من استخار » والحديث أخرجه الطبراني في « الصغير » بسند واه جدا انتهى / نقلا عن الحافظ ابن حجر فتح جـ١١ ص ١٨٣ــ١٨٤ .

=

عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال: **كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم إني أستخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ــ أو قال في عاجل أمري وآجله ــ فاقدره لي وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ــ أو قال في عاجل أمري وآجله ــ فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته » .**

صحيح

وابن ماجه ١٣٨٣ .

= وقال الحافظ بن حجر في مقدمة الفتح ٤١٩ في ترجمة عبد الرحمن بن أبي الموال: المدني أبو محمد وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وقال أحمد وأبو حاتم لا بأس به وقال ابن خراش صدوق وقال ابن عدي مستقيم الحديث وأنكر أحمد حديثه عن محمد بن المنكدر عن جابر في الاستخارة. قلت هو من افراده وقد أخرجه البخاري والخطب فيه سهل، قال ابن عدي بعد أن أورده قد روى حديث الاستخارة غير واحد من الصحابة، انتهى وقد احتج به البخاري وأصحاب السنن. انتهى.

وقال الحافظ في « الفتح » ــ مقدمة ــ في ترجمة محمد بن إبراهيم التيمي ص ٤٣٧ ... قلت المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له.

أما صاحب فتح المغيث فالذي نقله عن تعريف أحمد للمنكر كما يلي: قال (فتح المغيث جـ١ ص ١٩٠ في الكلام على الحديث المنكر) وأما إذا انفرد المستور أو الموصوف بسوء الحفظ أو المضعف في بعض مشايخه خاصة أو نحوهم ممن لا يحكم لحديثهم بالقبول بغير عاضد يعضده بما لا متابع له ولا شاهد فهذا أحد قسمي المنكر وهو الذي يوجد اطلاق المنكر عليه من المحدثين كأحمد والنسائي.

والآن وبعد الاطلاع على الرفع والتكميل وجد أن أغلب ما يطلقه أحمد رحمه الله على المنكر هو التفرد.

بعض أوقات الإجابة

فضل الثلث الأخير من اليل

(٣٢٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٢٨ :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر وأبي سلمة ابن عبد الرحمن « عن أبي هريرة رضي الله عنه **أن رسول الله ﷺ قال: يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٣٦ وأبو داود جـ٥ ص ١٠٠ والترمذي جـ٩ ص ٤٧١ وقال حسن صحيح.

الدعاء في الليل

(٣٢٨) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٣٦ :

حدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر **أن رسول الله ﷺ قال: « إن من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه »**.

صحيح-لما بعده

(٣٢٩) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٣٥ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت **رسول الله ﷺ يقول: « إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة »**.

صحيح لما قبله

بين الأذان والاقامة

(٣٣٠) قال الإمام أحمد جـ٣ ص ٢٢٥ :

حدثنا إسماعيل بن عمر قال ثنا يونس ثنا بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال **قال رسول الله ﷺ : « الدعوة لا ترد بين الأذان والاقامة فادعوا »** .

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٣٥٨ من حديث أبي إياس عن أنس مع اختلاف يسير في اللفظ والترمذي جـ١ ص ٦٢٤ تحفه وقال حسن صحيح غريب والبيهقي ١ / ٤١٠ ، وأحمد جـ٣ ص ١١٩ وابن السني رقم ١٠٠ .

فضل الدعاء بظهر الغيب

(٣٣١) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٥٠ :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير عن صفوان ـــ وهو ابن عبد الله بن صفوان ـــ وكانت تحته الدرداء قال : قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده ووجدت أم الدرداء فقالت أتريد الحج هذا العام فقلت نعم قالت : **فادع الله لنا بخير فإن النبي ﷺ كان يقول : « دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل** ، قال فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي ﷺ » .

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٢٨٩٥ .

(٣٢٢) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤٩ :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر بن شميل حدثنا موسى بن سروان المعلم حدثني طلحة بن

عبيد الله بن كريز قال حدثتني أم الدرداء قالت حدثني سيدي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « **من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل** ».

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٨٦.

التوبة بالليل والنهار

(٣٣٣) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٧٦:

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: « **إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها** ».

صحيح

ساعة يوم الجمعة

(٣٣٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٩٩:

حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قال أبو القاسم ﷺ: « في يوم الجمعة ساعة[1] لا يوافقها مسلم وهو قائم**

---

(١) ذكر الحافظ في تحديد تلك الساعة في كتاب الجمعة حوالي ٤٠ قولا — أربعين قولا — وقال في الفتح جـ١١ ص ١٩٩ ... واتفق لي نظير ذلك في ليلة القدر وقد ظفرت بحديث يظهر منه وجه المناسبة بينهما في العدد المذكور وهو ما أخرجه أحمد وصححه ابن خزيمة من طريق سعيد بن الحارث عن أبي سلمة قال: « قلت يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في الجمعة فقال سألت عنها النبي ﷺ فقال إني كنت أعلمتها ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر » وفي هذا الحديث إشارة إلى أن كل رواية جاء فيها تعيين وقت الساعة المذكورة مرفوعا وهم، والله أعلم.

يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ١٣٩ وابن ماجه رقم ١١٣٧ والنسائي جـ٣ ص ١١٥ ورواه الترمذي تحفة جـ٢ ص ٦١٨ مع اختلاف لفظي جـ٢ ص ٦١٨ تحفة وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٣٧٥ .

حديث ضعيف في تحديدها

(٣٣٥) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٤٠ :

حدثني أبو الطاهر وعلي بن خشرم قالا أخبرنا ابن وهب من مخرمة بن بكير ح وحدثنا ابن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن وهب أخبرنا مخرمة عن(1) أبيه عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة قال: قلت نعم **سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « هي ما بين أن يجلس الامام إلى أن تقضى الصلاة » .**

ضعيف

---

(١) بالنسبة لحديث أبي موسى في صحيح مسلم بشأن تحديد الساعة المذكورة تكلم عليه الحافظ فتح جـ٢ ص ٤٢٢ وذكر أنه أعل بالانقطاع والاضطراب أما الانقطاع فلأن مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه قاله أحمد عن حماد بن خالد عن مخرمة نفسه وكذا قال سعيد بن أبي مريم عن موسى بن سلمة عن مخرمة وزاد: إنما هي كتب كانت عندنا .

وقال علي بن المديني: لم أسمع أحدا من أهل المدينة يقول عن مخرمة أنه قال في شيء من حديثه سمعت أبي ولا يقال مسلم يكتفي في المعنعن بإمكان اللقاء مع المعاصرة وهو كذلك هنا لأنا نقول: وجود التصريح من مخرمة بأنه لم يسمع من أبيه كاف في دعوى الانقطاع، وأما الاضطراب فقد رواه أبو إسحاق وواصل الأحدب ومعاوية بن قرة وغيرهم عن أبي بردة من قوله وهؤلاء من أهل الكوفة وأبو بردة كوفي فهم أعلم بحديثه من بكير المدني وهم عدد وهو واحد وأيضا فلو كان عند أبي بردة مرفوعا لم يفت فيه برأيه بخلاف المرفوع ولهذا جزم الدارقطني بأن الموقوف هو الصواب .

حديث صحيح في تحديدها

(٣٣٦) قال أبو داود جـ١ ص ٦٣٦ :

حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو يعني ابن الحارث أن الجلاح مولى عبد العزيز حدثه أن أبا سلمة يعني ابن عبد الرحمن حدثه عن جابر بن عبد الله **عن رسول الله ﷺ أنه قال : « يوم الجمعة ثنتا عشرة يريد ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله عز وجل شيئا إلا أتاه الله عز وجل فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر » .**

صحيح

دعوة المظلوم

(٣٣٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٥ ص ١٠٠ :

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا زكريا بن إسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما : **أن رسول الله ﷺ بعث معاذا إلى اليمن فقال: « اتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب » .**

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ٦ ص ١٥٥ تحفه وقال حسن صحيح

فيمن لا ترد دعوتهم

(٣٣٨) قال ابن ماجه ١٧٥٢ :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سعدان الجهني عن سعد أبي مجاهد الطائي ــ وكان ثقة ــ عن أبي مدلة ــ وكان ثقة ــ عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا ترد**

دعوتهم : الامام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة وتفتح لها أبوب السماء ويقول بعزتي لأنصرنك ولو بعد حين » .

حسن

وأخرجه الترمذي تحفة جـ ١٠ ص ٥٦ وقال حديث حسن وابن حبان ٢٤٠٧ و٢٤٠٨ وانظر النكت الظراف على تحفة الأشراف ١١ / ٩٠ - ٩١ ولبعض ألفاظ الحديث شواهد صحيحة أنظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ ناصر الألباني رقم ١٢١١

❊ ❊ ❊ ❊

باب في السلام(١)

فضل(٢) التسليم

قال الله عز وجل: « ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمنَّ الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا(٣) » النساء ٩٤ .

---

(١) المعاني التي يطلق عليها السلام:

نقل ابن حجر عن ابن دقيق العيد : (السلام يطلق على معاني كثيرة منها : السلامة ، ومنها التحية ، ومنها اسم من أسماء الله تعالى ، وقد يأتي بمعنى التحية محضا ، وقد يأتي بمعنى السلامة محضا ، وقد يأتي مترددا بين المعنيين كقوله تعالى : « ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا » فإنه يحتمل معنى التحية والسلامة. انتهى كلامه رحمه الله .

أما الدليل على التحية : « تحيتهم يوم يلقونه سلام » .

والدليل على السلامة : « فسلام لك من أصحاب اليمين » .

والدليل على أنه من أسماء الله : « هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام ... » الحشر .

وأيضا قول الرسول ﷺ في حديث ابن مسعود السابق في صفة التشهد « ..إن الله هو السلام .. » .

(٢) سبق حديث تسليمه على من لقي صدقة ، ويأتي قول الرجل السلام عليكم فقال له النبي ﷺ عشرا ... عشرين ... ثلاثين .

(٣) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ١٦١ نووي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم وأحمد بن عبدة الضبي ــ واللفظ لابن شيبة ــ قال حدثنا وقال الآخران أخبرنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فأخذوه فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة فنزلت « ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا » وقرأها ابن عباس السلام .

أي الاسلام خير

(٣٣٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١ظ ص ٢١ :

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال ثني يزيد عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل النبي ﷺ : **أي الاسلام خير؟ قال: « تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ٢ ص ٩ نووي وأبو داود جـ٥ ص ٣٧٩ وابن ماجه ٣٢٥٣ والنسائي جـ٨ ص ١٠٧ .

أولى الناس بالله

(٣٤٠) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٨٠ :

حدثنا محمد بن يحيى — بن فارس — الذهلي حدثنا أبو عاصم عن أبي خالد وهب عن أبي سفيان الحمصي عن أبي أمامة قال: **قال رسول الله ﷺ : « إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام »** .

صحيح

(٣٤١) قال ابن خزيمة جـ١ ص ٢٨٨ في صحيحه :

أخبرنا أبو طاهر ثنا أبو بكر ثنا أبو بشر الواسطي ثنا خالد يعني ابن عبد الله عن سهيل وهو ابن أبي صالح عن أبيه عن عائشة قالت: دخل يهودي على رسول الله ﷺ فقال: السأم عليك يا محمد فقال النبي ﷺ وعليك. فقالت عائشة فهممت أن أتكلم فعلمت كراهية النبي ﷺ لذلك فسكت ثم دخل آخر فقال السأم عليك يا محمد فقال عليك فهممت أن أتكلم فعلمت كراهية النبي ﷺ لذلك فسكت ثم دخل الثالث

فقال السأم عليك فلم أصبر حتى قلت، وعليك السأم وغضب الله ولعنته إخوان القردة والخنازير أتحيون رسول الله ﷺ بما لم يحيه الله فقال رسول الله ﷺ: « **إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش قالوا فرددنا عليهم إن اليهود قوم حسد وهم لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على السلام وعلى آمين** ».

صحيح لشواهده

وأخرج ابن ماجه الجزء الأخير منه « ما حسدتكم اليهود على شيء .. » جـ١ ص ٢٧٨ .

(٣٤٢) قال البيهقي جـ٢ ص ٥٦ :

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنبأ عبد الباقي بن قانع القاضي ببغداد ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد الله بن ميسرة ثنا إبراهيم بن أبي حرة عن مجاهد عن محمد بن الأشعث عن عائشة رضي الله عنها قالت: **قال رسول الله ﷺ: « لم يحسدونا اليهود بشيء ما حسدونا بثلاث التسليم والتأمين واللهم ربنا لك الحمد** ».

صحيح لما قبله

فضل التسليم على النبي ﷺ(١)

(٣٤٣) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ٥٢٧ :

حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة ثنا أبو صخر أن يزيد بن عبد الله بن قسيط أخبره عن أبي هريرة **عن النبي ﷺ قال: « ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله عز وجل إليّ روحي حتى أرد عليه السلام** ».

صحيح

---

(١) صفته سبقت في باب التشهد في الصلاة (حديث ابن مسعود).

افشاء(١) السلام

الأمر بإفشاء السلام

(٣٤٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٨ :

حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن « عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: **أمرنا رسول الله ﷺ بسبع: بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وإفشاء السلام وإبرار القسم ونهى عن الشرب في الفضة ونهى تختم الذهب وعن ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ٣٠ والنسائي جـ٤ ص ٥٤ والترمذي جـ٨ ص ٩٣ وقال حسن صحيح والبيهقي ٣ / ٣٧٩ وأحمد ٤ / ٢٨٤،٢٨٧،٢٩٩ .

(٣٤٥) قال الإمام مسلم جـ٢ ص ٣٥ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال **قال رسول الله ﷺ : « لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أوَ لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم** » .

صحيح

وابن ماجه جـ١ ص ٢٦ رقم ٦٨ وأبو عوانة ١ / ٣٠ وأبو داود ٥١٩٣ وأحمد ٢ / ٣٩١،٤٤٢،٤٧٧،٤٩٥،٥١٢ والبخاري في الأدب المفرد رقم ٩٨٠ .

---

(١) الافشاء أي الإظهار ، وقد قالت فاطمة لعائشة رضي الله عنهما: « ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ » .

سبق حديث أي الاسلام خير وفيه إلقاء السلام على من تعرف ومن لا تعرف .

(٣٤٦) قال البخاري في الأدب المفرد رقم ٩٨٩ :

حدثنا شهاب قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه الله في الأرض فأفشوا السلام بينكم**[١] » .

صحيح

التسليم[٢] على النساء

(٣٤٧) قال الترمذي جـ٧ ص ٤٧٥ :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد الحميد بن بهرام أنه سمع شهر بن حوشب يقول سمعت أسماء بنت يزيد تحدث **أن رسول الله ﷺ مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فألوى بيده في التسليم وأشار عبد الحميد بيده.**

حسن لما بعده

وقال حديث حسن.

(٣٤٨) قال البخاري في الأدب المفرد جـ١ ص ٤٩١ رقم ١٠٤٨ :

حدثنا مخلد قال حدثنا مبشر بن إسماعيل عن أبي غنية عن محمد بن مهاجر عن أبيه عن أسماء بنت يزيد الأنصارية **مر بي النبي ﷺ وأنا في جوار أتراب فسلَّم علينا وقال:**

---

(١) شهاب هو ابن المعمر ثقة، وحماد بن سلمة وإن كان تغير بآخره ــ أي حفظه ــ إلا أنه هنا روى عن حميد وقال أبو طالب كما في « التهذيب » حماد بن مسلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصح حديثا وقال في موضع آخر هو أثبت الناس في حميد الطويل سمع منه قديما يخالف الناس في حديثه.

(٢) أما بالنسبة لتسليم النساء على الرجال ففيه حديث أم هانئ وتسليمها على رسول الله ﷺ وهو يغتسل وفاطمة تستره رواه البخاري وسيأتي إن شاء الله.

« إياكن وكفر المنعمين » وكنت من أجرأهن على مسألته فقلت يا رسول الله وما كفران المنعمين؟ قال « لعل إحداكن تطول أيمتها بين أبويها ثم يرزقها الله زوجا ويرزقها منه ولدا فتغضب الغضبة فتكفر فتقول ما رأيت منك خيرا قط » .

حسن لما قبله

•

(٣٤٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٤٢٧ :

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال :« كانت فينا امرأة تجعل على أربعاء في مزرعة لها سلقا فكانت إذا كان يوم جمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها فتكون أصول السلق عرقة وكنا ننصرف من صلاة الجمعة **فنسلم عليها** فتقرب ذلك الطعام إلينا فنلعقه وكنا نتمنى يوم **الجمعة لطعامها ذلك** » .

حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بهذا وقال « ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة » .

صحيح

ترك مصافحة النساء

(٣٥٠) قال الإمام أحمد مسند جـ٦ ص ٣٥٧ :

حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال ثنا سفيان عن محمد يعني المنكدر عن أميمة بنت رقيقة قالت : أتيت النبي ﷺ في نساء نبايعه فأخذ علينا ما في القرآن أن لا نشرك بالله شيئا الآية قال فيما استطعتن أو أطعتن قلنا الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا قلنا يا رسول الله ألا تصافحنا قال : « **إني لا أصافح النساء إنما قولي لامرأة واحدة كقولي لمائة امرأة** » .

صحيح

(٣٥١) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ١٠ :

حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد قال قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير **أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله ﷺ يُمتحنَّ بقول الله عز وجل « يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين .. » الى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا من المؤمنات فقد أقر بالمحنة وكان رسول الله ﷺ إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله ﷺ انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط** غير أنه يبايعهن بالكلام . قالت عائشة والله ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء قط إلا بما أمره الله تعالى **وما مست كف رسول الله ﷺ كف امرأة قط وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن « قد بايعتكن كلاما »** .

صحيح

وأخرجه البخاري جـ٨ ص ٦٣٦ فتح .

التسليم على الصبيان

(٣٥٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٣٢ :

حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه **أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال : كان النبي ﷺ يفعله .**

صحيح

ورواه الترمذي جـ١٤ ص ١٤٩ وأبو داود جـ٥ ص ٣٨٢ وابن ماجه بمعناه ٣٧٠٠ والترمذي جـ٧ ص ٤٧٤ تحفه وقال صحيح .

التسليم على مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين

(٣٥٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٢٣٠ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله

عنهما أخبره « أن رسول الله ﷺ ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أُبيّ بن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أُبيّ، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين، وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أُبيّ أنفه بردائه ثم قال: لا تغبروا علينا **فسلم رسول الله** ﷺ ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أُبيّ بن سلول: أيها المرء أنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذينا به في مجلسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه. فقال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك. فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتى سكنوا فركب النبي ﷺ دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له النبي ﷺ: يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب — يريد عبد الله بن أُبيّ — قال كذا وكذا. قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه، فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت. فعفا عنه رسول الله ﷺ وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصطبرون على الأذى. قال الله عز وجل: « ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا » الآية، وقال الله: ﴿ ودَّ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً ﴾ » الى اخر الاية. وكان النبي ﷺ يتاول العفو ما آمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله ﷺ بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أُبيّ بن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول ﷺ على الاسلام فأسلموا.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٢ ص ١٥٧ والترمذي مختصرا جدا جـ٧ ص ٤٨٢ وقال حسن صحيح وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ٢٢٩ مختصرا.

كيفية افشاء الصحابة السلام

(٣٥٤) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٨١ :

حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، حدثنا ابن وهب قال أخبرني معاوية بن صالح عن أبي موسى عن أبي مريم عن أبي هريرة قال : **إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه « أيضا »** قال معاوية : وحدثني عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ مثله سواء .

صحيح لما بعده

(٣٥٥) قال ابن السني عمل اليوم والليلة رقم ٢٤٥ :

أخبرنا أبو القاسم بن منيع[١] ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت وحميد عن أنس قال : **كان أصحاب النبي ﷺ يتماشون فإذا استقبلتهم شجرة أو أكمة فتفرقوا يمينا وشمالا ثم التقوا سلم بعضهم على بعض .**

صحيح لما قبله

---

(١) ابن منيع هو أبو القاسم بن عبد العزيز المرزبان بن محمد البغوي البغدادي هكذا ذكره ابن نقطة وقال : والمصنف نسبه إلى جده لأمه أحمد بن منيع وقال الدارقطني عنه قلَّ أن يتكلم في الحديث فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج « وذلك في التعقيب على الحديث رقم ١١ في عمل اليوم والليلة » .

والحديث على هذا صحيح لأن عبد الأعلى بن حماد لا بأس به كما قال الحافظ ، وللحديث شاهد في الأدب المفرد رقم ١٠١١ ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا الضحاك ابن نبراس أبو الحسن عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يكونون ــ مجتمعين ــ فتستقبلهم الشجرة فتنطلق طائفة منهم عن يمينها وطائفة عن شمالها فإذا التقوا سلم بعضهم على بعض .

تبليغ السلام

(٣٥٦) قال عبد الرزاق جـ١٠ ص ٣٩٣ :

أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلا أتى سلمان الفارسي فوجده يعجن فقال أين الخادم؟ فقال: أرسلته في حاجة فلم يكن لنجمع عليه اثنتين أن نرسله ولا نكفيه عمله قال: فقال الرجل إن أبا الدرداء يقول عليك السلام، قال متى قدمت؟ قال منذ ثلاث قال: **أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانة عندك** قال وأمر رسول الله ﷺ بلالا فأذن يوم الفتح فوق الكعبة فقال رجل من قريش للحارث بن هشام ألا ترى إلى هذا العبد كيف صعد؟ قال دعه فإن يكن الله يكرهه فسيغيره.

صحيح

وسيأتي إن شاء الله أحاديث في الباب « باب ما جاء في فلان يقرئ السلام ».

والتسليم للتحلل من الصلاة تسليم على أخيك عن يمينك وعن يسارك

(٣٥٧) قال الإمام مسلم ص ٣٢٢ فؤاد عبد الباقي .

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن مسعر ح وثنا أبو كريب ــ واللفظ له ــ قال أخبرنا ابن أبي زائدة عن مسعر ثني عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة قال: كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وأشار بيده إلى الجانبين فقال رسول الله ﷺ علام تومئون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه **ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله**.

صحيح(١)

---

(١) على رأي من يقول بقبول العنعنات التي في الصحيحين.

آداب التسليم وأحكامها

قال الله عز وجل: « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا[1] » النساء ٨٦ .

يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد

(٣٥٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٤ :

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « **يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير** » .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٨١ والترمذي جـ٧ ص ٤٨٥ وقال حسن صحيح وابن السني رقم ٢٢٠ .

يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير

(٣٥٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٥ :

حدثني محمد بن سلام أخبرنا مخلد أخبرنا بن جريج قال أخبرني زياد أنه سمع ثابتاً مولى بن زيد

---

(١) سيأتي ــ إن شاء الله ــ كيفية التعامل مع أهل الكتاب ومع المشركين ومع أصحاب المعاصي من المسلمين بالنسبة لالقاء السلام ورده .

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **« يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٤٠ وأبو داود جـ٥ ص ٣٨١ والترمذي جـ٧ ص ٤٨٣ تحفه وابن السني رقم ٢٢٢.

النهي عن ابتداء اليهود والنصارى السلام

(٣٦٠) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٤٨ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز — يعني الدراوردي — عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ قال: « لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه »**.

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٨٤، والترمذي جـ٥ ص ٢٢٧ تحفة وقال حسن صحيح، والترمذي جـ٧ ص ٤٨٠ وقال حسن صحيح، وأحمد ٣ / ٢٦٣،٢٦٦،٣٤٦،٤٤٤،٤٥٩، ٥٢٥، والبيهقي ٩ / ٢٠٣، والبخاري في الأدب المفرد ١١٠٣،١١١١، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٢٤٠.

النهي عن الهجران فوق ثلاث

(٣٦١) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٢١ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **« لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصدُّ**

هذا ويصدُّ هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام » وذكر سفيان أنه سمعه منه ثلاث مرات .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٦ ص ١١٧ وأبو داود جـ٥ ص ٢١٤ والترمذي جـ٦ ص ٥٩ تحفه وقال حسن صحيح وأحمد ٥ / ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٢ .

ترك رد السلام على أصحاب المعاصي إذا لم تخش مفسدة[1]

(٣٦٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٤٠ :

حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن[2] عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال : « **سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك . ونهى رسول الله ﷺ عن كلامنا وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه فأقول**

تعقيب :

(١) ذهب قوم إلى أنه يجوز إلانة القول ورد السلام مستدلين بالحديث الذي رواه البخاري فتح جـ١٠ ص ٤٥٢ ومسلم ٢٥٩١ عبد الباقي من حديث عائشة أن رجلا استأذن على النبي ﷺ فلما رآه قال : بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي ﷺ وانبسط إليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة : يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه . فقال رسول الله ﷺ يا عائشة متى عهدتني فاحشا إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره .

(٢) ورواه مسلم مصرحا بإخبار عبد الرحمن لابن شهاب .

قال الحافظ في الفتح جـ٨ ص ١٢٤ في التعقيب على الحديث « فيه ترك السلام على من أذنب وجواز هجره أكثر من ثلاث ، وأما النهي عن الهجر فوق ثلاث ليال فمحمول على من لم يكن هجرانه شرعيا .

في نفسي: هل حرك شفتيه برد السلام أم لا؟ حتى كملت خمسون ليلة وآذن النبي ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى الفجر ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٨٧ بطوله.

(٣٦٣) قال أبو داود جـ٥ ص ٨:

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد أخبرنا عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر قال: **قدمت على أهلي وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي ﷺ فسلمت عليه فلم يرد عليَّ وقال اذهب فاغسل هذا عنك** ».

حسن لما بعده

الإعراض عن أصحاب المعاصي

(٣٦٤) قال البخاري رقم ١٠٢٠ الأدب المفرد:

حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثني القاسم بن الحكم العرني قال أخبرنا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: **مر النبي ﷺ على قوم فيهم رجل متخلق بخلوق[1] فنظر إليهم وسلم عليهم وأعرض عن الرجل فقال الرجل أعرضت عني؟ قال « بين عينيك جمرة »**.

حسن لما قبله

---

(١) الخلوق: قاله في المجمع طيب مركب من الزعفران وغيره تغلب عليه الحمرة والصفرة وورد إباحته تارة والنهي عنه أخرى لأنه من طيب النساء، والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة (نسخة عون المعبود تحقيق عبد الرحمن عثمان جـ١ ص ٢٣٣).

النهي عن الرد الفاحش(١)

(٣٦٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٤١ :
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة « أن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا : السام عليك ، ففهمتها فقلت : عليكم السام واللعنة . فقال رسول الله ﷺ : مهلا يا عائشة فإن الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا؟قال رسول الله ﷺ : فقد قلت عليكم(٢) » .
الأطراف فتح جـ٦ ص ١٠٦ .

صحيح

المصافحة*

(٣٦٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٤ :
حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام « عن قتادة قال : قلت لأنس أكانت المصافحة في

---

(١) وقال الله عز وجل : « وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » الفرقان .
وقال سبحانه : « وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين » القصص .
(٢) ورواه أيضا ص ٢٠٠ فتح بزيادة ، فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم فيَّ .
*وقد وردت المصافحة في حديث كعب بن مالك البخاري فتح (جـ٨ ص ١١٦ المغازي) .. قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس حوله الناس فقام إليَّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني ... ، وكذا حديث ابن مسعود في تعليم الرسول ﷺ التشهد له فتح جـ١١ ص ٥٦ « علمني رسول الله ﷺ التشهد وكفي بين كفيه ... » .

أصحاب النبي ﷺ؟ قال نعم ».

صحيح

والترمذي جـ٧ ص ٥١٤ تحفة وقال حسن صحيح.

المعانقة والتقبيل

(٣٦٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٤ ص ٣٣٩ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن[١] عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه قال: « خرج النبي ﷺ في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال: أثم لُكَع[٢]، أثم لُكَع؟ فحبسته شيئا، فظننت أنها تلبسه سخابا أو تغسله، فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال اللهم أحبه وأحب من يحبه[٣] ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٥ ص ١٩٢.

---

(١) قال الحافظ فتح جـ٤ ص ٣٣٩ قوله « عن عبيد الله » بالتصغير في رواية مسلم عن أحمد بن حنبل عن سفيان « حدثني عبيد الله ».

(٢) وقال أيضا جـ٤ ص ٣٣٩ قوله « أثم لكع » بهمزة الاستفهام بعدها مثلثة مفتوحة ولُكع بضم اللام وفتح الكاف قال الخطابي اللكع على معنيين:

١ ـــ أحدهما الصغير وهو المراد هنا.

٢ ـــ الآخر اللئيم كما ورد في حديث أبي هريرة « يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع ».

(٣) أي الحسن بن علي كما روى البخاري ذلك فتح جـ١٠ ص ٣٣٢ عن أبي هريرة رضي الله قال: « كنت مع رسول الله ﷺ في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال أين لُكَع؟ ثلاثا. ادع الحسن بن علي فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي ﷺ بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه » وقال أبو هريرة « فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعدما قال رسول الله ﷺ ما قال ».

ترك من يبول رد السلام

(٣٦٨) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٦٤ نووي :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا سفيان عن الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر **أن رجلا مر ورسول الله ﷺ يبول فسلم فلم يرد عليه »** .

حسن

ورواه أبو داود جـ١ ص ٢٢ وابن ماجه رقم ٣٥٣ والنسائي جـ١ ص ٣٥ والترمذي جـ١ ص ٢٩٨ تحفه وقال حسن، جـ٧ ص ٥٠٥ وأبو عوانة جـ١ ص ٢١٥ .

التيمم لرد السلام

(٣٦٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٤٤١ :

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال سمعت عميرا مولى ابن عباس قال: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو الجهيم: « **أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام »** .

صحيح

ورواه مسلم معلقا جـ٤ ص ٦٤ وأبو داود جـ١ ص ٢٣٣ والنسائي جـ١ ص ١٦٥ وابن الجارود في المنتقى رقم ١٢٧ .

رد السلام من حق الطريق

(٣٧٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٨ :

حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو عامر حدثنا زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **إياكم والجلوس في الطرقات. فقالوا: يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد، نتحدث فيها. فقال: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه. قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٠٢.

السلام من حق المسلم إذا لقيته

(٣٧١) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٤٣ :

حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حُجر قالوا حدثنا إسماعيل ــ وهو ابن جعفر ــ عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « **حق المسلم على المسلم ست: قيل ما هن يا رسول الله؟ قال: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه** ».

حسن

وأخرجه النسائي جـ٤ ص ٥٣ والترمذي جـ٨ ص ٨ وقال حديث صحيح.

من أشراط الساعة السلام للمعرفة

(٣٧٢) قال الإمام أحمد جـ١ ص ٤٠٥ :

حدثنا أبو النضر ثنا شريك عن عياش العامري عن الأسود بن هلال عن ابن مسعود قال: **قال رسول الله ﷺ: « إن من أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل لا يسلم عليه إلا للمعرفة** ».

حسن لما بعده

تسليم الخاصة من أشراط الساعة

(٣٧٣) قال الإمام أحمد جـ١ ص ٤٠٧ :
حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا بشير بن سلمان عن سيار عن طارق بن شهاب قال: كنا عند عبد الله جلوسا فجاء رجل فقال قد أقيمت الصلاة فقام وقمنا معه فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعا في مقدم المسجد فكبر وركع وركعنا ثم مشينا وصنعنا مثل الذي صنع فمر رجل يسرع فقال عليك السلام يا أبا عبد الرحمن فقال صدق الله ورسوله، فلما صلينا ورجعنا دخل إلى أهله جلسنا فقال بعضنا لبعض أما سمعتم رده على الرجل صدق الله وبلغت رسله أيكم يسأله فقال طارق أنا أسأله فسأله حين خرج **فذكر عن النبي ﷺ إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع الأرحام وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وظهور القلم.***

الجزء الأول منه « إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة » شاهد للحديث الذي قبله.

---

*هذا الحديث رجاله ثقات ما عدا سيار فقال الحافظ سيار الذي يروي عن طارق هو سيار بن أبي حمزة وهو مقبول وقول بشير عن سيار هو ابن أبي الحكم وهم منه.

وقد وقع الشيخ ناصر الألباني — حفظه الله — في الوهم أيضا فقال عن الحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٦٤٨ أن الحديث على شرط مسلم متوهما أن سيار هو ابن أبي الحكم، ثم إن للحديث شاهدا ثالثا رجاله ثقات ما عدا مجالدا قال الحافظ ليس بالقوي رواه أحمد ص ٣٨٧ جـ١. ثنا ابن نمير عن مجالد عن الأسود بن يزيد قال أقيمت الصلاة مع عبد الله بن مسعود فلما ركع الناس ركع عبد الله وركعنا معهم ونحن نمشي فمر رجل بين يديه فقال السلام عليك يا أبا عبد الرحمن فقال عبد الله صدق الله ورسوله قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من أشراط الساعة إذا كانت التحية على المعرفة.

ألفاظ التسليم وصفته(١)

تحية آدم وذريته

(٣٧٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٣٦٢ :

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ، ثم قال : **اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك ، تحيتك وتحية ذريتك . فقال السلام عليكم فقالوا : السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه ورحمة الله . فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ١٧٧ .

تحية الإسلام

(٣٧٥) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ٣١ :

حدثنا محمد بن المثنى العنزي حدثني ابن أبي عدي قال أنبأنا ابن عون عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال : قال أبو ذر : يا ابن أخي صليت سنتين قبل مبعث النبي ﷺ . قال قلت فأين كنت توجه؟ قال حيث وجهني الله واقتص الحديث بنحو حديث سليمان بن المغيرة(٢) وقال في الحديث فتنافرا إلى رجل من الكهان قال فلم يزل أخي أنيس يمدحه حتى غلبه قال فأخذنا صرمته فضممناها إلى صرمتنا وقال أيضا في حديثه قال فجاء النبي ﷺ فطاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام قال فأتيته فإني لأول الناس حياه بتحية الإسلام قال قلت : **السلام عليك يا رسول الله**

---

(١) سبق في باب الأطعمة حديث يختص بصفة التسليم وهي قوله « يسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان » .

(٢) حديث سليمان هو السابق لهذا في مسلم ولم نذكره لطوله وعدم إيفائه بالمطلوب للترجمة إلا أن فيه مما يخص الترجمة ... فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك ورحمة الله .

قال وعليك السلام من أنت وفي حديثه أيضا فقال منذ كم أنت ههٰنا قال قلت منذ خمس عشرة وفيه فقال أبو بكر ألحقني بضيافته الليلة.

صحيح

كيفية[1] إلقاء السلام

(٣٧٦) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٧٩ :

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين قال: جاء رجل الى النبي ﷺ فقال: **السلام عليكم فرد عليه السلام ثم جلس فقال النبي** ﷺ **عشر** ثم جاء آخر فقال: **السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون** ثم جاء آخر فقال: **السلام عليكم ورحمة الله وبركاته** فرد عليه فجلس فقال :**ثلاثون**.

صحيح[2]

وأخرجه الترمذي جـ٧ ص ٤٦٢ تحفه وقال حسن غريب.

كيفية أخرى

(٣٧٧) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٨٢ :

حدثنا عباس العنبري حدثنا أسود بن عامر حدثنا حسن بن صالح عن أبيه عن سلمة بن كهيل

---

(١) سبقت كيفيته في حديث آدم وتسليمه على الملائكة وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه، وكذلك سبقت إحدى كيفيات إلقاء السلام في حديث أنس في استئذان النبي ﷺ على سعد بن عبادة باب الأطعمة.

(٢) حيث أن له شاهدا أخرجه ابن السني رقم ٢٣٠ أخبرنا أبو يعلى ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة موسى بن عبيدة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال رسول الله ﷺ « من قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة ».

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر أنه أتى النبي ﷺ وهو في مشربة له فقال **السلام عليك يا رسول الله السلام عليكم أيدخل عمر** .

صحيح

كيفية[أ] رد السلام

(٣٧٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٣٦ :

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد المقبري : « عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه. **فقال له رسول الله ﷺ : وعليك[١] السلام**، ارجع فصل، فإنك لم تصل. فقال في الثانية ــ أو في التي بعدها ــ علمني يا رسول الله. فقال: إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ، ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع حتى تستوي قائما ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها » وقال أبو أسامة في الأخير « حتى تستوي قائما » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٠٥ وأبو داود جـ١ ص ٥٣٤ وابن ماجه[١] رقم ١٠٦٠ والنسائي جـ٢ ص ١٢٤ والترمذي جـ١٢ ص ٢٠٩ تحفه وقال حسن صحيح والترمذي مختصراجـ٧ ص ٤٦٩ تحفه وقال حديث حسن.

(أ) سبق قول الله عز وجل « فحيوا بأحسن منها أو ردوها » .

(١) لفظ ابن ماجه وعليك « فقط » .

كيفية الرد على أهل الكتاب

(٣٧٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٢٨٠ :

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك قال: « سمعت أنس بن مالك يقول: مر يهودي برسول الله ﷺ فقال: السام عليك فقال رسول الله ﷺ وعليك. فقال رسول الله ﷺ أتدرون ما يقول؟ قال السام عليك، قالوا يا رسول الله ألا نقتله؟ قال: لا إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٤٤ وابن ماجه مختصرا ٣٦٩٧.

(٣٨٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٢٨٠ :

حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ومالك بن أنس قالا حدثنا عبد الله بن دينار قال: « سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ: إن اليهود إذا سلموا على أحدكم إنما يقولون سام عليك فقل عليك ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٤٦ وأبو داود جـ٥ ص ٣٨٤ والترمذي جـ٥ ص ٢٢٨ تحفه وقال حسن صحيح.

السلام على المصلي وكيف يرد

(٣٨١) قال أبو داود جـ١ ص ٥٦٩ :

حدثنا الحسين بن عيسى الخراساني الدامغاني حدثنا جعفر بن عون حدثنا هشام بن سعد حدثنا نافع قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول : خرج رسول الله ﷺ إلى قباء يصلي فيه فجاءته الأنصار فسلموا عليه وهو يصلي قال فقلت لبلال: كيف كان رسول الله

ﷺ يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي؟ قال يقول هكذا وبسط كفه، وبسط جعفر بن عون كفه، وجعل بطنه أسفل وجعل ظهره إلى فوق.

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٢ ص ٣٦٨.

(٣٨٢) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ١٠:

حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر دخل رسول الله ﷺ مسجد بن عمرو بن عوف مسجد قباء يصلي فيه فدخلت عليه رجال الأنصار يسلمون عليه ودخل معه صهيب فسألت صهيباً **كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا سلم عليه قال يشير بيده**. قال سفيان قلت لرجل سل زيدا أسمعته من عبد الله وهبت أنا أن أسأله فقال يا أبا أسامة سمعته من عبد الله بن عمر قال أما أنا فقد رأيته فكلمته.

صحيح

ما جاء في فلان يقرئ السلام وكيفية الرد

(٣٨٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٥٨١:

حدثنا أبواليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: **قال رسول الله ﷺ: « يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام. قلت: وعليه السلام ورحمة الله قالت: وهو يرى ما لا نرى »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٥ ص ٢١١ وأبو داود جـ٥ ص ٣٩٩ وابن ماجه ٣٦٩٦ والنسائي جـ٧ ص ٦٩ والترمذي جـ٧ ص ٤٧٠ تحفه وقال حسن صحيح والترمذي أيضا جـ١٠ ص ٣٨٠ وقال صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٢٣٨.

(٣٨٤) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ٢٩٨ :

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد[١] عن أبي هريرة **عن النبي ﷺ أنه قال : « إني لأرجو إن طال بي عمر أم ألقى عيسى بن مريم عليه السلام فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام » .**

صحيح

لا يتبدأ بقول عليك السلام

(٣٨٥) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٨٧ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن أبي غفار عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي جري الهجيمي قال : أتيت النبي ﷺ فقلت : عليك السلام يا رسول الله قال : **لاتقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى[٢] » .**

حسن

والترمذي جـ٧ ص ٥٠٦ تحفه وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٢٣٥ .

ما يكتب في صدور الرسائل وكيف يسلم على غيرالمسلم[٣]

وقال تعالى : « ....:إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم » النمل .

---

(١) هو الجمحي .

(٢) وإن كان يجوز في حق الموتى الابتداء بالسلام كما في الحديث الآتي في الجنائز إن شاء الله ، وفيه السلام عليكم دار قوم مؤمنين .

(٣) وقال الله تعالى على لسان موسى عليه السلام لفرعون لعنه الله : « فإتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى » طه .

(٣٨٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٤٧ :

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة « أن ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش ــ وكانوا تجارا بالشام ــ فأتوه فذكر الحديث قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرئ فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبد الله ورسوله، إلى هرقل عظيم الروم. السلام على من اتبع الهدى أما بعد ... » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٢ ص ١٠٣ والترمذي جـ٧ ص ٥٠٠ وقال حسن صحيح .

ما يكتب في صدور الاتفاقيات

(٣٨٧) قال الإمام أحمد مسند جـ٣ ص ٢٦٨ :

حدثنا عفان ثنا حماد عن ثابت عن أنس **أن قريشا صالحوا النبي ﷺ فيهم سهيل بن عمرو فقال النبي ﷺ لعلي اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما بسم الله الرحمن الرحيم فلا ندرس ما بسم الله الرحمن الرحيم، ولكن اكتب باسمك اللهم. فقال اكتب من محمد رسول الله قال لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك قال فقال النبي ﷺ اكتب من محمد بن عبد الله، واشترطوا على النبي ﷺ أن من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاء منا رددتموه علينا فقال يا رسول الله أتكتب هذا قال نعم إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله .**

صحيح

(٣٨٨) قال الإمام مسلم جـ١٢ ص ١٣٨ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن قريشا صالحوا النبي ﷺ فيهم سهيل بن عمرو فقال النبي ﷺ لعلي أكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل أما باسم الله فلا ندري ما باسم الله الرحمن الرحيم ولكن اكتب باسمك اللهم. فقال اكتب من محمد رسول الله قالوا لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فقال النبي ﷺ اكتب من محمد بن عبد الله ، فاشترطوا على النبي ﷺ أن من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاء منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله أنكتب هذا قال نعم إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا .

صحيح

* * * *



باب الاستئذان

استئذان الأجانب من خارج البيوت للدخول*

قال الله تعالى: « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها أحد فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون » النور ٢٧ــ٢٩ .

---

* نقل الحافظ ابن كثير قول مقاتل بن حيان في قوله تعالى: « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا ... الآية »: كان الرجل في الجاهلية لا يسلم عليه ويقول حييت صباحا وحييت مساءا وكان ذال تحية القوم بينهم وكان أحدهم ينطلق إلى صاحبه فلا يستأذن حتى يقتحم ويقول قد دخلت ونحو ذلك فيشق ذلك على الرجل ولعله يكون مع أهله فغير الله ذلك كله في ستر وعفة وجعله نقيا نزها من الدنس والقذر والدرن فقال تعالى: « يا أيها الذين آمنوا ... الآية » .

وقال ابن كثير رحمه الله: أي يستأذنوا قبل الدخول ويسلموا بعده .

وقال الحافظ بن حجر فتح جـ١١ ص ٨ والمراد بالاستئناس في قوله تعالى: « حتى تستأنسوا » الاستئذان بتنحنح ونحوه عند الجمهور .

بحث حول الواو في قوله تعالى: « حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها »

قال صاحب أضواء البيان جـ٦ ص ١٧٤ وتقديم الاستئناس الذي هو الاستئذان على السلام في قوله: « حتى تستأنسوا وتسلموا .. » لايدل على تقديم الاستئذان لأن العطف بالواو لا يقتض الترتيب وإنما يقتضي مطلق التشريك فيجوز عطف الأول على الأخير بالوا كقوله تعالى: « يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين » والركوع قبل السجود وقوله تعالى: « وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح » ونوح قبل نبينا ﷺ وهذا معروف ولا ينافي ما ذكرنا أن الواو ربما عطف بها مراد بها على الترتيب كقوله تعالى: « إن الصفا والمروة » الآية وقد قال ﷺ: « ابدأ بما بدأ الله به » وفي رواية « ابدأوا بما بدأ الله به » بصيغة الأمر =

التسليم ثلاثا

(٣٨٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ١٨٨ :

حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة بن

= وكقول حسان رضي الله عنه :

هجوت محمدا وأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

على رواية الواو في هذا البيت وإيضاح ذلك أن الواو عند التجرد من القرائن والأدلة الخارجية لا تقتضي إلا مطلق التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه ولا ينافي ذلك أنه إن قام دليل على إرادة الترتيب في العطف كالحديث المذكور في البدء بالصفات أو دلت على ذلك قرينة كالبيت المذكور ، لأن جواب الهجاء لا يكون إلا بعده أنها تدل على الترتيب لقيام الدليل أو القرينة على ذلك ، والآية التي نحن بصددها لم يقم دليل راجح ولا قرينة على إرادة الترتيب فيها بالواو . ا هـ .

وذكر صاحب أضواء البيان جـ٦ ص ١٧١ بعد أن ذكر قصة استئذان أبي موسى بطرقها وألفاظها — سوف تأتي إن شاء الله — وهذه الروايات الصحيحة الصريحة تبين أن هذا الاستئذان المعبر عنه في الآية بالاستئناس والسلام المذكور ، لا يزاد فيه على ثلاث مرات وأن الاستئناس المذكور في الآية هو الاستئذان المكرر ثلاثا لأن خير ما يفسر به كتاب الله بعد كتاب الله سنة رسوله ﷺ .

وبذلك تعلم أن ما قاله ابن حجر في فتح الباري من أن المراد بالاستئناس في قوله تعالى : « حتى تستأنسوا » الاستئذان بتنحنح ونحوه عند الجمهور خلاف التحقيق وما استدل به لذلك من رواية الطبري من طريق مجاهد تفسير الآية بما ذكر إلى آخر ما ذكر من الأدلة لا يعول عليه وأن الحق هو ما جاءت به الروايات الصحيحة من الاستئذان والتسليم ثلاثا كما سترى إن شاء الله وأن الصواب في ذلك هو ما نقله ابن حجر عن الطبري من طريق قتادة قال : الاستئناس هو الاستئذان ثلاثا إلى آخره والرواية الصحيحة عن النبي ﷺ أنه قال الاستئذان ثلاثا يؤيدها أن النبي ﷺ كذلك كان يفعل » إلى آخر ما ذكره .

تنبيه :

يلزم المؤمن إذا ذهب أن يستأذن ولم يئذن له ورده صاحب البيت مستعملا هذا اللفظ الشديد « ارجع » يلزمه أن يرجع ولا يجد في صدره حرجا لأن المؤمن يحكم الله في أموره كلها وفيما شجر بينه وبين الناس ثم لا يجد في صدره حرجا مما قضى الله ورسوله فالله عز وجل يقول : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حاجة مما قضيت ويسلموا تسليما » ، والله عز وجل من قضائه « إن قيل لكم ارجعوا فارجعوا » .

وليحذر الذين لا يحكمون الله في مثل هذه الأمور وغيرها يحذروا من أن يجعلوا أنفسهم فريسة لوساوس الشياطين والذهاب بهم ذات اليمين وذات الشمال .

عبد الله عن أنس عن النبي ﷺ **أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه ، وإذ أتى على قوم فسلم عليهم[1] سلم عليهم ثلاثا .**

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٧ ص ٥٠٩ تحفه وقال حسن صحيح .

(٣٩٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٢٦ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال : كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور ، فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يأذن لي فرجعت ، فقال : ما منعك؟ قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت ، **وقال رسول الله ﷺ : « إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع » فقال والله لتقيمن عليه بينة .**

أمنكم أحد سمعه من النبي ﷺ ؟ فقال أبي بن كعب : والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم فكنت أصغر القوم فقمت معه فأخبرت عمر أن النبي ﷺ قال ذلك .

وقال ابن المبارك أخبرني ابن عيينة حدثني يزيد عن بسر : سمعت أبا سعيد بهذا .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٣٠ وأبو داود جـ٥ ص ٣٧٠ وابن ماجه ٣٧٠٦ .

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١ ص ١٨٩ : قوله « فسلّم عليهم » هو من تتمة الشرط وقوله « سلّم عليهم » هو الجواب ، قال الإسماعيلي : يشبه أن يكون ذلك كان إذا سلّم سلام الاستئذان على ما رواه أبو موسى وغيره وأما أن يمر المار مسلما فالمعروف عدم التكرار .

قلت : وقد فهم المصنف هذا بعينه فأورد هذا الحديث مقرونا بحديث أبي موسى في قصته مع عمر كما سيأتي في الاستئذان لكن يحتمل أن يكون ذلك كان أيضا يقع منه إذا خشي أنه لا يسمع سلامه ، وما ادعاه الكرماني من أن الصيغة المذكرة تفيد الاستمرار مما ينازع فيه . والله أعلم .

(٣٩١) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٦٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص[1] عن منصور عن ربعي قال : حدثنا رجل من بني عامر (أنه) استأذن على النبي ﷺ وهو في بيت فقال : ألج ؟ **فقال النبي ﷺ لخادمه اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان فقل له : قل السلام عليكم أأدخل ؟** فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أأدخل ؟ فأذن له النبي ﷺ فدخل .

صحيح

وأخرج البخاري في الأدب المفرد ١٠٨٤ .

(٣٩٢) قال الإمام أحمد مسند جـ٣ ص ٤١٤ :

حدثنا روح حدثنا ابن جريج والضحاك بن مخلد قال أخبرني ابن جريج وعبد الله بن الحارث قال : عرض علي ابن جريج قال أخبرني عمرو بن أبي سفيان أن عمرو بن أبي صفوان أخبره قال الضحاك وعبد الله بن الحارث أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدة بن الحنبل أخبره أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح بلبأ وجداية وضغابيس والنبي ﷺ بأعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم أسلِّم ولم أستأذن **فقال النبي ﷺ ارجع فقل السلام عليكم أدخل ؟** بعدما أسلم صفوان . قال عمرو أخبرني هذا الخبر أمية بن صفوان ولم يقل سمعته من كلدة ، قال الضحاك وابن الحارث وذلك بعدما أسلم وقال الضحاك وعبد الله بن الحارث بلبن وجداية .

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٦٨ والترمذي جـ٧ ص ٤٩٠ تحفه وقال حسن غريب ، والبخاري في الأدب المفرد ١٠٨١ وابن الجارود رقم ٧٩٢ من المنتقى .

---

(١) أبو الأحوص هو سلام بن سليم .

الاستئذان داخل البيوت

قال الله عز وجل: « يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات قبل طلوع الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهم طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم * وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستئذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم » النور ٥٨ـــ٥٩ *

(٣٩٣) قال البخاري في الأدب المفرد بإسناد صحيح (١٠٦٣):

ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو وابن جريج عن عطاء قال: سألت ابن عباس فقلت: أستأذن على أختي؟ قال نعم، فأعدت فقلت أختان في حجري وأنا أمونهما وأنفق عليهما استأذن عليهما؟! قال: نعم، أتحب أن تراهما عريانتين ثم قرأ النور ٥٨: « يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل طلوع الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم » قال فلم يؤمر هؤلاء بالإذن إلا في هذه العورات الثلاث، قال تعالى النور الآية ٥٩: « وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ».

قال ابن عباس: فالإذن واجب، وزاد ابن جريج: على الناس كلهم.

---

* هذه الآيات ترك كثير من الناس العمل بها وهي توضح الاستئذان داخل البيوت، فأمر الله المؤمنين أن يستأذنهم الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم وما ملكت أيمانهم في ثلاث أوقات:

١ ـــ من قبل صلاة الفجر.

٢ ـــ عند وضع الثياب من الظهيرة.

٣ ـــ من بعد صلاة العشاء. =

آداب الاستئذان

قال تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ..الآية » .

لا يستقبل البيت

(٣٩٤) قال البخاري في الأدب المفرد جـ٢ ص ٥١٣ رقم ١٠٧٨ .

حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا بقية قال حدثني محمد بن عبد الرحمن اليحصبي قال حدثني عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ **أن النبي ﷺ إذا أتى بابا يريد أن يستأذن لم يستقبله جاء يمينا وشمالا فإن أذن له وإلا انصرف .**

صحيح لشاهده

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٦٧ ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص عن الأعمش عن طلحة عن هزيل قال جاء رجل قال عثمان سعد فوقف على باب النبي ﷺ يستأذن فقام على الباب ـــ قال عثمان ـــ مستقبل الباب فقال له النبي ﷺ **« هكذا عنك أو هكذا فإنما الاستئذان من النظر »** .

وقال ثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن رجل عن سعد نحوه عن النبي ﷺ .

= وذلك حفاظا على المؤمنين أنفسهم؛ فقد يكون الرجل وأهله على هيئة لا يحب أن يراهم عليها أحد ، ويفاجأ بمن يدخل عليه بغير إذنه فيتأذى من ذلك ، والله حيي ستير يحب الستر. وأيضا حفاظا على الأولاد فقد ترتسم صورة في ذهن الطفل تفسد عليه حياته وتفكيره ، ثم بعد هذه الأوقات لا جناح عليهم أن يدخلوا بغير إذن لأن الإذن إذا طال يشق عليهم وهم كما قال الله تعالى : « طوافون عليكم » .... والله أعلم .

وإذا بلغ الأطفال الحلم فليستأذنوا في كل وقت ، أما القول بأن البيوت كان لها ستور فأصبح لها أبواب فنلفت النظر إلى أن استبدال الستور بالأبواب لا ينسخ الآية .

كراهية قول أنا لمن يستأذن

(٣٩٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٣٥ :

حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال: **سمعت جابرا** رضي الله عنه يقول: أتيت النبي ﷺ في دين كان على أبي. **فدققت الباب فقال: من ذا؟ فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها.**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٣٥ وأبو داود جـ٥ ص ٣٧٤ وابن ماجه ٣٧٠٩ والترمذي جـ٧ ص ٤٩١ تحفه وقال حسن صحيح.

(٣٩٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٢٤٣ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج « عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قال أبو القاسم ﷺ: « لو أن امرءاً اطلع عليك بغير إذن فحذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٣٨ وأبو داود بمعناه جـ٥ ص ٣٦٦ وأحمد ٢ / ٢٦٦، ٤١٤، ٥٢٧ من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا وكذا البيهقي ٨ / ٣٣٨ وأحمد ٢ / ٢٤٣ والبيهقي ٨ / ٣٣٨ من حديث الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا وابن الجارود رقم ٧٩٠.

(٣٩٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٢٤٣ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب « **أن سهل بن سعد الساعدي أخبره** أن رجلا اطلع في جحر باب رسول الله ﷺ ـــ ومع رسول الله ﷺ ـــ مدرى يحك بها رأسه فلما رآه رسول الله ﷺ قال: لو أعلم أنك تنتظرني لطعنت به في

عينيك » قال رسول الله ﷺ : « **إنما جعل الإذن من قِبَل البصر** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٣٦ والترمذي جـ٧ ص ٤٨٨ تحفه وقال حسن صحيح وابن الجارود في المنتقى رقم ٧٩١ .

(٣٩٨) قال البخاري جـ٢ ص ٥٢٣ الأدب المفرد رقم ١٠٨٩ :

حدثنا أيوب بن سليمان قال حدثني أبو بكر بن أوس عن سليمان عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح أن أبا هريرة قال : **قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل البصر فلا إذن »** .

حسن

نظر الفجاءة

(٣٩٩) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٣٨ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يزيد بن زريع ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل بن علية كلاهما عن يونس ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا هشيم أخبرنا يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن جرير بن عبد الله قال : **سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري** .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٢ ص ٦٠٩ والترمذي جـ٨ ص ٦٠ تحفه وقال حسن صحيح وأحمد ٤ / ٣٥٨ والبيهقي ٧ / ٩٠ والدارمي ٢ / ٢٧٨ .

جواز الاطلاع على خطاب الغير إذا خيفت مفسدة

(٤٠٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٦٣٣ :

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي أنه

سمع عبيد الله بن أبي رافع كاتب عليّ يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد قال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب. قالت: ما معي من كتاب فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: ما هذا يا حاطب؟ قال لا تعجل عليَّ يا رسول الله إني كنت امرءاً من قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتني النسب فيهم أن أصطنع إليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي ﷺ إنه قد صدقكم. فقال عمر: دعني يا رسول الله ﷺ أضرب عنقه فقال: إنه شهد بدراً وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

صحيح

وراوه مسلم جـ١٦ ص ٥٤ والترمذي جـ٩ ص ١٩٨ وقال حسن صحيح.

أدب الحديث(١)

(٤٠١) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ٣١٨ :

حدثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ « إذا قلت للناس أنصتوا وهم يتكلمون فقد ألغيت على نفسك ».**

صحيح

---

(١) وقال لقمان: « ... واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير » لقمان.

حمد الله بين يدي الكلام

(٤٠٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٥١٣ :

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قالت عائشة: « صنع النبي ﷺ شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي ﷺ فخطب **فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله** وأشدهم له خشية ».

صحيح

عقوبة من يستمع إلى قوم يفرون منه

(٤٠٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٤٢٧ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب[١] عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: « من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل **ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صبَّ في أذنيه الآنك يوم القيامة** ومن صوَّر صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ » قال سفيان : وصله لنا أيوب .

صحيح

وأبو داود جـ٥ ص ٢٨٥ .

ما جاء في رسول الرجل إلى الرجل[٢]

(٤٠٤) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٧٦ :

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١٢ ص ٤٢٨ قوله عن أيوب في رواية الحميدي عن سفيان — حدثنا أيوب — وقد وقع في الأصل ما يدل على ذلك وهو قوله في آخره « قال سفيان وصله لنا أيوب » .

(٢) وقال الله عز وجل: « لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها» .

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن حبيب وهشام عن محمد عن أبي هريرة أن **النبي** ﷺ **قال** : « **رسول الرجل إلى الرجل إذنه** » .

صحيح

(٤٠٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٣١ :

حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن ذر أخبرنا مجاهد « عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : دخلت مع رسول الله ﷺ فوجد لبنا في قدح فقال : أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم إلي قال فأتيتهم فدعوتهم . **فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا** » .

صحيح

النهي عن تناجي اثنين دون الثالث

(٤٠٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٨٢ :

حدثني عثمان حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « **إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن ذلك يحزنه** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٦٧ وأبو داود جـ٥ ص ١٧٩ وابن ماجه ٣٧٧٥ والترمذي جـ٨ ص ١١٦ وقال حسن صحيح .

* * * *



باب أذكار النكاح

الاستخارة في الأمور كلها

من فطنة المؤمن استخارته لله عز وجل في أموره كلها ومن أهم هذه الأمور الزواج من امرأة صالحة وقد علم رسول الله ﷺ أصحابه بالاستخارة .

(٤٠٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٨٣ :

حدثنا مطرف بن عبد الله أبو مصعب حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن محمد ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال : « **كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن : إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول : اللهم إني أستخيرك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ــ أو قال في عاجل أمري وآجله ــ فاقدره لي ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ــ أو قال في عاجل أمري وآجله ــ فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به . ويسمي حاجته** » .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٨٧ والنسائي جـ٦ ص ٨٠ والترمذي جـ٢ ص ٥٩١ تحفه وقال حسن صحيح غريب وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٦٠١ .

الخطبة بين يدي الحديث

(٤٠٨) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٥٦ :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى كلاهما عن عبد الأعلى قال ابن المثنى حدثني عبد

الأعلى وهو أبو همام حدثنا داود عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن ضِمَادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن محمدا مجنون فقال لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد إني أرقى من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من يشاء فهل لك فقال رسول الله ﷺ: **إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد** قال فقال أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر قال فقال: هات يدك أبايعك على الإسلام قال فبايعه رسول الله ﷺ وعلى قومك قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله ﷺ سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئا فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة فقال ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد.

صحيح

كيف تأذن البكر

(٤٠٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٣٤٠ :

حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج[١] عن ابن أبي مليكة عن ذكوان[٢] عن عائشة رضي الله عنها قالت: **قال رسول الله ﷺ: « البكر تستأذن قلت: إن البكر تستحي قال إذنها**

---

(١) في مسلم سمعت ابن أبي مليكة.

(٢) ذكوان هو أبو عمرو مولى عائشة كما اتضح من جمع الأطراف.

صماتها » .
وأخرج البخاري مثله من حديث أبي هريرة(1) .

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ٢٠٣ وأبو داود جـ٢ ص ٥٧٣ والنسائي جـ٦ ص ٨٦ والبيهقي ٧٩ / ١١٩ وأحمد ٦ / ٢٠٣،١٦٥،٤٥ وابن الجارود ٧٠٨ .

صيغة التزويج

سبق في فضائل القرآن « باب تزويج المعسر » كيفية التزويج فقد قال رسول الله ﷺ : « اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن » وفي بعض الروايات ملكتكها .

اللهو عند النكاح

(٤١٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٢٢٥ :
حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه « عن عائشة رضي الله عنها أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي ﷺ **ﷺ :يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو** » .

حسن

---

(١) حديث أبي هريرة أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود ٢٠٩٢ والنسائي ٢ / ٧٨ والترمذي والدارمي ٢ / ١٣٨ وابن ماجه ١٨٧١ وابن الجارود ٧٠٧ والبيهقي ٧ / ١١٩ وأحمد ٢ / ٢٥٠،٢٧٩،٤٢٥،٤٣٤،٤٧٥ .

ضرب الدف في النكاح

(٤١١) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٢٠٢ :

حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال: قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء: جاء النبي ﷺ حين بُني عليَّ فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن: وفينا نبي يعلم ما في غد، فقال: « **دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين** ».

حسن

والترمذي جـ٤ ص ٢١١ وقال حسن صحيح.

ما يدعو به النساء الحاضرات

(٤١٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٧ ص ٢٢٣ :

حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: « تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فتمزق شعري فوفى جميمه فأتتني أمي أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فأتيتها لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار وإني لأنهج حتى سكن بعض نَفَسي ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به رأسي ووجهي ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن: **على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني فأصلحن من شأني فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ ضحى فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ٢٠٧ نووي وأبو داود جـ٥ ص ٢٢٨

الدعاء بما تقر به الأعين من الزوجة الصالحة والذرية الصالحة

قال تعالى حكاية عن عباد الرحمن:
« والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما » الفرقان.
وقال سبحانه: « هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء » آل عمران ٣٨.

ما يقال عند الجماع

(٤١٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٢٢٨:

حدثنا سعيد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال: **قال النبي ﷺ: « أما لو أن أحدكم يقول حين يأتي أهله: بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك أو قضى ولد لم يضره شيطان أبدا »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٠ ص ٥ نووي وأبو داود جـ٢ ص ٦١٧ وابن ماجه ١٩١٩ والترمذي جـ٤ ص ٢١٤ وقال حديث حسن صحيح والدارمي ٢ / ١٤٥ والبيهقي ٧ / ١٤٩ وأحمد ١ / ٢١٦، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٨٣، ٢٨٦ وعزاه الشيخ ناصر أرواء رقم ٢٠١٢ إلى النسائي في الكبرى في العشرة ٧٩ / ١ وابن السني في عمل اليوم والليلة ٦١٣.

ما يقوله من وُلِدَ له مولود

« فلما وضعتها قالت: ربي إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك من الشيطان الرجيم » آل عمران.

ما يفعله الرجل عند صبيحة بنائه بأهله

(٤١٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٥٢٨ :
حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال: « أولم رسول الله ﷺ حين بنى بزينب بنت جحش فأشبع الناس خبزا ولحما **ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث**، فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله ﷺ رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أما أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب ».

صحيح

وقال[1] ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع أنسا عن النبي ﷺ ورواه مسلم جـ٩ ص ٢٢٨ .

ما يقال لمن تزوج

(١)

(٤١٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٩٠ :
حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو « **عن جابر رضي الله عنه قال: هلك أبي**

---

(١) قال الحافظ ص ٥٣١ جـ٨ مراده بذلك أن عنعنة حميد في هذا الحديث غير مؤثرة لأنه ورد عنه التصريح بالسماع لهذا الحديث منه .

وترك سبع — أو تسع — فتزوجت امرأة فقال النبي ﷺ : تزوجت يا جابر؟ قلت نعم قال: بكرا أم ثيبا؟ قلت ثيب قال: هلا جارية تلاعبها وتلاعبك أو تضاحكها وتضاحكك؟ قلت: هلك أبي فترك سبع أو تسع بنات فكرهت أن أجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن قال: **فبارك الله عليك**(١).

صحيح

ورواه مسلم جـ١٠ ص ٥٣ وأبو داود جـ٢ ص ٥٤٠ مختصرا والترمذي جـ٤ ص ٢٢٥ وقال حسن صحيح وابن السني رقم ٦١٦ عمل اليوم والليلة.

(٢)

(٤١٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٢٢١ :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد — هو ابن زيد — عن ثابت عن أنس رضي الله عنه « أن النبي ﷺ رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة فقال: ما هذا؟ قال: إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال: **بارك الله لك**. أولم ولو بشاة ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ٢١٧ وأبو داوود جـ٢ ص ٥٨٤ والنسائي جـ٦ ص ١٢٨ والترمذي جـ٤ ص ٢١٦ وقال حسن صحيح وأحمد ٣ / ١٩٠، ٢٧١ والبيهقي ٧ / ٢٣٧ والدارمي ٢ / ١٠٤ وابن الجارود ٧١٥ والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ١٤٥ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٦٠٦.

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١١ ص ١٩١ ومناسبة قوله ﷺ لعبد الرحمن « بارك الله لك » ولجابر « بارك الله عليك » أن المراد بالأول اختصاصه بالبركة في زوجته وبالثاني شمول البركة له في جودة عقله حيث قدم مصلحة أخواته على حفظ نفسه فعدل لأجلهن عن تزوج البكر مع كونها أرفع رتبة للمتزوج الشاب من الثيب غالبا.

(٣)

(٤١٧) قال أبو داود جـ٢ ص ٥٩٨ :
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة **أن النبي ﷺ كان إذا رفأ[1] الانسان إذا تزوج قال: بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير.**

حسن

واخرجه ابن ماجه ١٩٠٥ والترمذي جـ٤ ص ٢١٣ تحفه وقال حسن صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة ٦٠٩.

ما يقوله من اشترى بعيرا أو خادما أو تزوج

(٤)

(٤١٨) قال أبو داود جـ٢ ص ٦١٦ :
حدثنا عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن سعيد قالا: حدثنا أبو خالد ـــ يعني سليمان بن حيان ـــ عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده **عن النبي ﷺ قال: « إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما فليقل: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلتها عليه » وإذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك.**

حسن

وأخرجه ابن ماجه رقم ١٩١٨ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٦٠٥.

---

(١) هنأه ودعا له.

باب في المرض والطب والرق

وجوب عيادة المريض

(٤١٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٩٦ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن الأشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال: « أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع : أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، ونصر المظلوم، وإبرار القسم، ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن الشرب في الفضة، — أو قال في آنية الفضة — وعن المياثر، والقسي، وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق » .

صحيح

الأطراف جـ٣ ص ١١٢ فتح .

(٤٢٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ١١٢ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني » .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٤٧٩ .

كيف يسأل عن المريض

(٤٢١) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٢٢٦ :

حدثنا محمد بن المثنى العنزي حدثنا محمد بن جهضم حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر عن عمارة

يعني ابن غزية عن سعيد بن الحارث بن المعلى عن عبد الله بن عمر أنه قال: كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من الأنصار فسلم عليه ثم أدبر الأنصاري فقال رسول الله ﷺ: « يا أخا الأنصار كيف أخي سعد بن عبادة فقال صالح[1] فقال رسول الله ﷺ: من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله ﷺ وأصحابه الذين معه ».

حسن

الترويح عن المريض

(٤٢٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٦٢٤ :

حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما « أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده قال وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال: لا بأس طهور إن شاء الله فقال له لا بأس طهور إن شاء الله قال قلت طهور؟ كلا بل هي حمى تفور — أو تثور — على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي ﷺ فنعم إذا ».

صحيح

ما يقال عند رؤية المبتلى

(٤٢٣) قال أبو نعيم في الحلية جـ٥ ص ١٣ :

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن علي المعمري ثنا هارون بن محمد بن بكار ح وحدثنا

---

(١) يكنى عن المريض بلفظ صالح كما في هذا الحديث وبلفظ سليم كما في حديث العلاج بالرقية مسلم ص ١٧٢٨ .

الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد بن عبد الله بن بكار ح وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا بكار بن عبد الله القرشي قالوا: ثنا مروان بن محمد الطاطري ثنا الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به هذا وفضلني عليه وعلى كثير مما خلق تفضيلا عافاه الله من ذلك البلاء كائنا ما كان ».**

حسن*

وقال غريب.

الدعاء للمريض

(١)

(٣٢٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ١٢٠:

حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد أن أباها قال: تشكيت بمكة

---

*الحديث رجاله من مروان بن محمد ثقات ما عدا الوليد بن عتبة قال الحافظ تهذيب جـ١١ ص ١٤٢ إنه دمشقي قال وروى مروان بن محمد الطاطري عن الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقه فالظاهر أنه هو هذا.
وقال الحافظ قال البخاري في تاريخه معروف الحديث وقال أبو حاتم مجهول لكن للحديث شاهدا آخر رواه الترمذي تحفة جـ٩ ص ٣٩١ ثنا أبو جعفر السمناني ـــ هنا سقط ـــ عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير مما خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء » وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه الحديث حسن ما عدا عبد الله بن عمر العمري ضعيف لكنه يصلح شاهدا للأول وقال المباركفوري وأخرجه البزار والطبراني في الصغير وقال فيه فإذا شكر ذلك شكر تلك النعمة وإسناده حسن كذا في الترغيب وروى الترمذي له شاهدا آخر جـ٩ ص ٣٩٠ تحفة.

شكوى شديدة فجاءني النبي ﷺ يعودني فقلت: يا نبي الله إني أترك مالا وإني لم أترك إلا بنتا واحدة فأوصي بثلث مالي وأترك الثلث؟ فقال لا. قلت فأوصي بالنصف وأترك النصف؟ قال لا. قلت فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطني ثم قال: « **اللهم اشفِ سعدا وأتمم له هجرته فما زلت أجد برده على كبدي فيما يخال إليَّ حتى الساعة** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ٧٦ نووي وأبو داود جـ٣ ص ٢٨٤ وابن ماجه ٢٧٠٨ والنسائي جـ٦ ص ٢٤٢ والترمذي جـ٤ ص ٤٨ تحفه وقال حسن صحيح وأحمد ١ / ١٧٢ من طريق عامر بن سعد عن أبيه والبيهقي ٦ / ٢٦٨ وابن الجارود رقم ٩٤٧.

(٢)

(٤٢٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ١٣١ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ إذا أتى مريضا أو أتيَ به إليه قال **عليه الصلاة والسلام**: « **اذهب الباس رب الناس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما** » ورواه البخاري أيضا فتح جـ١٠ ص ٢٠٦ بزيادة يمسح بيده اليمنى ويقول:... .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٨٠.

ما يجوز أن يقوله المريض[1]

(٤٢٦) قال الإمام البخاري فتح جـ ١٠ ص ١٢٣ :

حدثنا يحيى بن يحيى أبو زكريا أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال : سمعت القاسم بن محمد قال : « قالت عائشة وارأساه ، فقال رسول الله ﷺ ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك . فقالت عائشة واثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك **فقال النبي ﷺ بل أنا وارأساه لقد هممت — أو أردت — أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ،** ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون » .

صحيح

ما جاء في الفأل

(٤٢٧) قال الإمام البخاري فتح جـ ١٠ ص ٢٤٤ :

حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « **لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل ، قالوا : وما الفأل ؟قال كلمة طيبة**[2] » .

صحيح

ورواه مسلم جـ ١٤ ص ٢١٩ وأبو داود جـ ٤ ص ٢٣٤ وابن ماجه ٣٥٣٧ والترمذي جـ ٥ ص ٢٤٠ تحفة وقال حسن صحيح .

---

(١) وقال أيوب عليه السلام « رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين » ، وقال أيضا : « إني مسني الشيطان بنصب وعذاب » .

(٢) وجاء مفسرا أيضا ص ٢١٤ قالوا : وما الفأل يا رسول الله ؟ قال : الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم .

ما لا يجوز أن يقوله المريض

النهي عن تمني الموت

(٤٢٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٥٠ :
حدثني مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل عن قيس قال: « أتيت خبابا وقد اكتوى سبعا قال: **لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به** ».
صحيح
ورواه مسلم جـ١٧ ص ٨ والنسائي جـ٤ ص ٤٥ تحفة وقال حسن صحيح والترمذي تحفة جـ٧ ص ١٨٥ تحفة وقال صحيح.

النهي عن سب الحمى

(٤٢٩) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ١٣٠ :
حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا الحجاج الصواف حدثني أبو الزبير حدثنا جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال مالك يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال: « **لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد** ».
صحيح

العلاج بالدعاء

وقال تعالى: « وقال ربكم ادعوني استجب لكم » غافر.

(٤٣٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ١١٤ :

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر قال حدثني عطاء ابن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى قال : هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال : **إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت أصبر فقالت فإني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف فدعا لها .**

حسن*

ورواه مسلم جـ١٦ ص ١٣١ .

(٤٣١) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ١٢٧ :

حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم -وهو ابن إسماعيل- عن الجعيد قال : سمعت السائب يقول : « ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وَجِع ، **فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة » .**

حسن

ورواه مسلم جـ١٥ ص ٩٨ والترمذي جـ١٠ ص ١٢٧ وقال حسن صحيح غريب .

---

* قال الحافظ في الفتح جـ١٠ ص ١١٥ : ... وفيه أن علاج الأمراض كلها بالدعاء والالتجاء إلى الله أنجع وأنفع من العلاج بالعقاقير وإن تأثير ذلك وانفعال البدن عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية ولكن إنما ينجح بأمرين :

أحدهما من جهة العليل وهو صدق القصد .

والآخر من جهة المداوي وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتقوى والتوكل على الله والله أعلم .

وقال تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام « وإذا مرضت فهو يشفين » الشعراء .

ما يقال للمريض

(٤٣٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٢٠٦ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمر عن عائشة رضي الله عنها **أن النبي ﷺ كان يقول للمريض : « بسم الله ، تربة أرضنا[1] ، بريقه بعضنا ، يشفي سقيمنا بإذن ربنا[1] .**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٨٤ وأبو داود جـ٤ ص ٢١٩ وابن ماجه ٣٥٢١ وابن السني عمل اليوم والليلة ٥٨١ .

ما يقوله ويفعله من أحس وجعا في جسده

(٤٣٣) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٨٩ :

حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي **أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا**

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١٠ ص ٢٠٨ قوله « تربة أرضنا » خبر مبتدأ محذوف أي هذه تربة، وقوله « بريقة بعضنا » يدل على أنه يتفل عند الرقية قال النووي معنى الحديث أنه أخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق به شيء منه ثم مسح به الموضع العليل أو الجريح قائلا الكلام المذكور في حالة المسح .

قلت : وهو كما قال النووي حيث أن في حديث مسلم « .. عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الانسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي ﷺ بإصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها .. » .

وقال محمد فؤاد عبد الباقي ص ١٧٢٤ مسلم قال جمهور العلماء المراد بأرضنا هنا جملة الأرض وقيل أرض المدينة خاصة .

يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ﷺ ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل باسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله[1] وقدرته من شر ما أجد وأحاذر .

صحيح

وأخرجه أبو داو جـ٤ ص ٢١٧ مع اختلاف يسير في اللفظ وابن ماجه[1] ٣٥٢٢ وابن السني رقم ٥٥٠ .

الدعاء برفع الوباء

(٤٣٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٩ :

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبي ﷺ : **« اللهم حبِّب إلينا المدينة كما حبَّبت إلينا مكة أو أشد وانقل حماها إلى الجحفة اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا » .**

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ١٥٠ نووي .

---

(١) رواية ابن ماجه من طريق عمرو بن عبد الله بن كعب عن نافع بزيادة هكذا « أعوذ بعزة الله وقدرته ... » .

العلاج بالرقى

أولا : فضل من ترك الرقى

(٤٣٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٠٤

حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين ح وحدثني أسيد بن زيد حدثنا هشيم عن حصين قال : كنت عند سعيد بن جبير فقال : حدثني ابن عباس قال : قال النبي ﷺ عرضت عليَّ الأمم فأخذ النبي يمر معه الأمة ، والنبي يمر معه النفر ، والنبي يمر معه العشرة ، والنبي يمر ومعه الخمسة ، والنبي يمر وحده . فنظرت فإذا سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء أمتي ؟ قال لا ، ولكن انظر إلى الأفق ، فنظرت فإذا سواد كثير قال **هؤلاء أمتك ، وهؤلاء سبعون ألفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت : ولِمَ ؟ قال : كانوا لا يكتوون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون . فقام إليه عكاشة بن محصن فقال : ادع الله أن يجعلني منهم . قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال : ادع الله أن يجعلني منهم قال : سبقك بها عكاشة »** .

صحيح

ورواه مسلم(١) جـ٣ ص ٩٢ والترمذي جـ٧ ص ١٣٩ وقال حسن صحيح .

(٤٣٦) قال الإمام أحمد مسند جـ٤ ص ٢٥٣ :

حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن عقار بن المغيرة بن شعبة عن أبيه **أن**

---

(١) في أحد ألفاظه ــ رواية سعيد بن منصور ــ بلفظ لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون .

رسول الله ﷺ قال: « من اكتوى أو استرق فقد برئ من التوكل[1] ».

حسن

وأخرجه ابن ماجة ٣٤٨٩ والترمذي جـ٦ ص ٢١٤ وقال حسن صحيح.

لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك

(٤٣٧) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٨٧ :

حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله: كيف ترى في ذلك **فقال اعرضوا عليَّ رقاكم لا بأس بالرقى مالم يكن فيه شرك.**

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ٢١٥.

رقية رسول الله ﷺ

(٤٣٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٢٠٦ :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال: « دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت: يا أبا حمزة اشتكيت. **فقال أنس ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ قال: بلى، قال: اللهم رب الناس، مُذهب الباس، اشف أنت الشافي لا**

---

(١) قال المباركفوري نقلا عن المناوي وهذا فيمن عمل معتمدا عليها لا على الله تحفة٦ ص ٢١٤.

شافي إلا أنت شفاء لا يغادر[1] سقما » .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ٢١٧ والترمذي جـ٤ ص ٤٧ تحفة وقال عن أبي زرعة أنه صحيح وابن السني رقم ٥٤٩ .

رقية جبريل

(٤٣٩) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٦٨ :

حدثنا ابن أبي عمر المكي حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن يزيد ـــ وهو ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد ـــ عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ أنه قالت : **كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل قال : « باسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد وشر كل ذي عين » .**

صحيح

(٤٤٠) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٧٠ :

حدثنا بشر بن هلال الصواف حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال **باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك .**

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣٥٢٣ والترمذي جـ٤ ص ٤٨ تحفة وقال حسن صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٥٧٥ .

---

(١) لايغادر : لا يترك .

الرقية بفاتحة الكتاب وكيف يرق

(٤٤١) قال الإمام البخاري فتح جـ ص :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه « أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك إذ لُدغ سيد أولئك فقالوا هل معكم من دواء أو راق ؟ فقالوا إنكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء. **فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فأتوا بالشاء فقالوا لا نأخذه حتى نسأل النبي ﷺ فسألوه فضحك وقال: وما أدراك أنها رقية؟ خذوها واضربوا لي بسهم »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٨٧ وأبو داود جـ٤ ص ٢٢٣ وابن ماجه ٢١٥٦ .

النفث بالمعوذات

(٤٤٢) قال البخاري فتح جـ٨ ص ١٣١ :

حدثني حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته « **أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه**

لا يلزم أن تكون الرقية مختصة برجل بعينه فقد قال مسلم (ص ١٧٢٨ فؤاد عبد الباقي) بعد أن روى هذا الحديث وثنى محمد بن المثنى ثنا وهب بن جرير ثنا هشام بهذا الإسناد نحوه غير أنه قال فقام معها رجل منا ما كنا نأبنه برقية نأبنه أي نظنه .

بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي ﷺ عنه » .

ورواه البخاري أيضا من طريق مالك[١] عن ابن شهاب فتح جـ٩ ص ٦٢ ومن طريق معمر[٢] عن ابن شهاب فتح جـ١٠ ص ٢١٠ .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٨٣ وأبو داود جـ٤ ص ٢٢٤ وابن ماجه ٣٥٢٩ .

(٤٤٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٢٠٦

حدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة أن **رسول الله ﷺ كان يرقى يقول : امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت .**

صحيح

وأخرج ابن ماجه الحديث مطولا ١٦١٩ وابن السني مع اختلاف لفظي رقم ٥٥٦ .

---

(١) رواية مالك فيها القراءة والنفث عند المرض .

(٢) رواية معمر فيها القراءة والنفث مقيدة بمرض الموت .

وسبقت رواية عقيل وفيها القراءة والنفث عند النوم .

قال الحافظ فتح جـ٩ ص ٦٢ : فالذي يترجح أنهما حديثان عند ابن شهاب بسند واحد عند بعض الرواة عنه ما ليس عند بعض فأما مالك ومعمر ويونس وزياد بن سعد عند مسلم فلم تختلف الرواة عنهم في أن ذلك كان عند الوجع ومنهم من قيّده بمرض الموت ومنهم من زاد فيه فعل عائشة ولم يفسر أحد منهم المعوذات وأما عقيل فلم تختلف الرواة عنه في ذلك عند النوم ووقع في رواية يونس من طريق سليمان بن بلال عنه أن فعل عائشة كان بأمره ﷺ وسيأتي في كتاب الطب وقد جعلهما أبو مسعود حديثا واحدا وتعقبه أبو العباس الطرقي وفرق بينهما خلف وتبعه المزني والله أعلم وسيأتي شرحه في كتاب الطب إن شاء الله تعالى . انتهى قول الحافظ .

ما يرقى منه

١ ــ الرقية من كل ذي حمة

(٤٤٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٢٠٥ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: « سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت: **رخص[١] النبي ﷺ الرقية من كل ذي حمة[٢]** ».

صحيح

ورواه مسلم[٣] جـ١٤ ص ١٨٣ و ١١.

٢ ــ الرقية من العين

(٤٤٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ١٩٩ :

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان قال حدثني معبد بن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد « عن عائشة رضي الله عنها قالت: « **أمرني النبي ﷺ ــ أو أمر ــ النبي ﷺ أن يسترقى من العين** ».

صحيح

رواه مسلم جـ١٤ ص ١٨٤ وابن ماجه رقم ٣٥١٢.

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١٠ ص ٢٩٠٦ قوله « رخص » فيه إشارة إلى أن النهي عن الرقى كان متقدما.

(٢) قال الحافظ فتح جـ١٠ ص ٢٠٦ في تفسير المراد من « كل ذي حمة » أن المراد بها ذوات السموم ووقع في رواية أبي الأحوص عن الشيباني بسنده « رخص في الرقية من الحية والعقرب ».

(٣) في رواية مسلم رخص رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار ....

(٤٤٦) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٨٥ :

حدثني عقبة بن مكرم العمى حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : **رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عميس مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة؟ قالت لا أدري ولكن العين تسرع إليهم قال ارقيهم قالت فعرضت عليه فقال أرقيهم**.

صحيح

(٤٤٧) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٧٠ :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وحجاج بن الشاعر وأحمد بن خراش قال عبد الله أخبرنا وقال الآخران حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا وهيب عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ **قال : « العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا »**.

صحيح

* * *

أذكار الجنائز

الوصية

(٤٤٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٥ ص ٣٥٥ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « **ما حق امرئ مسلم شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده** » .

تابعه محمد بن مسلم عن عمرو عن ابن عمر عن النبي ﷺ .

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ٧٤ وأبو داود جـ٣ ص ٢٨٣ وابن ماجه ٢٦٩٩ والنسائي جـ٦ ص ٢٣٩ والترمذي جـ٤ ص ٤٨ تحفة وقال حسن صحيح و جـ٦ ص ٣٠٥ تحفه والدارمي ٢ / ٤٠٢ والبيهقي ٥٦ / ٢٧٢ وأحمد ٢ / ١٠، ٥٠، ٥٧، ٨٠، ١١٣ وابن الجارود في المنتقى ٩٤٦ .

وصية من استشعر الموت

(٤٤٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ١٣٢ :

حدثنا قتيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال بن عباس : « يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال : ائتوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ، ولا ينبغي عند نبي نزاع ، فقالوا ما شأنه ؟ أهَجَر ؟ استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير من الذي تدعونني إليه . وأوصاهم بثلاث قال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ١٩٤ .

(٤٥٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٧٩ :
حدثنا موسى عن أبي عوانة حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثتني عائشة أم المؤمنين قالت : « إنا كنا أزواج النبي ﷺ عنده جميعا لم تغادر منا واحدة ، فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي ، ولا والله ولا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله ﷺ فلما رآها رحّب وقال : مرحبا بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه — أو عن شماله — ثم سارها فبكت بكاءاً شديدا ، فلما رأى حزنها سارها ثانية فإذا هي تضحك ، فقلت لها — أنا من بين نسائه — خصك رسول الله ﷺ بالسر من بيننا ثم أنت تبكين . فلما قام رسول الله ﷺ سألتها عما سارك ؟ قالت ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره ، فلما توفي قلت لها : عزمت عليك — بما لي عليك من الحق — لما أخبرتني قالت : أما الآن فنعم فأخبرتني فقالت : أما حين سارني في الأمر الأول فإنه أخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وإنه قد عارضني به العام مرتين ، ولا أرى الأجل إلا وقد اقترب ، فاتقي الله واصبري فإني نعم السلف أنا لك فبكيت بكائي الذي رأيت . فلما رأى جزعي سارني الثانية قال : يا فاطمة إلا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ؟ أو سيدة نساء هذه الأمة » .

حسن

ورواه مسلم جـ١٦ ص ٥ .

تلقين الميت(١) لا إله إلا الله

(٤٥١) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٢١٩ :
حدثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين وعثمان بن أبي شيبة كلاهما عن بشر قال أبو كامل حدثنا بشر بن المفضل حدثنا عمارة بن غزية حدثنا يحيى ابن عمارة قال سمعت أبا سعيد الخدري

---

(١) أي من حضره الموت .

يقول **قال رسول الله ﷺ : « لقّنوا موتاكم لا إله إلا الله »** .

وحدثناه قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال جميعا بهذا الإسناد .

صحيح لما بعده

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٤٨٧ وابن ماجه ١٤٤٥ والنسائي جـ٤ ص ٥ والبيهقي ٣ / ٣٨٣ وأحمد ٣ / ٣ .

(٤٥٢) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٢١٩ :

حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ح وحدثني عمرو الناقد قالوا جميعا حدثنا أبو خالد الأحمر عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال **قال رسول الله ﷺ : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله »** .

صحيح

وابن ماجه رقم ١٤٤٤ والترمذي جـ٤ ص ٥٢ من حديث أبي سعيد وابن الجارود رقم ٥١٣ .

كيفية التلقين

(٤٥٣) قال الإمام أحمد مسند جـ٣ ص ١٥٤ :

حدثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من الأنصار **فقال يا خال قل لا إله إلا الله**. فقال أخال أم عم فقال بل خال قال فخير لي أن أقول لا إله إلا الله ؟ قال النبي ﷺ نعم .

صحيح

دعوة المشرك عند وفاته إلى قول لا إله إلا الله

(٤٥٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٥٠٦ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال : « لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أمية بن المغيرة فقال : أي عم ، **قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله** . فقال أبو جهل وعبد الله بن أمية : أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله قال : قال رسول الله ﷺ لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله « ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين » وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله ﷺ « إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء » .

الأطراف : فتح جـ٣ ص ٢٢٢ .

صحيح

ورواه مسلم جـ١ ص ٢١٣ والنسائي جـ٤ ص ٩٠ وأحمد ٥ / ٤٣٣ .

فضل من ختم بلا إله إلا الله

(٤٥٥) قال الإمام أحمد جـ٥ ص ٣٩١ :

حدثنا حسن وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن عثمان البتي عن نعيم قال عفان في حديثه ابن أبي هند عن حذيفة قال : أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال : « **من قال لا إله إلا الله قال حسن ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم الله بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة** » .

حسن

(٤٥٦)قال الإمام مسلم جـ٢ ص ٩٤ نووي :

حدثني زهير بن حرب وأحمد بن خراش قالا حدثنا عبد الصمد بمعبد الوارث حدثنا أبي قال حدثني حسين المعلم عن ابن بريدة أن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي حدثه أن أبا ذر حدثه قال: أتيت النبي ﷺ وهو نائم وعليه ثوب أبيض ثم أتيته فإذا هو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فجلست إليه فقال: **ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة** قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رغم أنف أبي ذر قال فخرج أبو ذر وهو يقول وإن رغم أنف أبي ذر.

صحيح

(٤٥٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ١٤٤ :

حدثني محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمر ذكوان مولى عائشة أخبره « أن عائشة كانت تقول: إن من نعم الله عليَّ أن رسول الله ﷺ توفي في بيتي وفي يومي بين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته : دخل عليَّ عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله ﷺ فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فلينته فأمره وبين يديه ركوة ـــ أو علبة يشك عمر ـــ فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه يقول **لا إله إلا الله** إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول: في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده ».

صحيح

نهي المحتضر عن ما يتوقع حدوثه من منكر

(٤٥٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٥٥ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن هلال[١] عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: **قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لولا ذلك أبرز قبره غير أنه خَشِيَ — أو خُشِيَ — أن يتخذ مسجدا ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ١٢ .

ما يقال عند المصيبة

قال تعالى: « .... وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون .. » البقرة.

(٤٥٩) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٢٢٠ :

حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن إسماعيل بن جعفر قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل أخبرني سعد بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن ابن سفينة عن أم سلمة أنها قالت: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منهاإلا أخلف الله له خيرا منه »** قالت فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة

---

(١) هلال هو الوزان كما جاء مفسرا في رواية البخاري أيضا فتح جـ٣ ص ٢٠٠ وهو ابن حميد أو ابن أبي حميد واختلف في كنيته.

أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله ﷺ، قالت: أرسل إليَّ رسول الله ﷺ حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له فقلت له إن لي بنتا وأنا غيور فقال أما ابنتها فندعوا الله أن يغنيها عنها وأدعو الله أن يذهب الغيرة.

حسن

وأخرج ابن ماجه الجزء الأول منه ١٥٩٨ .

قول الخير عند الميت وما يدعى به بعد الموت

(٤٦٠) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٢٢٢ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت: **قال رسول الله ﷺ: « إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون. قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات قال فقولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبة حسنة قالت فقلت فأعقبني من هو خير لي منه محمد ﷺ »**.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٤٨٦ وابن ماجه ١٤٤٧ والنسائي جـ٤ ص ٤ والترمذي جـ٤ ص ٥٤ تحفه وقال حسن صحيح.

النهي عن الدعاء على الأنفس

(٤٦١) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٢٢٢ :

حدثنا زهير بن حرب حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله **فقال**

لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٤٨٧ .

مشروعية التعزية

وقال الله عز وجل: « وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » العصر .

(٤٦٢) قال النسائي جـ٤ ص ٩٥ :

أخبرنا هارون بن زيد وهو ابن أبي الزرقاء قال حدثنا أبي قال حدثنا خالد بن ميسرة قال سمعت معاوية بن قرة عن أبيه قال: **كان نبي الله ﷺ إذا جلس يجلس إليه نفر من أصحابه وفيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه فهلك فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه فحزن عليه ففقده النبي ﷺ فقال ما لي لا أرى فلانا؟ قالوا يا رسول الله بنيه الذي رأيته هلك فلقيه النبي ﷺ فسأله عن بنيه فأخبره أنه هلك فعزاه عليه ثم قال: يا فلان أيما كان أحب إليك أن تمتع به عمرك أو لا تأتي غدا إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك؟ قال يا نبي الله بل يسبقني إلى باب الجنة فيفتحها لي لهو أحب إلي قال: فذاك لك .**

حسن

ما يقال لمن مات له ميت

(٤٦٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٥١ :

حدثنا عبدان ومحمد قالا: أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم بن سليمان عن أبي عثمان قال حدثني

أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: « أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه: إن ابنا لي قبض، فأتنا **فأرسل يقرى السلام ويقول: إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها** فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجاله فرُفع إلى رسول الله ﷺ الصبي ونفسه تتقعقع قال: حسبته أنه قال كأنه شنٌّ ففاضت عيناه[1] فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟ **فقال: هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء.**

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٢٤ وأبو داود جـ٣ ص ٤٩٢ وابن ماجه ١٥٨٨ والنسائي جـ٤ ص ٢٢.

ما يدعى به لأهل الميت

(٤٦٤) قال الإمام أحمد مسند جـ١ ص ٢٠٤:

حدثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال: بعث رسول الله ﷺ جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة وإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه وأتى خبرهم النبي ﷺ فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال إن

---

(١) أي عين النبي ﷺ كما جاءت موضحة في رواية شعبة فتح جـ١٠ ص ١١٨ بلفظ « ففاضت عينا النبي ﷺ ».

إخوانكم لقوا العدو وإن زيداً أخذ الراية فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه فأمهل ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم أو غد الي ابني أخي قال فجيء بنا كأنا أفرخ فقال ادعو إلى الحلاق فجيء بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي ثم أخذ بيدي فأشالها فقال: « **اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه قالها ثلاث مرار قال فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا وجعلت تفرح له فقال العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة** » .

صحيح

ما يقال لمن تبكي على ميت

(٤٦٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٤٨ :

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر **فقال اتقي الله واصبري** قالت إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها إنه النبي ﷺ فأتت النبي ﷺ فلم تجد عنده بوابين فقالت: لم أعرفك **فقال إنما الصبر عند الصدمة الأولى** .

أطراف هذا الحديث مشار إليها فتح ص ١٢٥ جـ٣ .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٢٧ وأبو داود جـ٣ ص ٤٩١ وابن ماجه مختصرا رقم ١٥٩٦ والنسائي جـ٤ ص ٢٢ والترمذي مختصرا جـ٤ ص ٦٢ تحفه وقال حديث حسن صحيح .

الحزن على الميت

(٤٦٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ١٦٧ :

حدثنا عمرو بن علي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عاصم الأحول عن أنس رضي الله عنه قال: **« قنت رسول الله ﷺ شهرا حين قُتل القراء فما رأيت رسول الله ﷺ حزن حزنا قط أشد منه »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ١٧٩ــ١٨٠ .

دمع العين وحزن القلب وما يقوله من مات له ميت

(٤٦٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٧٢ :

حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا يحيى بن حسان حدثنا قريش هو ابن حيان عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: « دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين ــ وكان ظئرا لإبراهيم عليه السلام ــ فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه **فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وأنت يا رسول الله؟ فقال يا ابن عوف إنه رحمة ثم أتبعها بأخرى فقال ﷺ: إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون »** .

رواه موسى عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٥ ص ٧٤ وأبو داود جـ٣ ص ٤٩٢ مختصرا مع اختلاف في اللفظ .

(٤٦٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٠٨ :

حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن أنس رضي الله عنه قال:

شهدنا بنت رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ جالس على القبر **فرأيت عيناه تدمعان** فقال هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أنا قال: فانزل في قبرها فنزل في قبرها فقبرها.

حسن

البكاء على الميت

(٤٦٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٧٥ :

حدثنا أصبغ عن ابن وهب قال أخبرني عمرو عن سعيد بن الحارث الأنصاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: « اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتاه النبي ﷺ يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فلما دخل عليه وجده في غاشية أهله فقال: قد قضى؟ قالوا لا يا رسول الله **فبكى النبي** ﷺ فلما رأى القوم بكاء النبي ﷺ بكوا **فقال ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا ـــ وأشار بلسانه ـــ أو يرحم وإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه** » وكان عمر رضي الله عنه يضرب فيه بالعصا ويرمي بالحجارة ويحثي بالتراب.

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٢٥ والبيهقي ٤ / ٦٩.

(٤٧٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٥١ :

حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال: « توفيت ابنة لعثمان رضي الله عنه بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وإني لجالس بينهما أو قال: جلست إلى أحدهما ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لعمرو بن عثمان ألا تنهى عن

البكاء؟ فإن رسول الله ﷺ قال: **« إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه »** فقال ابن عباس رضي الله عنهما قد كان عمر رضي الله عنه يقول بعض ذلك ثم حدث قال: صدرت مع عمر رضي الله عنه من مكة حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب. قال: فنظرت فإذا صهيب فأخبرته فقال: ادعه لي، فرجعت إلى صهيب فقلت ارتحل فالحق بأمير المؤمنين. فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول: واأخاه واصاحباه، فقال عمر رضي الله عنه: يا صهيب أتبكي عليَّ **وقد قال رسول الله ﷺ: « إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه »**.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: « فلما مات عمر رضي الله عنه ذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت: رحم الله عمر، والله ما حدث رسول الله ﷺ أن الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه، **ولكن رسول الله ﷺ قال: « إن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه »** وقالت: حسبكم القرآن « ولا تزر وازرة وزر أخرى » قال ابن عباس رضي الله عنه عند ذلك: والله « هو أضحك وأبكى » قال ابن أبي مليكة والله ما قال ابن عمر رضي الله عنهما شيئا.

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٣٠ نووي ٢٣٢ وابن ماجه مفرقا ص ٥٠٨ــ٥٠٩ جـ١ والنسائي جـ٤ ص ١٨ والترمذي تحفة جـ٤ ص ٨٥ــ٨٦ــ٨٧.

(٤٧١) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٥٢ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أنها سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: **« مرَّ رسول الله ﷺ على يهودية يبكي عليها أهلها فقال إنهم يبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٣٣ والنسائي جـ٤ ص ١٧.

بكاء أبي بكر على رسول الله ﷺ

(٤٧٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١١٣ :

حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرني معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته قالت : « أقبل أبو بكر رضي الله عنه على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها فتيمم النبي ﷺ — وهو مسجى ببرد حبرة — فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى فقال : بأبي أنت وأمي يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين : أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها » قال أبو سلمة فأخبرني ابن عباس رضي الله عنهما : « أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال له اجلس فأبى فقال اجلس فأبى ، فتشهد أبو بكر رضي الله عنه فمال إليه الناس وتركوا عمر فقال : أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا ﷺ فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، قال الله تعالى : « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » آل عمران ١٤٤ ، فوالله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل الآية حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر إلا يتلوها .

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ١٦٢٧ والبيهقي ٣ / ٤٠٦ وأحمد ٦ / ١١٧ .

أثر النياحة على الميت

(٤٧٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٦١ :

حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن ابن عمر عن أبيه

رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: « **الميت يعذب في قبره بما نيح عليه** » تابعه عبد الأعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا قتادة وقال آدم عن شعبة « **الميت يعذب ببكاء الحي عليه** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٢٨ نووي وأبو داود من حديث ابن عمر مختصرا جـ٣ ص ٤٩٤ والنسائي جـ٤ ص ١٦ والترمذي جـ٤ ص ٨٢ تحفة وقال حديث عمر حسن صحيح.

(٤٧٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٦٠ :

حدثنا أبو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة رضي الله عنه قال: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إنّ كذبا عليّ ليس ككذب على أحد من كذب عليّ عامدا متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » سمعت النبي ﷺ يقول: « من نيح عليه يعذب بما نيح عليه ».**

صحيح

روى مسلم الجزء الأخير من الحديث « من نيح .. » جـ٦ ص ٢٣٥ نووي ولفظ « من كذب .. النار » رواها مسلم جـ١٨ ص ١٢٩ من حديث أبي سعيد الخدري والجزء الخاص النياحة رواه الترمذي جـ٤ ص ٧٨٠ تحفةوقال حسن صحيح غريب.

لا أثر للبكاء على الشهيد

(٤٧٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١١٤ .

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال « **لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي** وينهوني والنبي ﷺ لا ينهاني فجعلت عمتي فاطمة تبكي، **فقال النبي ﷺ :**

تبكين أو لا تبكين ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه » تابعه ابن جريج أخبرني ابن المنكدر سمع جابرا رضي الله عنه .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٦ ص ٢٥ والنسائي جـ٤ ص ١٢ .

ما ينهى عن قوله وفعله على الميت

(٤٧٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٦٣ :

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان حدثنا زبيد اليامي عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال : **قال النبي ﷺ : « ليس منا من لطم الخدود ، وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية »** .

صحيح

وابن ماجه ١٥٨٤ والنسائي جـ٤ ص ١٩ والترمذي جـ٤ ص ٧٩ وقال حسن صحيح ومسلم رقم ١٦٥ فؤاد عبد الباقي والبيهقي ٤ / ٦٤ وأحمد ١ / ٣٨٦، ٤٣٢، ٤٤٢، ٤٥٦، ٤٦٥ وابن الجارود رقم ٥١٦ .

(٤٧٧) قال الإمام مسلم جـ٢ ص ١١٠ :

حدثنا الحكم بن موسى القنطري حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر أن القاسم بن مخيمرة حدثه قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى قال : **وَجِعَ أبو موسى وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال : أنا بريء مما برئ منه رسول الله ﷺ فإن رسول الله ﷺ برئ من الصالقة(١) والحالقة(٢) والشاقة(٣)** » .

---

(١) قال النووي في شرح مسلم الصالقة : التي ترفع صوتها عند المصيبة .

(٢) الحالقة : التي تحلق شعرها عند المصيبة .

(٣) الشاقة التي تشق ثوبها عند المصيبة .

ورواه البخاري معلقا فتح جـ٣ ص ١٦٥ وأبو داود بمعناه جـ٣ ص ٤٩٦ .

صحيح

وابن ماجه ١٥٨٦ والنسائي جـ٤ ص ٢٠ وأبو عوانه ١ / ٥٧ وأحمد ٤ / ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١١، ٤١٦ والبيهقي ٤ / ٦٤ .

(٤٧٨) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٢٣٥ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا أبان بن يزيد ح وحدثني إسحاق بن منصور ــ واللفظ له ــ أخبرنا حبان بن هلال حدثنا أبان حدثنا يحيى أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه أن أبا مالك الأشعري حدثه **أن النبي ﷺ قال: « أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة والنائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب »**.

صحيح

وأخرجه ابن ماجه رقم ١٥٨١ الجزء الأخير منه .

(٤٧٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٧٦ :

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن محمد عن أم عطية رضي الله عنها قالت: **« أخذ علينا النبي ﷺ عند البيعة أن لا ننوح، فما وفت منا امرأة غير خمسة نسوة أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتين أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٣٧ نووي وأبو داود مختصرا جـ٣ ص ٤٩٣ والبيهقي ٤ / ٦٢ وأحمد ٦ / ٤٠٨ .

ثناء الناس على الميت

(٤٨٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٢٨ :

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: « **مروا بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال النبي ﷺ وجبت ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال: وجبت[1] فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما وجبت؟ قال: هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض[2]** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٧ ص ١٨ نووي وابن ماجه ١٤٩١ والنسائي جـ٤ ص ٥٠

(٤٨١) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٢٩ :

حدثنا عفان بن مسلم حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود قال: « قدمت المدينة ــ وقد وقع بها مرض ــ فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت به جنازة فأثنى على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت. ثم مر بأخرى فأثنى على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت، ثم مر بالثالثة فأثنى على صاحبها شرا فقال وجبت. فقال أبو الأسود: فقلت وما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي ﷺ: **أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة؟ قال: وثلاثة فقلنا واثنان؟ قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد** ».

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٤ ص ٥١ والترمذي جـ٤ ص ١٦٦ تحفة وقال حسن صحيح.

راجع الالزامات والتتبع

---

(١) في مسلم وجبت وجبت وجبت.

(٢) في مسلم أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض.

النهي عن سب الأموات(١)

(٤٨٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٥٨ :

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبي ﷺ : « **لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا** » ورواه عبد الله بن عبد القدوس ومحمد بن أنس عن الأعمش. تابعه علي بن الجعد وابن عرعرة وابن أبي عدي عن شعبة.

صحيح

(٤٨٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ١٠٥ :

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « **لما نزلت « وأنذر عشيرتك الأقربين » صعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادي: يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ قالوا نعم؟ ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا؟ فنزلت « تبت يدا أبي لهب**

---

(١) يجوز سب الكفار والظالمين جملة إلا إذا كان يترتب عليه مفسدة قال تعالى: « ألا لعنة الله على الظالمين » وقال تعالى عن قوم نوح: « إنهم كانوا قوما مجرمين ».

ويجوز سب الكافر بعينه ـــ الذي سبه الله ـــ « تبت يدا أبي لهب وتب » المسد، وقال تعالى: « إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين » وقال تعالى: « واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون » الأعراف.

ويجوز الثناء بالخير والثناء بالشر كما في الأحاديث السابقة في بابها.

وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب » . الأطراف جـ٣ ص ٢٥٩ .

صحيح

ورواه مسلم جـ٣ ص ٨٢ والترمذي جـ٩ ص ٢٩٧ تحفة وقال حسن صحيح .

ما جاء في النعي[1]

(٤٨٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٩٩ :

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة أنهما حدثاه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: « نعى لنا رسول الله ﷺ النجاشي صاحب الحبشة يوم الذي مات فيه فقال: استغفروا لأخيكم » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٧ ص ٢٢ نووي والنسائي جـ٤ ص ٩٤ .

(٤٨٥) قال الإمام أحمد مسند جـ٥ ص ٤٠٦ :

حدثنا يحيى ابن آدم حدثنا حبيب بن سليم العبسي عن بلال العبسي عن حذيفة أنه كان إذا

---

(١) قال الحافظ في الفتح ص ١١٧ وأما نعي الجاهلية فقال سعيد بن منصور أخبرنا ابن علية عن ابن عون قال قلت لأبراهيم أكانوا يكرهون النعي قال: نعم قال ابن عون كانوا إذا توفي الرجل ركب رجل دابة ثم صاح في الناس أنعى فلان .

وقال نقلا عن ابن العربي: يؤخذ من مجموع الأحاديث ثلاث حالات:

الأولى: اعلام الأهل والأصحاب وأهل الصلاح، وهذا سنة .

الثانية: دعوة الحفل للمفاخرة، فهذه تُكره .

الثالثة: الاعلام بنوع آخر كالنياحة ونحو ذلك فهذا يحرم .

مات له ميت قال لا تؤذنوا به أحداً إني أخاف أن يكون نعيا إني **سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النعي**.

حسن(١)

وابن ماجه ١٤٧٦ والترمذي جـ٤ ص ٥٨ وقال حديث حسن وابن أبي شيبة جـ٣ ص ٢٧٤ مصنف والبيهقي ٤ / ٧٤.

(٤٨٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١١٦ :

حدثنا أبو معمر حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: « **أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب — وإن عينى رسول الله ﷺ لتذرفان — ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له** ».

صحيح

طلب الاستغفار للميت(٢) وإن كان شهيداً(٣)

(٤٨٧) قال الإمام أحمد مسند جـ٥ ص ٢٩٩ :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن شمير قال: قدم علينا عبد الله بن رباح فوجدته قد اجتمع إليه ناس من الناس قال: حدثنا أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء وقال: « **عليكم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الأنصاري**

---

(١) وقد حسنه الحافظ في الفتح.

(٢) وسبق في حديث النجاشي « استغفروا لأخيكم ».

(٣) المراد بالشهيد قتيل المعركة في حرب الكفار.

فوثب جعفر فقال بأبي أنت يا نبي الله وأمي ما كنت أرهب أن تستعمل علي زيدا قال امضوا فإنك لا تدري أي ذلك خير قال فانطلق الجيش فلبثوا ما شاء الله ثم إن رسول الله ﷺ صعد المنبر وأمر أن ينادى الصلاة جامعة فقال رسول الله ﷺ ناب خير أو ثاب خير ـــ شك عبد الرحمن ـــ إلا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي: إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو فأصيب زيد شهيد فاستغفروا له فاستغفر له الناس ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيد أشهد له بالشهادة فاستغفروا له ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيد فاستغفروا له ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه فرفع رسول الله ﷺ اصبعيه وقال: اللهم هو سيف من سيوفك فانصره وقال عبد الرحمن مرة ثانية فانتصر به فيومئذ سمي خالد سيف الله ثم قال النبي ﷺ انفروا فأمدوا إخوانكم ولا يتخلفن أحد فنفر الناس في حر شديد مشاة وركبانا».

حسن

فضل من شهد الجنازة حتى يصلى عليها وحتى تدفن

(٤٨٨) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ١٣:

حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى وهارون بن سعيد الأيلي ـــ واللفظ لهارون وحرملة ـــ قال هارون حدثنا وقال الآخران أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أن أبا هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: «من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان[1] قال مثل الجبلين العظيمين»** انتهى حديث أبي الطاهر وزاد الآخران قال

---

(١) في حديث ثوبان قال رسول الله ﷺ «من صلى على جنازة فله قيراط فإن شهد دفنها فله قيراطان والقيراط مثل أحد».

وقال مسلم وفي حديث سعيد وهشام سئل النبي ﷺ عن القيراط فقال مثل أحد.

ابن شهاب قال سالم بن عبد الله بن عمر وكان ابن عمر يصلي عليها ثم ينصرف فلما بلغه حديث أبي هريرة قال لقد ضيعنا قراريط كثيرة .

صحيح

ورواه البخاري جـ٣ ص ١٩٦ فتح وأبو داود جـ٣ ص ٥١٥ وابن ماجة ١٥٣٩ والنسائي جـ٤ ص ٧٦ والترمذي جـ٤ ص ١٣٦ تحفة وقال حسن صحيح وابن الجارود في المنتقى رقم ٥٢٥ .

أثر صلاة المسلمين على الميت

(٤٨٩) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ١٧ :

حدثنا الحسن بن عيسى حدثنا ابن المبارك أخبرنا سلام ابن أبي مطيع عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد رضيع عائشة عن عائشة عن النبي ﷺ قال : « **ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه** » قال فحدثت به شعيب بن الحبحاب فقال حدثني به أنس بن مالك عن النبي ﷺ .

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٤ ص ٧٥ والترمذي جـ٤ ص ١١٤ تحفة وقال حسن صحيح .

(٤٩٠) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ١٨ :

حدثنا هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي والوليد بن شجاع السكوني قال الوليد حدثني وقال الآخران حدثنا ابن وهب أخبرني أبو صخر عن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر عن كريب مولى ابن عباس أنه مات ابن له بقديد أو بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فإذا ناس قد اجتمعوا له فأخبرته فقال تقول هم أربعون قال نعم قال أخرجوه **فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من رجل مسلم يموت**

فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه » وفي رواية ابن معروف عن شريك عن ابن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس .

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٥١٧ وابن ماجه ١٤٨٩ .

الصلاة على الشهيد

(٤٩١) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٠٩ :

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر : **« أن النبي ﷺ خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال : إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها » .**

صحيح

ترك الصلاة على من قتل نفسه

(٤٩٢) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٤٧ :

حدثنا عون بن سلام الكوفي أخبرنا زهير عن سماك عن جابر بن سمرة قال : **أُتِيَ النبي ﷺ برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه .**

حسن

وأخرجه أبو داود مطولا جـ٣ ص ٥٢٦ والنسائي جـ٤ ص ٦٦ والترمذي جـ٤ ص ١٧٧ تحفة وقال حسن.

النهي عن الاستغفار للمشرك

قال تعالى: « ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم[١] » براءة.

(٤٩٣) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٤٥ :

حدثنا يحيى بن أيوب ومحمد بن عباد ــ واللفظ ليحيى ــ قال حدثنا مروان بن معاوية عن يزيد يعني ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ : « استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي »** وقد تابع محمد بن عبيد مروانا في روايته عن يزيد.

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٥٥٧ وابن ماجه ١٥٧٢ والنسائي جـ٤ ص ٩٠.

النهي عن الصلاة على المنافق

(٤٩٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٣٣٣ :

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن عقيل وقال غيره حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: « لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دُعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه فلما قام رسول الله

---

(١) قد يحتج أحد باستغفار إبراهيم لأبيه فقال تعالى بعد هذه الآية: « وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حليم » براءة.
وقال تعالى: « قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه ... إلا استغفار إبراهيم لأبيه » الممتحنة.

ﷺ وثبت إليه فقلت: يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا كذا وكذا؟ قال أعدد عليه قوله: فتبسم رسول الله ﷺ وقال: أخرعني يا عمر فلما أكثرت عليه قال: إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت بها قال فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى **نزلت الآيتان من براءة « ولا تصل على أحد منهم مات أبدا .. إلى قوله وهم فاسقون » قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ والله ورسوله أعلم »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٥ ١٦٧ ،جـ١٧ ص ١٢١ ورواه النسائي جـ٤ ص ٦٧ والترمذي جـ٨ ص ٤٩٥ وقال حسن غريب صحيح.

(٤٩٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٣٣٣ :

حدثني عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: « لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله ﷺ ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه؟ فقال رسول الله ﷺ: إنما خيرني الله فقال **« استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة »** وسأزيده على السبعين قال: إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله ﷺ فأنزل الله **« ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٥ ص ١٦٧ جـ١٧ ص ١٢٢ وابن ماجه ١٥٢٣ والنسائي جـ٤ ص ٣٧ والترمذي جـ٨ ص ٤٩٩ تحفة وقال حسن صحيح

ترك الإمام الصلاة على من أثني عليه شرا

(٤٩٦) قال الإمام أحمد مسند جـ٥ ص ٢٢٩ :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن أبيه حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : **كان رسول الله ﷺ إذا دعي لجنازة سأل عنها فإن أثني عليها خير قام فصلى عليها وإن أثنى عليها غير ذلك قال لأهلها شأنكم بها ولم يصل عليها** وحدثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه فذكر نحوه .

صحيح

وأحمد أيضا ص ٣٠١ــ٣٠٢ .

ترك الإمام الصلاة على من عليه دين

(٤٩٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٤ ص ٤٦٦ :

حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : « كنا جلوسا عند النبي ﷺ إذ أُتي بجنازة فقالوا صل عليها، **فقال : هل عليه دين**؟ قالوا لا قال فهل ترك شيئا؟ قالوا لا فصلى عليه ، ثم أُتي بجنازة أخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها . **قال : هل عليه دين**؟ قيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم أُتي بالثالثة فقالوا صل عليها فقال هل ترك شيئا قالوا لا **فقال هل عليه دين**؟ قالوا ثلاثة دنانير **قال : صلوا على صاحبكم** قال أبو قتادة صلِّ عليه يا رسول الله وعليَّ دينه **فصلى عليه** » .

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٤ ص ٦٥ .

أداء الدين عن الميت

(٤٩٨) قال الإمام أحمد مسند جـ٣ ص ٣٣٠ :

حدثنا عبد الصمد وأبو سعيد المعنى قالا ثنا زائدة ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : توفي رجل فغسلناه وحنطناه وكفناه ثم أتينا به رسول الله ﷺ يصلي عليه فقلنا تصلي عليه فخطا خطوة ثم قال : أعليه دين؟ قلنا ديناران فانصرف فتحملهما أبو قتادة فأتيناه فقال أبو قتادة الديناران عليَّ **فقال الآن بردت عليه جلده** فقال معاوية بن عمرو في هذا الحديث فغسلناه وقال فقلنا نصلي عليه .

حسن لغيره(١)

وأخرجه النسائي جـ٤ ص ٦٥ .

الصلاة على النفساء وأين يُقام عليها

(٤٩٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٠١ :

حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن سمرة رضي الله عنه قال : « **صليت وراء النبي ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٧ ص ٣٣ نووي وابن ماجه ١٤٩٣ والنسائي جـ٤ ص ٧٠ .

---

(١) قال في الزوائد جـ٣ ص ٣٩ رواه أبو داود باختصار ورواه أحمد والبزار والاسناد حسن. قلت: في سنده عبد الله بن محمد بن عقيل تكلم فيه كثير لكن له شواهد كثيرة ساقها في الزوائد جـ٣ ص ٤٠ أصحها عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتي بجنازة فقام يصلي عليها فقالوا عليه دين فقال رسول الله ﷺ انطلقوا بصاحبكم فصلوا عليه فقال رجل عليَّ دينه فصل عليه فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

الصلاة على الميت بعد الدفن

(٥٠٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١١٧ :

حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « مات إنسان كان رسول الله ﷺ يعوده فمات بالليل فدفنوه ليلاً فلما أصبح أخبروه فقال ما منعكم أن تعلموني؟ قالوا كان الليل فكرهنا ـــ وكانت ظلمة ـــ أن نشق عليك فأتى قبره فصلى عليه » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٧ ص ٢٤ وأبو داود جـ٣ ص ٥٣٧ وابن ماجه ١٥٣٠ .

ما يقال عند دخول المقابر

(٥٠١) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٤٠ :

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ويحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد قال يحيى بن يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا إسماعيل بن جعفر عن شريك وهو ابن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن عائشة أنه قالت : كان رسول الله ﷺ « كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ » يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول : « **السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد** » ولم يُعم قتيبة قوله وأتاكم .

حسن

وأخرجه النسائي جـ٤ ص ٩٣ وأحمد ٦ / ١٨٠ وأخرجه أحمد مع قصه ٦ / ٧٦،٧١،١١١ وابن ماجه ١٥٤٦ وابن السني رقم ٥٩٧ .

(٥٠٢) قال الإمام مسلم جـ٣ ص ١٣٧ :

حدثنا يحيى بن أيوب وسريج بن يونس وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعا عن إسماعيل بن

جعفر قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: « السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون »** وددت أن قد رأينا اخواننا قالوا: أو لسنا إخوانك يا رسول الله قال: أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله؟ فقال أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دُهم بُهم ألا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فإنهم يأتون غرًّا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم فيقال إنهم بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا.

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٥٥٩ مختصرا وابن ماجه ٤٣٠٦ والنسائي جـ١ ص ٩٤ وأحمد ٢ / ٣٠٠،٣٧٥،٤٠٨ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٥٩٣.

(٥٠٣) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٤٤ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: **كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر: فكان قائلهم يقول** في رواية أبي بكر **السلام على أهل الديار** وفي رواية زهير **السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله للاحقون أسأل الله لنا ولكم العافية »**.

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ١٥٤٧ وأحمد ٥ / ٣٥٣،٣٥٩،٣٦٠ والنسائي جـ٤ ص ٩٤ وابن السني في عمل اليوم والليلة ٥٩٤.

شرط الدخول على المعذبين

(٥٠٤) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ١١٠ :

حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعا عن إسماعيل قال ابن أيوب حدثنا

إسماعيل بن جعفر أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: **قال رسول الله ﷺ: « لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم ».**

صحيح

وأخرجه البخاري فتح جـ٨ ص ٣٨١ وأحمد جـ٢ ص ٩،٥٨،٦٦[١] ٧٢، ٧٤، ٩١،٩٦،١١٣،١٣٧.

ما يقال عند المرور بقبور المشركين

وقال تعالى: « وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين » القصص.

(٥٠٥) قال ابن ماجه ١٥٧٣ :

حدثنا محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي ثنا يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ **فقال يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم وكان فأين هو؟ قال في النار. قال فكأنه وجد من ذلك فقال يا رسول الله فأين أبوك؟ فقال رسول الله ﷺ « حيثما مررت بقبر مشرك فبشره[٢] بالنار » قال فأسلم الأعرابي بعد وقال: لقد كلفني رسول الله ﷺ تعبا ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار ».**

لغيره[٣]

---

(١) رواية أحمد جـ٢ ص ٦٦ فيها زيادة ... وتقنع بردائه وهو على الرحل وهي زيادة صحيحة.

(٢) وقال تعالى: « وبشر الذين كفروا بعذاب أليم » براءة ٣.

(٣) وقال في الزوائد رجاله رجال الصحيح ١ / ١١٨.

وأخرجه الطبراني في الكبير جـ١ ص ١٠٧ رقم ٣٢٦ من طريق الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه(١) وكذلك أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٦٠٠ وله شاهد من حديث أبي

---

(١) أخرج هذا الحديث الشيخ ناصر الدين الباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم١٨ من طريق عامر ابن سعد عن أبيه ورجح هذه الطريق في نهاية كلامه على الحديث وقال إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون ثم ذكر حفظه الله كلاما قيما في تعقيبه على فقه الحديث نذكره إن شاء الله لعل الله ينفع به ، قال رحمه الله :

وفي هذا الحديث فائدة هامة أغفلتها عامة كتب الفقه ألا وهي مشروعية تبشير الكافر بالنار إذا مر بقبره ولا يخفى ما في هذا التشريع من إيقاظ المؤمن وتذكيره بخطورة جرم هذا الكافر حيث ارتكب ذنبا عظيما تهون ذنوب الدنيا كلها تجاهه ولو اجتمعت وهو الكفر بالله عز وجل والاشراك به الذي أبان الله تعالى عن شدة مقته إياه حين استثناه من المغفرة فقال : « إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » ولهذا قال ﷺ : « وأكبر الكبائر أن تجعل لله ندا وقد خلقك » متفق عليه .

وإن الجهل بهذه الفائدة مما أودى ببعض المسلمين إلى الوقوع في خلاف ما أراد الشارع الحكيم منها فإننا نعلم أن كثيرا من المسلمين يأتون بلاد الكفر لقضاء بعض المصالح الخاصة أو العامة فلا يكتفون بذلك حتى يقصدون زيارة من يسمونهم بعظماء الرجال من الكفار ويضعون على قبورهم الأزهار والأكاليل ويقفون أمامها خاشعين محزونين مما يشعر برضاهم عنهم وعدم مقتهم إياهم مع أن الأسوة الحسنة بالأنبياء عليهم السلام تقتضي خلاف ذلك كما في هذا الحديث الصحيح واسمع قول الله عز وجل : « قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا .. الآية » الممتحنة ، هذا موقفهم منهم وهم أحياء فكيف وهم أموات ؟ ؟ ؟ .
وذكر حفظه الله بعد هذا الحديث الحديث السابق « لا تدخلوا .. » ثم قال وقد ترجم لهذا الحديث صديق حسن خان في نزل الأبرار ص ٢٩٣ بـ « باب البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين ومصارعهم » وإظهار الافتقار إلى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك .

قلت : وهو كما قال الشيخ حفظه الله فقد عمت البلوى فيذهب كثير من رؤساء هذه الدول العربية يذهبون إلى مؤسسي الأفكار الإلحادية ومفكريها عليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة فيذهبون إليهم ينحنون أمام قبورهم ينحني الذي يزعم أنه مسلم أمام قبر لينين وماركس وفرويد وستالين لعنهم الله يبتغون عندهم العزة فلله العزة جميعا ، ونذكر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد بقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا » براءة ، وأيضا عوام المسلمين الذين يذهبون إلى مصر يتجهون إلى قبور الفراعنة لعنهم الله المتمثلة في أهرام وآثار وغير ذلك لكي =

هريرة أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ٥٩٩ « إذا مررتم بقبورنا وقبوركم من أهل الجاهلية فأخبروهم أنهم من أهل النار » مرفوعا إلى رسول الله ﷺ وعزاه المعلق على الطبراني إلى البيهقي في دلائل النبوة رقم ١ / ١٣٩ ـ ١٤٠ والبزار والضياء في الأحاديث المختارة ١ / ٣٣٣ وقال سنده صحيح .

وله شاهد آخر من حديث طويل ذكره ابن خزيمة في كتابه التوحيد ص ١٩٠ في باب ذكر البيان أن رؤية الله التي يختص بها أولياءه يوم القيامة التي ذكر الله تعالى في قوله « وجوه يومئذ ناضرة » .

الموعظة عند القبر

(٥٠٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٢٥ :

حدثنا عثمان قال حدثني جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال **« كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا النبي ﷺ فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال : ما منكم من أحد ، ما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة . فقال رجل : يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ؟ قال : أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ثم قرأ « فأما من أعطى واتقى » الآية .**

صحيح

= يروا ما أسموه بعجائب الدنيا ، وأيضا الحكومة المصرية نفسها تعتز بذلك التراث الجاهلي الفرعوني الكافر وتتغنى بذلك فيقولون حضارة الخمسة آلاف سنة ويضعون في أكبر ميادين القاهرة تمثالا لفرعون « رمسيس » الكافر ويجعلون المياه تمر من تحته مصورين لذلك التراث الجاهلي الذي مثله الله سبحانه وتعالى في قوله على لسان فرعون : « يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون » الزخرف . ألا فلتفق الأفئدة إلى رشدها وليتب الذين أسرفوا على أنفسهم إلى ربهم من قبل أن يأتيهم العذاب ثم لا ينصرون .

الصلاة على الجنازة

قراءة فاتحة الكتاب

(٥٠٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٠٣ :
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن طلحة قال : « صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما » وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : « صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة **فقرأ بفاتحة الكتاب . قال : لتعلموا أنها سنة** » .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٥٣٨ وابن ماجه مختصرا ١٤٩٥ والنسائي جـ٤ ص ٧٤ والترمذي جـ٤ ص ١٠٨ تحفة وص ١٠٩،١١٠ وقال حسن صحيح والبيهقي ٤ / ٣٨ والحاكم ١ / ٣٥٨ وابن الجارود في المنتقى رقم ٥٣٦ .

بعض أنواع التكبير في الصلاة على الجنازة

(٥٠٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٧ ص ١٩١ :
حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما « **أن النبي ﷺ صلى على أصحمة النجاشي فكبر عليه أربعا** » تابعه عبد الصمد .

صحيح

ورواه مسلم جـ٧ ص ٢٢ نووي وأخرجه النسائي جـ٤ ص ٧٠ وأحمد ٣ / ٣٦١،٣٦٣ ومن طرق أخرى عن جابر مرفوعا بيهقي ٤ / ٥٠ وأحمد ٣ / ٢٩٥،٣١٩،٣٦٩،٤٠٠ و ٣ / ٣٥٥ .

(٥٠٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١١٦ :

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه **أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج إلى المصلى فصف بهم وكبر أربعا .**

صحيح

ورواه مسلم جـ٧ ص ٢٢ نووي وأبو داود جـ٣ ص ٥٤٢ وابن ماجه ١٥٣٤ والنسائي جـ٤ ص ٧٠ والترمذي جـ٤ ص ١٠٢ وقال حسن صحيح والبيهقي ٤ / ٤٩،٣٥ وأحمد ٢ / ٢٨١،٢٨٩،٣٤٨، ٤٣٨،٤٣٩،٥٢٩ وابن الجارود رقم ٥٤٣ .

(٥١٠) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٢٦ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وقال أبو بكر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : **كان زيد يكبر على جنائزنا أربعا وإنه كبر على جنازة خمسا فسألته فقال كان رسول الله ﷺ يكبرها .**

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٥٣٧ وابن ماجه ١٥٠٥ والنسائي جـ٤ ص ٧٢ والترمذي تحفه جـ٤ ص ١٠٤ وقال حسن صحيح ورواه أحمد من حديث حذيفة جـ٥ ص ٤٠٦ مسند وابن الجارود رقم ٥٣٣ .

الصلاة على النبي ﷺ وإخلاص الدعاء للميت

(٥١١) قال الشافعي جـ١ ص ٢٣٩ « الأم » :

أخبرنا مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو أمامة بن سهل أنه أخبره رجل من أصحاب النبي ﷺ أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ثم يقرأ

بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرا في نفسه ثم يصلي على النبي ﷺ ويخلص الدعاء للميت في التكبيرات لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرا في نفسه.

حسن لغيره

أخبرنا مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري قال حدثني محمد الفهري عن الضحاك بن قيس أنه قال مثل قول أبي أمامة.

وقد أخرجه البيهقي جـ٤ ص ٣٩ « السنن الكبرى » وقال وهكذا رواه الحجاج بن أبي منيع عن جده وهو عبيد الله بن أبي زياد الرصافي عن الزهري عن أبي أمامة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فقويت بذلك رواية مطرف في ذلك الفاتحة.

ما يدعى به للميت

(٥١٢) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٣٠ :

حدثني هارون بن سعيد الآيلي أخبرنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير سمعه يقول سمعت عوف بن مالك يقول **صلى رسول الله ﷺ على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول: اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نُزُله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبَرَد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأعذه من عذاب القبر أو من عذاب النار قال حتى تمنيت أن أكون ذلك الميت. قال وحدثني عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ بنحو هذا الحديث أيضا.**

حسن

وأخرجه ابن ماجه ١٥٠٠ والنسائي جـ١ ص ٥٢ جـ٤ ص ٧٣ والترمذي مختصرا جـ٤ ص ١٠٧ تحفه وقال حسن صحيح وأحمد ٦ / ٢٨،٢٣ وابن الجارود رقم ٥٣٨ في المنتقى.

ما يدعى به في الصلاة على الجنازة

(٥١٣) قال الترمذي جـ٤ ص ١٠٤ تحفه:

حدثنا علي بن حجر حدثنا هقل بن زياد أخبرنا الأوزاعي عن يحيى أبي كثير قال حدثني أبو إبراهيم الأشهلي عن أبيه قال: **كان رسول الله ﷺ إذا صلى على الجنازة قال: « اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وإنثانا ».**

صحيح

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى ٥٤١.

ما يقال عند وضع الميت في القبر

(٥١٤) قال الإمام أحمد جـ٢ ص ٢٧ مسند:

حدثنا يزيد ثنا حماد بن يحيى عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن ابن عمر **عن النبي ﷺ قال: « إذا وضعتم موتاكم في القبر فقولوا بسم الله وعلى ملة[١] رسول الله ﷺ ».**

صحيح[٣]

وأخرجه أبو داود[١] جـ٣ ص ٥٤٦ وابن ماجه ١٥٥٠ والترمذي جـ٤ ص ١٤٦ وقال حسن غريب[٢] والبيهقي ٤ / ٥٥ والحاكم ١ / ٣٦٦ وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وقال الذهبي أوقفه شعبة وأحمد ٢ / ٢٧، ٤٠، ٤١، ٥٩، ١٢٧، ١٢٨ وابن الجارود رقم ٥٤٨ وابن السني في عمل اليوم والليلة ٥٨٩.

---

(١) في رواية أبي داود « سنة » بدلا من ملة.

(٢) وقد رواه نافع عن ابن عمر في الرواية التي ساقها الترمذي.

(٣) ورواه ابن ماجه جـ١ ص ٤٩٤ ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا ليث بن أبي سليم عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ ح وثنا عبد الله بن سعيد ثنا أبو خالد الأحمر ثنا الحجاج عن نافع عن ابن =

ما يقال بعد الدفن

(٥١٥) قال أبو داود جـ٣ ص ٥٥٠ :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي حدثنا هشام عن عبد الله بن بجير عن هاني مولى عثمان ــ بن عفان ــ قال: **كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: « استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل »** . قال أبو داود بجير هو ابن ريسان .

حسن

ورواه الحاكم ١ / ٣٧٠ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي صحيح والبيهقي ٤ / ٥٦ وعبد الله بن أحمد في الزهد ص ١٢٩ وقال النووي في المجموع ص ٢٤٢ جـ٥ إسناده جيد وابن السني في عمل اليوم والليلة ٥٩٠ .

الإكثار من ذكر هاذم اللذات

(٥١٦) قال النسائي جـ٤ ص ٤ :

أخبرنا الحسين بن حريث قال أنبأنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو ح أنبأنا محمد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: « أكثروا من ذكر هاذم[1] اللذات »** .

حسن

= عمر قال كان النبي ﷺ إذا أدخل الميت القبر قال بسم الله وعلى ملة رسول الله وقال أبو خالد مرة إذا وضع الميت في لحده قال بسم الله وعلى سنة رسول الله وقال هشام في حديثه بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله .

(١) قال الحافظ جـ٢ ص ١٠١ من التلخيص ذكر السهيلي أن الرواية فيه بالذال المعجمة ومعناه القاطع وأما بالمهملة فمعناه المزيل للشيء وليس ذلك مرادا ههنا وفي النفي نظر لا يخفى .

قال أبو عبد الرحمن النسائي محمد بن إبراهيم والد أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه الترمذي زهد جـ٤ ص ٥٥٣ ابن ماجه ٢ / ٤٢٥٨ والحاكم ٤ / ٣٢١.

التعوذ من عذاب القبر

(٥١٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٤ :

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة قال: « **سمعت أم خالد بنت خالد** ـــ قال ولم أسمع أحداً سمع من النبي ﷺ غيرها ـــ قالت: **سمعت النبي ﷺ يتعوذ من عذاب القبر** ».

صحيح

مسببات عذاب القبر

(٥١٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٣١٧ :

حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال: مرَّ النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة ـــ أو مكة ـــ فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال النبي ﷺ: « **يعذبان، وما يعذبان في كبير ـــ ثم قال ـــ بلى، كان أحدهما لا يستتر**[1] **من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة** » ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال: « لعله أن يخفف عنهما مالم تيبسا أو إلى أن ييبسا ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٣ ص ٢٠٠ وأبو داود[1] جـ١ ص ٢٥ وابن ماجه مختصرا رقم ٣٤٧ والنسائي جـ١ ص ٢٨ جـ٤ ص ١٠٦ والترمذي جـ١ ص ٢٣٢ تحفة.

---

(١) رواية أبي داود لا يستنزه ... ».

حديثان ضعيفان في باب الجنائز

١ ـــ اقرؤا « يس » على موتاكم

(٥١٩) قال أبو داود جـ٣ ص ٤٨٩ :

حدثنا محمد بن العلاء ومحمد بن مكي المروزي قالا حدثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان ـــ وليس بالنهدي ـــ عن أبيه عن معقل بن يسار قال: **قال النبي ﷺ : « اقرؤا « يس » على موتاكم** » وهذا لفظ ابن العلاء.

ضعيف[1]

وأخرجه ابن ماجه ١٤٤٨ وأحمد ٥ / ٢٦ـــ٢٧ وحاكم ١ / ٥٩٥ والبيهقي ٣ / ٣٨٣ وأحمد ٥ / ٢٦ـــ٢٧.

---

(١) الحديث ضعيف لما يأتي:

١ ـــ أبو عثمان ـــ وليس بالنهدي ـــ وأبيه مجهولان على أرجح الأقوال قال الحافظ في التهذيب (ترجمة أبي عثمان وليس بالنهدي) روى عنه سليمان التيمي لم يرو عنه غيره وهو مجهول وقال الآجري عن أبي داود ابن عثمان السكني وذكره ابن حبان في الثقات وذلك على قاعدة ابن حبان في توثيق المجاهيل، وقال الدارقطني وكما ذكره الشوكاني في نيل الأوطار جـ٤ ص ٢٤ هذا حديث ضعيف الاسناد مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث وكذا ذكره الحافظ في التلخيص جـ٢ ص ١٠٤.

٢ ـــ أعل بالاضطراب كما ذكر ذلك البيهقي بعد أن روى هذا الحديث فقال هذا حديث أبي عبد الله وليس في رواية ابن بشر عن أبيه وأعله بعضهم بالاضطراب فمرة يقال عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل ومرة عن أبي عثمان عن معقل.

٣ ـــ وإن كانت هناك علة ثالثة إلا أنها غير قادحة، قال الذهبي في تعليقه على المستدرك جـ١ ص ٥٦٥ رفع هذا الحديث ابن المبارك ووقفه ابن القطان لكن القول في هذا قول ابن المبارك.

ثم إن الشوكاني روى أيضا إسنادا آخر فقال: وأسند صاحب مسند الفردوس عن طريق مروان بن سالم عن صفوان بن عمرو عن شريح عن أبي الدرداء وأبي ذر قالا قال رسول الله ﷺ ما من ميت يموت فيقرأ عليه يس إلا هون الله عليه وهذا ضعيف ففيه مروان بن سالم متهم بالوضع كما في التهذيب والميزان. قال أحمد جـ٤ ص ١٠٥ ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان ثنا المشيخة أنهم حضروا غضيف بن الحارث الثمالي حيث اشتد سوقه =

٢ ــ حديث التلقين

(٥٢٠) قال الطبراني جـ٨ ص ٢٩٨ معجم كبير :

حدثنا أبو عقيل عن أنس بن سلم الخولاني ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عبد الله بن محمد القرشي عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن عبد الله الأزدي قال : شهدت أبا أمامة وهو في النزع الأخير فقال إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا أمرنا رسول الله ﷺ فقال : **« إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فإنه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل أذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإنك رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن إماما فإن منكر ونكير يأخذ واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من قد لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما » فقال رجل يا رسول الله فإن لم يعرف أمه قال. « فينسبه إلى حواء يا فلان بن حواء » .**

ضعيف*

= فقال هل منكم من أحد يقرأ يس فقرأها صالح بن شريح السكوني فلما بلغ أربعين آية منها قبض قال فكان المشيخة يقولون إذا قرئت عند الميت خفف عنه بها قال صفوان وقرأها عيسى ابن المعتمر عند ابن معبد ولكن هذا موقوف على المشيخة وهم من التابعين.

*١ ــ قال الهيثمي في مجمع الزوائد جـ٣ ص ٤٥ بعد أن ذكر هذا الحديث : رواه الطبراني وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

٢ ــ وقال ابن القيم في زاد المعاد جـ١ ص ٥٢٢ تحقيق الأرناؤوط : ولا يلقن الميت كما يفعله الناس وأما الحديث الذي رواه الطبراني من حديث أبي أمامة .. وذكر الحديث فهذا حديث لا يصح رفعه.

٣ ــ وقال النووي في الأذكار ص ١٣٨ تحقيق عبد القادر الأرناؤوط بشأن حديث التلقين ناقلا عن الشيخ أبي عمر بن الصلاح : وقد روينا فيه حديثا من حديث أبي أمامة ليس إسناده بالقائم ولكن اعتضد بشواهده =

....

= ويعمل أهل الشام قديما وتعقبه الأرناؤوط في تحقيقه قال: قال ابن علان في شرح الأذكار قال الحافظ بعد تخريج حديث أبي أمامة هذا حديث غريب وسند الحديث من الطريقين ضعيف جدا ص ١٣٨ أذكار وذكره الأرناؤوط في زاد المعاد جـ١ ص ٥٢٣.

٤ ــ وقال الحافظ بن حجر في أمالي الأذكار بعد تخريجه: فيما ذكره ابن علان في الفتوحات الربانية ٤ / ١٩٦ حديث غريب وسند الحديث من الطريقين ضعيف جدا.

٥ ــ وفي سند الحديث سعيد بن عبد الله الأزدي كما في الجرح والتعديل بيض له ابن أبي حاتم ٢ / ١ / ٧٦ المجلد الرابع ص ٧٦.

٦ ــ قال الحافظ في التلخيص جـ٢ ص ١٣٦ وإسناده صالح وقد قواه الضياء في أحكامه وأخرجه عبد العزيز في الشافي والراوي عن أبي أمامة سعيد الأزدي بيض له ابن أبي حاتم لكن له شواهد منها ما رواه سعيد ابن منصور في سننه من طريق راشد بن سعد وصخرة بن حبيب وغيرهما قالوا إذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون أن يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا إله إلا الله قل أشهد أن لا إله إلا الله ثلاث مرات قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد ثم ينصرف.

وقد تعقب الشيخ ناصر الدين الألباني حفظه الله هذا الكلام فقال في الأرواء جـ٢٣ ص ٢٠٤: وفي كلام الحافظ هذا ملاحظات:

أولا: كيف يكون إسناده صالحا وفيه ذلك الأزدي ولم يوثقه أحد بل بيض له ابن أبي حاتم كما ذكر الحافظ نفسه ومعنى ذلك أنه مجهول لديه لم يقف على حاله.

ثانيا: أنه يوهم أنه ليس فيه غير ذلك الأزدي وكلام شيخه الهيثمي صريح بأن فيه جماعة لا يعرفون وقد وقفت على إسناده عند الطيب المقدسي في المنتقى من مسموعاته بمرو ق ٥ / ٢ رواه من طريق علي بن حجر ثنا حماد بن عمرو عن عبد الله بن محمد القرشي عن يحيى بن كثير عن سعيد الأزدي قال شهدت أبا أمامة الباهلي، ورواه ابن عساكر ٨ / ١٥١ / ٢ من طريق إسماعيل بن عياش ثنا عبد الله بن محمد به: قلت وعبد الله هذا لم أعرفه والظاهر أنه أحد الجماعة الذين لم يعرفهم الهيثمي.

ثالثا: أن قوله له شواهد فيه تسامح فإن كل ما ذكره من ذلك لا يصلح شاهدا لأنها ليس فيها من معنى التلقين شيئا اطلاقا إذ كلها تدور حول الدعاء للميت ولذلك لم أسقها في جملة كلامه الذي ذكرته اللهم إلا ما رواه سعيد بن منصور فإنه صريح في التلقين ولكنه مع ذلك فهو شاهد قاصر إذ الحديث أشمل منه وأكثر مادة إذ أن فيه منكر ونكير يقولان لا نقعد عند من لقن حجته. فأين هذا في الشاهد ومع هذا فإنه لا يصلح شاهدا لأنه موقوف بل منقطع ولا أدري كيف يخفى هذا على الحافظ عفا الله عنا وعنه انتهى.

٧ ــ قال الحافظ العراقي في تخريج الاحياء جـ٤ ص ٦١١ بعد أن ذكره: أخرجه الطبراني بإسناد ضعيف.

٨ ــ قال النووي في المجموع جـ٥ ص ٢٥٧: قلت حديث أبي أمامة رواه أبو القاسم الطبراني بإسناد ضعيف وساق لفظه ثم قال وهذا الحديث وإن كان ضعيفاً فيستأنس به وقد اتفق علماء المحدثين وغيرهم على =

الدعاء على الميت

وما يلحق الميت بعد موته

(٥٢١) قال الإمام أحمد جـ٢ ص ٣٧٢ مسند :

حدثنا سليمان بن داود حدثنا إسماعيل أنبأنا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة **أن النبي ﷺ قال : « إذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له »** .

حسن

وأخرجه النسائي جـ٦ ص ٢٥١ والترمذي جـ٤ ص ٦٢٧ تحفة وقال حسن صحيح والبيهقي ٦ / ٢٧٨ وأبو داود ٢٨٨٠ ومسلم ١٦٣١ فؤاد عبد الباقي والبخاري في الأدب المفرد ٣٨ وابن الجارود في المنتقى رقم ٣٧٠ .

= المسامحة في أحاديث الفضائل والترغيب والترهيب وقد اعتضد بشواهد من الأحاديث كحديث « واسألوا له التثبيت » ووصية عمرو بن العاص وهما صحيحان ولم يزل أهل الشام على العمل بهذا في زمن من يقتدي به وإلى الآن وهذا التلقين إنما هو في حق المكلف الميت أما الصبي فلا يلقن والله أعلم كذا قال .

قلت : أما قوله أن علماء المحدثين متفقين على المسامحة في أحاديث الفضائل فليسوا متفقين كما زعم بل واستدلال المعارضين بحديث رسول الله ﷺ : « من قال عليَّ فليقل حقا أو صدقا » وجزى الله الشيخ نجيب المطيعي خيرا إذ تعقبه بقوله : ليس هذا من مرسل الفضائل وإنما حدد حكمها بالاستحباب وبدلالة الخطاب هو مستحب على الكفاية ولا يكون الضعيف حجة في ثبوت الأحكام فضلا عن أمر تعم به البلوى وتوفر على القيام به أناس بذلوا ماء وجوههم في سؤال الناس إلحافا بمثل هذه الأحاديث التي تبلغ في وهنها حد الوضع وسؤال التثبيت ليس من قبيل التلقين وإنما هو من قبيل الدعاء له بالثبات واليقين كصلاة الجنازة فإنما هي دعاء وليست خطابا موجهاً إليه والله أعلم .

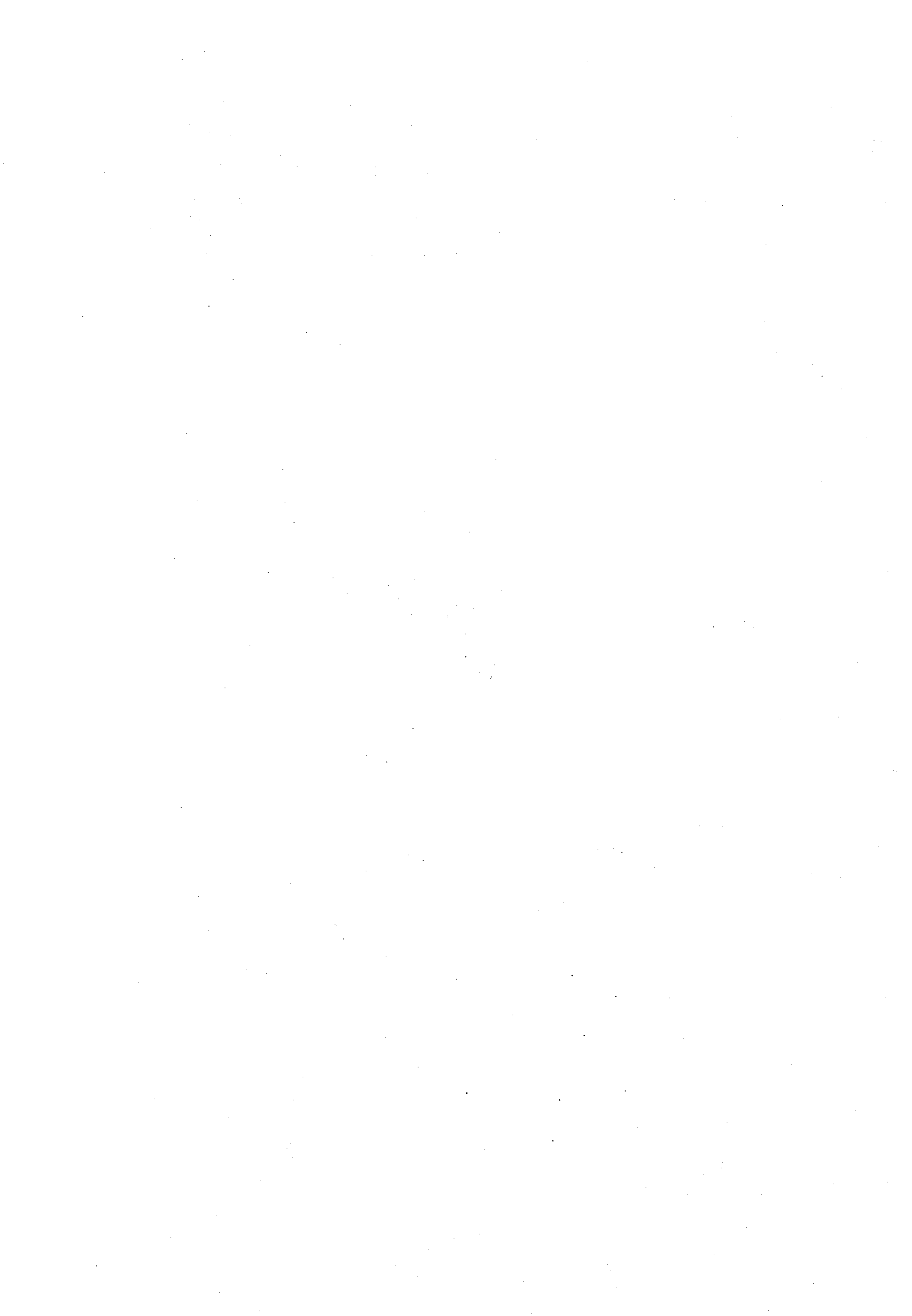
فيما جاء في قراءة القرآن على الميت

قال ابن كثير رحمه الله جـ٤ ص ٢٥٨ في تفسير قوله تعالى: « وأن ليس للإنسان إلا ما سعى » أي كما لم يحمل عليه وزر غيره كذلك لا يحصل من الأجر إلا ما كسب هو لنفسه، ومن هذه الآية الكريمة استنبط الشافعي رحمه الله ومن اتبعه أن القراءة لا يصل إهداء ثوابها إلى الموتى لأنه ليس من عملهم ولا كسبهم ولهذا لم يندب إليه رسول الله ﷺ أمته ولا حثهم عليه ولا أرشدهم إليه بنص ولا إيماء ولم ينقل ذلك عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم ولو كان خيرا لسبقونا إليه وباب القربات يقتصر على النصوص ولا يتصرف فيه بأنواع الأقيسة والآراء وأما الدعاء والصدقة فذاك مجمع على وصولهما ومنصوص من الشارع عليهما وأما الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا .... الحديث » فهذه الثلاثة في الحقيقة هي من سعيه وكده وعمله كما جاء في الحديث « إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه ».

والصدقة الجارية كالوقف ونحوه هي من آثار عمله ووقفه وقد قال تعالى: « إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم » والعلم الذي نشره في الناس فاقتدى به الناس بعده هو أيضا من سعيه وعمله وثبت في الصحيح « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه من غير أن ينقص ذلك من أجورهم شيئا .. ».
أما الدعاء فمشروع، قال تعالى: « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ... » الحشر، وقال تعالى: « فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات » محمد.
وقد أصدرت وزارة الأوقاف المصرية رسالة قيمة أعدها محمد أحمد عبد السلام جمع فيها أقوال أئمة التفسير والحديث والفقه والأصول وأصحاب المذاهب وأوضح فيها نفس ما ذكرنا أن القراءة لا يصل ثوابها إلى الميت وفند فيها كثيراً من الآثار الشاذة، وذكر فيها من البدع عمل السرادقات يوم وفاة الميت وعمل السبحة وهي التهليل ألف

مرة من المعزين ويهبون ثوابها للميت قال وأصلها منام رآه بعض المتمشيخين فأذاعه بين إخوانه الجهلاء فاتخذوها سنة وذكر فيه أيضا تجديد الحزن كل خميس بعد وفاة الميت إلى يوم الأربعين وغير ذلك من البدع .

* * * *



الاستغفار

كل ابن آدم خطاء[أ]

قال تعالى: « ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ... » فاطر .

(٥٢٢) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٦٤

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز عن أبي صرمة عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة: كنت كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **« لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم[١] »** .

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ٩ ص ٥٢٣ وقال حسن غريب .

(أ) ونحن نسوق هذا الباب ننبه على قوله تعالى على لسان نبيه ﷺ: « .. إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم » يونس، وأيضا ننبه على صفة من صفات المؤمنين « ... ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون » آل عمران وإنما بوبنا هذا الباب لكي لا يتسرب القنوط ـــ الذي هو من مقدمات الضلال ـــ وتوابعه إلى قلوب المؤمنين .

قال تعالى: « ... ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون » الحجر وقال سبحانه: « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله .. » الزمر .

(١) أوضحتها الرواية التالية لها: « لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم » .

المعاصي سبب لزوال النعم

قال تعالى: « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير » الشورى.

وقال سبحانه: « وكأين من قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » الأعراف.

وقال تعالى: « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون » الأعراف.

وهذا آدم عليه السلام لما عصى ربه غوى وأخرج من الجنة.

والمؤمنون لما خالفوا أمر رسول الله ﷺ في أحد أصابهم ما أصابهم.

الحث على التوبة والإستغفار

قال تعالى: « يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار .. » التحريم ٨.

وقال تعالى: « .. وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » النور.

وقال سبحانه: « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون » الزمر.

وقال عز وجل: « واستغفروا الله إن الله كان غفورا رحيما » المزمل.

(٥٢٣) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢٣ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا منذر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي بردة قال: سمعت الأغر وكان من أصحاب النبي ﷺ يحدث ابن عمر قال: **قال رسول الله ﷺ:**

« يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة » .

صحيح

(٥٢٤) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ١٣١ :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي حدثنا مروان ـــ يعني ابن محمد الدمشقي ـــ حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر **عن النبي ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال : « يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا . يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته ، فاستهدوني أهدكم . يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته ، فاستطعموني أطعمكم . يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته ، فاستكسوني أكسكم . يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا اغفر الذنوب جميعا ، فاستغفروني أغفر لكم . يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر . يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » .**

صحيح

(٥٢٥) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٧٥ :

حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه عز وجل قال : **« أذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر**

لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي أذنب ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك » قال عبد الأعلى لا أدري أقال في الثالثة أو في الرابعة اعمل ما شئت. قال أبو أحمد حدثني محمد بن زنجويه القرشي القشيري حدثنا عبد الأعلى بن حماد بهذا الاسناد ثم قال مسلم: حدثني عبد بن حميد حدثني أبو الوليد حدثنا همام حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال كان بالمدينة قاض يقال له عبد الرحمن بن أبي عمرة فسمعته يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ... الحديث ».

صحيح

ورواه البخاري[1] جـ١٧ ص ٧٥ فتح.

مبادرة الأنبياء إلى التوبة

قال الله عز وجل حكاية عن آدم عليه السلام: « ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين » الأعراف.

وحكاية عن نوح عليه السلام: « رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا » نوح.

وعن إبراهيم عليه السلام: « والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين » الشعراء.

وعن موسى عليه السلام: « رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين » الأعراف.

---

(١) قدمنا رواية مسلم لعلو إسنادها عن البخاري.

وقد قال الله تعالى لنبيه محمد ﷺ: « ... واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ... » محمد، فكان ﷺ يكثر من الاستغفار كما في الأحاديث القادمة إن شاء الله.
وحكاية عن المؤمنين: « وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا .. » البقرة.

(٥٢٦) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢٣ :
حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو الربيع العتكي جميعا عن حماد قال يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي بردة عن الأغر المزني وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال: **« إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة »**.

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٧٧.

(٥٢٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٠١ :
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: **سمعت رسول الله ﷺ: « والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة »**.

صحيح

وابن السني عمل اليوم والليلة ٣٦٩.

ملاحظة: لم نجد لعيسى عليه السلام ذنبا وكذا في حديث الشفاعة الطويل.

(٥٢٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٣٣٧ :
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **« كل ابن آدم يطعن الشيطان في جنبيه بإصبعيه حين يولد، غير**

عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٥ ص ١٢٠.

ولعل السبب في هذا والله أعلم قول أم مريم ــ امرأة عمران ــ « وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم » آل عمران. وتقبل الله عز وجل لها.

حب الله عز وجل للتائب وفرحه به

قال تعالى: « إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » براءة.

(٥٢٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٠٢ :

حدثنا إسحاق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ: « الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٦٣.

بعض صيغ الاستغفار[١]
(ما يقوله من أسلم)

(٥٣٠) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢٠ :

حدثنا سعيد بن أزهر الواسطي حدثنا أبو معاوية حدثنا أبو مالك الأشجعي عن أبيه قال: **كان**

---

(١) سبقت أحاديث توضح صيغ الاستغفار في مواطن أخرى منها: =

الرجل إذا أسلم علمه النبي ﷺ الصلاة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني ».

صحيح

وقال الله عز وجل عن يونس عليه السلام: « فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ».

(٥٤١) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٩٦:

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الملك بن صباح حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي موسى « عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: **رب اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي، وجهلي وجدي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير**. وقال عبيد الله بن معاذ(١) حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٤٠.

= ١ ـــ سيد الاستغفار في باب أذكار الصباح والمساء.
٢ ـــ حديث من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر.
٣ ـــ حديث من وافق قوله قول الملائكة أو تأمين غفر له ما تقدم من ذنبه.
٤ ـــ حديث باسمك ربي وضعت جنبي إن أمسكت نفسي فاغفر لها ...

(١) قال الحافظ فتح جـ١١ ص ١٩٧ قوله « وقال عبيد الله بن معاذ .. الخ » أخرجه مسلم بصريح التحديث فقال « حدثنا عبيد الله بن معاذ ».

بعض مكفرات الذنوب

(٥٣٢) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ١٢٩ :

حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا حيوة حدثنا ابن الهاد عن أبي بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها حسنة أو حطت عنه بها خطيئة » .

صحيح

(٥٣٣) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ١٢٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول : « ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر به من سيئاته » . وأخرجه البخاري في المرضى ١٠ / ١٠٣

حسن

بعض أوقات الاستغفار المستحبة

وقال يعقوب عليه السلام : « سوف استغفر لكم ربي » يوسف .

(١) وقت السحر[1] قال تعالى : « .. والمستغفرين بالأسحار » . آل عمران .

(٢) إذا تعار الرجل من الليل : (سبق) .

(٣) في الصلاة : وسبقت في أبواب الصلاة .

---

(١) وسبق فيها حديث ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا .

(٤) بعد النداء : « من قال حين يسمع المؤذن : رضيت بالله ربا غفر له » .

(٥) وسبقت أيضا في أبواب الدعاء .

(٦) وقت الاضطرار[١] قال تعالى : « أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء » .

(٧) في كل وقت[٢] للمسيء .

(٥٣٤) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٧٩ :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري كلاهما عن يزيد بن زريع ــ واللفظ لأبي كامل ــ حدثنا يزيد حدثنا التيمي[١] عن أبي عثمان عن عبد الله بن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له قال فنزلت **« أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » قال فقال الرجل إلي هذه يا رسول الله قال لمن عمل بها من أمتي .**

صحيح

وأخرجه البخاري جـ٨ ص ٣٥٥ فتح .

---

(١) وإن كان من الأولى أن يدخل في باب أوقات الاجابة من الدعوات .

(٢) لحديث إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل .

(٣) التيمي هو سليمان بن طرخان .

من أدب الاستغفار

عزم المسألة

(٥٣٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٣٩ :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه **أن رسول الله ﷺ قال : « لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت ليعزم المسألة فإنه لا مستكره له » .**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٣٨٥٤ .

أذكار النوم

سبقت بعض الأذكار الخاصة بالنوم في مواضع أخرى منها :

قراءة آية الكرسي : باب حروز وعزائم .

و أعوذ بكلمات الله التامات : باب أذكار المساء .

و اللهم باسمك أموت وأحيا : باب ما يقال عند الاستيقاظ .

قراءة المعوذات والنفث بها عند النوم

(٥٣٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٢٥ :

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها **أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ**

بالمعوذات[١] ومسح بهما جسده.

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣٨٧٥.

تفسير المعوذات وكيفية المسح بهن

(٥٣٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٦٢ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة :

« أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما « قل هو الله أحد » و « قل أعوذ برب الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ».

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٠٣.

---

(١) قال الحافظ في الفتح جـ٨ ص ١٣١ : والمراد بالمعوذات سورة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس، وجمع إما باعتبار أن أقل الجمع اثنان أو باعتبار أن المراد الكلمات التي يقع التعوذ بها من السورتين ويحتمل أن المراد بالمعوذات هاتان السورتان مع سورة الاخلاص وأطلق ذلك تغليبا وهذا هو المعتمد.

ثم قال الحافظ في تعليقه على الحديث في كتاب فضائل القرآن قوله ــ باب فضل المعوذات ــ أي الاخلاص والفلق والناس وقد كنت جوزت في باب الوفاة النبوية ــ يقصد كلامه الأول ــ من كتاب المغازي أن الجمع فيه بناء على أن أقل الجمع اثنان ثم ظهر من حديث هذا الباب ــ يأتي إن شاء الله ــ أنه على الظاهر وأن المراد بأنه كان يقرأ بالمعوذات أي السور الثلاث وذكر سورة الاخلاص معهما تغليبا لما اشتملت عليه من صفة الرب وإن لم يصرح فيها بلفظ التعويذ، وقد أخرج أصحاب السنن الثلاثة وأحمد وابن خزيمة وابن حبان من حديث عقبة بن عامر قال لي رسول الله ﷺ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس تعوذ بهن فإنه لم يتعوذ بمثلهن وفي لفظ اقرأ المعوذات دبر كل صلاة فذكرهن.

(٥٣٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٢٠٩ :
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: **كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به**. قال يونس كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه.

صحيح

وأخرجه الترمذي[١] جـ٩ ص ٣٤٥ تحفة وقال حسن صحيح غريب.

التكبير والحمد والتسبيح عند المنام

(٥٣٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ١٢٥ :
حدثنا بدل بن المحبر أخبرنا شعبة أخبرني الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى أخبرنا علي أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحى مما تطحنه فبلغها أن رسول الله ﷺ أتى بسبي فأتته تسأله خادما فلم توافقه فذكرت لعائشة فجاء النبي ﷺ فذكرت ذلك عائشة له فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال: على مكانكما حتى وجدت برد قدمه على صدري: فقال ألا أدلكما على خير مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعا وثلاثين واحمدا الله ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين فإن ذلك خير لكما مما سألتماه[٢] ».

صحيح

---

(١) رواية الترمذي فيها زيادة (.. ويفعل ذلك ثلاث مرات).

(٢) قال الحافظ في الفتح جـ٩ ص ٥٠٦ : ويستفاد من قوله ألا أدلكما على خير مما سألتماني أن الذي يلازم ذكر الله يعطى قوة أعظم من القوة التي يعملها له الخادم أو تسهل الأمور عليه بحيث يكون تعاطيه أموره =

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٤٥ وأبو داود جـ٣ ص ٣٩٤، جـ٥ ص ٣٠٧ والترمذي جـ٩ ص ٣٥٣ وقال حسن غريب

نفض الفراش وذكر آخر عند النوم

(٥٤٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٢٥ :

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ : « **إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها**[1] **وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين** » تابعه أبو ضمرة وإسماعيل بن زكريا عن عبيد الله وقال يحيى بن سعيد وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ورواه مالك[2] وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٣٧ وأبو داود جـ٥ ص ٣٠٠ وابن ماجه ٣٨٧٤ والترمذي جـ٩ ص ٣٤٥ وقال حسن.

= أسهل من تعاطي الخادم لها هكذا استنبطه بعضهم من الحديث والذي يظهر أن المراد أن نفع التسبيح مختص بالدار الآخرة ونفع الخادم مختص بالدار الدنيا والآخرة خير وأبقى.

(١) في رواية مالك فتح جـ١٣ ص ٣٧٨ بلفظ « فاغفر لها » بدلا من « فارحمها ». وقال الحافظ في الفتح جـ١٣ ص ٣٨٠ وجمع بينهما إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري أخرجه المخلص في أواخر الأول من فوائده.

(٢) قوله رواه مالك أخرجه البخاري فتح جـ١٣ ص ٣٧٨ بزيادة « ثلاث مرات » أي بعد قوله إذا جاء أحدكم إلى فراشه قال فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات.

الاضطجاع على الشق الأيمن وذكر آخر عند النوم

(٥٤١) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣٥ :

حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا **أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول: اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقضِ عنا الدَّين واغننا من الفقر** وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٠١ وابن ماجه ٣٨٣١ مصحوبا بقصة فاطمة رضي الله عنها وبدونها ٣٨٧٣ والترمذي جـ٩ ص ٣٤٣ وقال حسن صحيح والترمذي جـ٩ ص ٤٥٢ مصحوبا بقصة فاطمة رضي الله عنها .

توسد اليمين وذكر آخر عند النوم

(٥٤٢) قال الترمذي تحفة جـ٩ ص ٣٤٢ :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن جراش عن حذيفة بن اليمان « **أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال: اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك أو تبعث عبادك** » وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه ابن ماجه ٣٨٧٧ .

حسن

وقال الترمذي جـ٩ ص ٣٤٢ :
حدثنا أبو كريب أخبرنا إسحاق بن منصور عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن البراء بن عازب قال **كان رسول الله ﷺ يتوسد يمينه عند المنام ثم يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك »** .

ذكر آخر عند النوم

(٥٤٣) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣٧ :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس **أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي »** .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٠٢ والترمذي جـ٩ ص ٣٤٠ وقال حسن غريب صحيح .

ذكر آخر عند المنام

(٥٤٤) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣٥ :
حدثنا عقبة بن مكرم العمى وأبو بكر بن نافع قالا حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خالد قال : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر أنه **أمر رجلا إذا أخذ مضجعه قال : اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتها ومحياها إن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها اللهم إني أسألك العافية** فقال له رجل أسمعت هذا من عمر ؟ فقال من خير من عمر من رسول الله ﷺ . قال ابن نافع في روايته عن عبد الله بن الحارث ولم يذكر سمعت .

صحيح

ما كان يقوله الرسول ﷺ عند النوم

(٥٤٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١١٥ :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا العلاء بن المسيب قال: حدثني أبي « عن البراء بن عازب قال: **كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال: اللهم إني أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت وقال رسول الله ﷺ من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة** ».

صحيح

وقد أمر رسول الله ﷺ بهذا الذكر كما في الحديث التالي.

(٥٤٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١١٣ :

حدثنا سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعرة قالا حدثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت البراء بن عازب **أن النبي ﷺ أمر رجلا ح.**

وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن البراء بن عازب **أن النبي ﷺ أوصى رجلا فقال: إذا أردت مضجعك فقال: اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن مت مت على الفطرة.**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٣٤ وابن ماجه ٣٨٧٦ والترمذي جـ٩ ص ٣٣٨ وقال حسن غريب.

آخر ما يقول عند النوم والوضوء عند النوم

(٥٤٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٠٩ :

حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة قال: حدثني البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ **إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت متعلى الفطرة فاجعلهن آخر ما تقول**. فقلت استذكرهن وبرسولك الذي أرسلت **قال لا وبنبيك الذي أرسلت** » أطراف هذا الحديث فتح جـ١ ص ٣٥٧.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٣٢ وأبو داود جـ٥ ص ٢٩٨ والترمذي تحفة جـ١٠ ص ٢٥ وقال حسن صحيح.

آداب تتعلق بالنوم

نوم الجنب إذا توضأ

(٥٤٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٣٩٣.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال: استفتى عمر النبي ﷺ: أينام أحدنا وهو جنب **قال: « نعم إذا توضأ »**.

حسن

وأخرجه ابن ماجه رقم ٥٨٥ والنسائي جـ١ ص ١٤٠ــ١٣٩.

(٥٤٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٣٩٣ :

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد ابن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة قالت : « **كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة** » .

صحيح

وأخرجه ابن ماجه حديث رقم٥٨٤ والنسائي جـ١ ص ١٣٨ .

اطفاء النار عند النوم

(٥٥٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٨٥ :

حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري[١] عن سالم عن أبيه **عن النبي ﷺ قال : « لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٣ ص ١٨٧ وأبو داود جـ٥ ص ٤٠٨ وابن ماجه ٣٧٦٩ والترمذي جـ٥ ص ٥٣٣ تحفة وقال حسن صحيح .

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١١ ص ٨٥ وقع في رواية الحميدي « عن سفيان حدثنا الزهري .

الرؤيا وآدابها

أقسام الرؤيا والصلاة عند رؤية ما يكره

(٥٥١) قال الإمام مسلم جـ١٥ ص ٢٠ :

حدثنا محمد بن عمر المكي حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقكم(١) حديثا ورؤيا المسلم جزء ومن خمس وأربعين جزءا من النبوة ، **والرؤيا ثلاثة فرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه . فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم إلى الصلاة ولا يحدث بها الناس** . قال وأحب القيد وأكره الغل والقيد ثبات في الدين فلا أدري أهو في الحديث أم قال ابن سيرين .

وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب بهذا الاسناد وقال في الحديث قال أبو هريرة فيعجبني القيد وأكره الغل والقيد ثبات في الدين وقال النبي ﷺ رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٢٨٢ وابن ماجه مختصرا ٣٩٠٦ وباقي الحديث « وأكره الغل .. » أخرجه ابن ماجه ٣٩٢٦ والترمذي جـ٦ ص ٥٦٠ مع اختلاف لفظي وزيادة وقال حسن صحيح و جـ١ ص ٥٧١ تحفة .

---

(١) الحديث يوضح العلاقة بين صدق الرؤيا وصدق الحديث وهكذا المؤمن دائما من الممكن أن يقف على حقيقة نفسه ، وأيضا قال تعالى : « إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون » الأنفال ، ومن قوله تعالى : « الله نزَّل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء =

حمد الله عند رؤية ما يحب والتحديث بها لمن يحب وترك التحديث عند رؤية ما يكره

(٥٥٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٣٦٩ :

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها** (١) **وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره** » .

صحيح

والترمذي جـ٩ ص ٤١٧ تحفة وقال حسن صحيح غريب .

ما يفعل عند رؤية ما يكره(أ)

(٥٥٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٤٣٠ :

حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت أبا سلمة يقول « لقد

= ومن يضلل الله فما له من هاد » الزمر ، ومن قوله تعالى : « وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون » الزمر ، وأيضًا يختبر نفسه إذا حدث له أمر معصية أو فرح هل هو مطمئن راض لقضاء الله أم لا ، وبصفة عامة يعرض حالته وأعماله على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ فإن كانت موافقة فهو على خير وإلا فليراجع حساباته ولا داعي للمكاشفات الليلية والطير في الهواء .

(١) جاء تقييد الحديث بها لمن يحب فقط كما في الحديث التالي لهذا إن شاء الله .

(أ) سبق أنه يصلي ــ أيضا ــ عند رؤية ما يكره ويأتي ــ إن شاء الله ــ أنه يتحول عن جنبه الذي كان عليه .

كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول: وأنا كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت النبي ﷺ يقول: « **الرؤيا الحسنة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا(١) ولا يحدث بها أحداً فإنها لن تضره** ».

صحيح

ورواه مسلم(٢) جـ٦ ص ٥٥٧ تحفة وقال حديث حسن صحيح.

التحول عن الجنب عند رؤية ما يكره

(٥٥٤) قال الإمام مسلم جـ١٥ ص ٢٠ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث* ح وحدثنا ابن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال: « **إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه** ».

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٢٨٤ وابن ماجه ٣٩٠٨.

(٥٥٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٣٧٣ :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير — وأثنى عليه خيرا — عن أبيه حدثنا أبو

---

(١) التفل يكون على اليسار كما جاء موضحا في الرواية التالية لهذا الحديث.

(٢) في بعض روايات مسلم ... فإذا رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر إلا من يحب، قال النووي فليبشر من الابشار والبشرى.

* تقدم التنبيه على أن رواية الليث عن أبي الزبير عن جابر.

سلمة عن أبي قتادة **عن النبي ﷺ قال: « الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فإنها لا تضره »** وعن أبيه قال حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ مثله، الأطراف جـ٦ ص ٣٣٨ فتح.

١ **صحيح**

ورواه مسلم جـ١٥ ص ١٧ وأبو داود جـ٥ ص ٢٨٤ وابن ماجه[١] ٣٩٠٩.

* * * *

(١) زاد ابن ماجه « وليتحول عن جنبه الذي كان عليه ».

ما يقوله الصائم إذا سابه أحد أو قاتله

(٥٥٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٤ ص ١١٨ :

حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: قال الله كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٨ ص ٣٠ وأبو داود جـ٢ ص ٧٦٨ مختصرا والنسائي جـ٤ ص ١٦٣ .

(٥٥٧) قال ابن ماجه ١٧٥٣ :

حدثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا إسحاق بن عبيد الله المدني قال سمعت عبد الله بن أبي مليكة يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله ﷺ: « إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد » .

صحيح لغيره .

ما يدعى به في ليلة القدر

(٥٥٨) قال ابن ماجه ٣٨٥٠ :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عائشة أنه قالت: يا رسول الله! ، أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أدعو؟ قال: « تقولين اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني » .

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ٩ ص ٤٩٥ وقال حسن صحيح .



باب الجمعة

ما يقرأ في فجر الجمعة

(٥٥٩) قال البخاري فتح جـ٢ ص ٣٧٧ :

حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن — هو ابن هرمز — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « **كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ألم تنزيل وهل أتى على الانسان** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ١٦٨ وابن ماجه رقم ٨٢٣ والنسائي جـ٢ ص ١٥٩ والدارمي ١ / ٣٦٢ والبيهقي ٣ / ٢٠١ وأحمد ٢ / ٤٣٠—٤٧٢ والبخاري فتح جـ٢ ص ٣٧٧ .

النهي(١) عن الكلام أثناء خطبة الجمعة

(٥٦٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٤١٤ :

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت** » .

صحيح

وأخرجه مسلم رقم ٨٥١ عبد الباقي وأحمد ٢ / ٢٧٢—٣٩٣—٣٩٦، ٤٧٤، ٤٨٥، ٥١٨، ٥٣٢ والنسائي ٣ / ١٠٤ والبيهقي ٣ / ٢١٨ والدارمي ١ / ٣٦٤ وابن ماجة رقم ١١١٠ والترمذي وأبو داود جـ١ ص ٦٦٥ رقم ١١١٠ وابن الجارود رقم ٢٩٩ .

---

(١) لكن يجوز مخاطبة الخطيب كما في حديث الأعرابي الذي سأل رسول الله ﷺ أن يدعو الله أن يسقيهم .

السعي إلى ذكر الله عند النداء[1] يوم الجمعة

قال تعالى: « يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون » الجمعة.

في صفة الخطبة والصلاة

(٥٦١) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٥٨ :

حدثني سريج بن يونس حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن واصل بن حيان قال قال أبو وائل خطبنا عمار فأوجز وأبلغ فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست **فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة وإن من البيان لسحرا »**.

صحيح

وأحمد ٤ / ٢٦٢ والبيهقي ٣ / ٢٠٨ والحاكم ٣ / ٣٩٣ والدارمي ١ / ٣٦٥.
الحديث من الأحاديث التي انتقدها الدارقطني لكن له شاهد من حديث جابر بن سمرة.

حالة الخطيب وماذا يقول

(٥٦٢) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٥٣ :

حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر

---

(١) النداء الذي قبل الخطبة بحوالي ساعة أو ما يقاربها ليس من سنة رسول الله ﷺ ولكنه من سنة عثمان كما هو معلوم، وفي الباب حديث من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى ... والثانية .. يوضح أن الذهاب قبل الخطبة.

بن عبد الله قال: **كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإليَّ وعليَّ.**

وحدثنا عبد بن حميد حدثنا خالد بن مخلد حدثني سليمان بن بلال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: **كانت خطبة النبي ﷺ يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على إثر ذلك وقد علا صوته** ثم ساق الحديث.

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن جعفر عن أبيه عن جابر قال: **كان رسول الله ﷺ يخطب الناس يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وخير الحديث كتاب الله** ثم ساق الحديث بمثل حديث الثقفي.

حسن

وأخرجه ابن ماجه رقم ٤٥ والنسائي جـ٣ ص ١٨٨ وأحمد ٣ / ٣٧١،١١٩ والبيهقي ٣ / ٢١٤ وابن الجارود رقم ٢٩٧.

التشهد في الخطبة

(٥٦٣) قال أبو داود جـ٥ ص ١٧٣:

حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة **عن النبي ﷺ قال: «كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء».**

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٤ ص ٢٣٩ وقال حسن غريب.

خطبة الحاجة

(٥٦٤) قال الترمذي تحفة جـ٤ ص ٢٣٧ :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبثر بن القاسم عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: علمنا رسول الله ﷺ التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة قال: « التشهد في الصلاة: التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ». **والتشهد في الحاجة: « إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » قال ويقرأ ثلاث آيات.**

ففسرها سفيان الثوري[1]: « اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون »، « اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا »، « اتقوا الله وقولوا قولا سديدا » الآية.

صحيح

وفي الباب عن عدي بن حاتم. وقال حديث عبد الله حديث حسن رواه الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ، وقال أيضا: ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ وكلا الحديثين صحيح لأن اسرائيل جمعهما فقال عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ.

وأخرجه ابن ماجه حديث رقم ١٨٩٢ والنسائي[2] جـ٣ ص ١٠٤ وأبو داود جـ٢ ص ٥٩١،٥٩٢[3].

---

(١) رواية سفيان في أبي داود مفسرة.

(٢) طريق النسائي من طريق شعبة سمعت أبا إسحاق يحدث عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ وقال أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا.

(٣) رواية أبي داود ص ٥٩٢ من طريق قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان إذا تشهد فذكر نحوه. بزيادة.

القراءة في صلاة الجمعة

(٥٦٥) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٦٦ :

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان وهو ابن بلال عن جعفر عن أبيه عن أبي رافع قال استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة **فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة إذا جاءك المنافقون قال فأدركت** أبا هريرة حين إنصرف فقلت له لو إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما في الكوفة فقال أبو هريرة إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة .

ورواه أبو داود جـ١ ص ٦٧٠ وابن ماجه رقم ١١١٨ والترمذي جـ٣ ص ٥٤ تحفة وقال حسن صحيح وابن الجارود في المنتقى رقم ٣٠١ .

حسن

ذكر الله بعد الانتهاء من صلاة الجمعة

قال تعالى : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثير لعلكم تفلحون » الجمعة .

(٥٦٦) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٦٦ :

حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق جميعا عن جرير قال يحيى أخبرنا جرير عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير قال : **كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية قال : وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضا في الصلاتين .**

وحدثنا عمرو بن الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله

قال : كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن بشير يسأله أي شيء قرأ رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال كان يقرأ هل أتاك .

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٦٧٠ وأخرج ابن ماجه الحديث الثاني رقم ١١١٩ وابن ماجه أيضا رقم ١٢٨١ والنسائي جـ٣ ص ١١٢ والترمذي جـ٣ ص ٧٨ تحفة وابن أبي شيبة ص ١٧٦ جـ٢ والدارمي جـ١ ص ٣٧٧ وأحمد ٤ / ٢٧١ ، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧ وابن الجارود في المنتقى ص ١٠١ رقم ٢٦٥ ورقم ٣٠٠ .

فضل قراءة سورة الكهف يوم الجمعة

(٥٦٧) قال الحاكم جـ١ ص ٥٦٤ :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان المقرئ ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ثنا يحيى بن كثير حدثنا شعبة عن أبي هاشم عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ومن توضأ ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة »** وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

صحيح بشواهده

قال الحاكم جـ٢ ص ٣٦٨ :

حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا هشيم أنبأ أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه **أن النبي ﷺ**

قال : « إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين »
وقال هذا إسناده صحيح ولم يخرجاه(١) .
وللحديث شاهد من حديث ابن عمر ترغيب جـ١ ص ٥١٣ عزاه المنذري إلى أبي بكر بن مردويه في تفسيره بإسناد لا بأس به .

القراءة في الأضحى

(٥٦٨) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٨١ :
حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله **أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي ما كان رسول الله ﷺ يقرأ به في الأضحى فقال كان يقرأ فيهما بـق والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر .**
صحيح
والنسائي جـ٣ ص ١٨٤ والترمذي جـ٣ ص ٧٩ تحفة وقال حسن صحيح وابن أبي شيبة في مصنفه ١٧٦ .

التكبير في صلاة العيد

(٥٦٩) قال ابن ماجه ١٢٧٨ :
حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده **أن النبي ﷺ كبّر في صلاة العيد سبعا وخمسا .**
حسن لما بعد
وأخرجه أبو داود رقم ١١٥١ وابن الجارود في المنتقى ٢٦٢ وأحمد ٢ / ١٨٠ .

---

(١) هذا الحديث رفعه أقوام وأوقفه آخرون وهاهو كما ترى .

قال ابن ماجه ١٢٧٧ :

حدثنا هشام بن عمار ثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله ﷺ حدثني أبي عن أبيه عن جده **أن رسول الله ﷺ كان يكبِّر في العيدين في الأولى سبعا قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة .**

والحاكم ٣ / ٦٠٧ والبيهقي ٣ / ٢٨٨ والدارمي ١ / ٣٧٦ وابن الجارود ٢٦٢ .

* * * *

الصيد والذبائح والأضاحي

قال تعالى: « ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون » الأنعام.

ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكُل

(٥٧٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٦٣١ :

حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده أنه قال: يا رسول الله ليس لنا مدىً[1] فقال: **ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل**، ليس الظفر والسن أما الظفر فمدى الحبشة وأما السن فعظم وندَّ بعير فحبسه فقال: إن لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٣ ص ١٢٢ وابن ماجه ٣١٧٨ والترمذي جـ٥ ص ٧٠ وأحمد ٤ / ١٤٠،١٤٢ والبيهقي ٩ / ٢٤٦،٢٤٧،٢٨١ وابن الجارود.

اسم الله على الذبح

(٥٧١) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٦٣٠ :

حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال:

---

(١) المدى: جمع مدية وهي السكين.

« ضحينا مع رسول الله ﷺ أضحاة ذات يوم فإذا أناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبي ﷺ قد ذبحوا قبل الصلاة فقال: من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى، **ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٣ ص ١٠٩ والنسائي جـ٧ ص ٢١٤، ٢٢٤.

(٥٧٢) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ١٢١ :

حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال قال حيوة أخبرني أبو صخر عن يزيد بن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله ﷺ أمر بكبش أقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فأُتي به ليضحى به فقال لها يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال: **باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى به** ».

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٢٣٠.

التسمية والتكبير(١)

(٥٧٣) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ١٢٠ :

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: ضحى رسول الله ﷺ

---

(١) وقال تعالى: « والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف » الحج.

بكبشين أملحين أقرنين قال ورأيته يذبحهما بيده ورأيته واضعا قدمه على صفاحهما **قال وسمىً وكبَّر .**

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٢٣٠ وابن ماجه ٣١٢٠ والنسائي جـ٧ ص ٢٣١ والترمذي جـ٥ ص ٧٦ تحفة وقال حسن صحيح .

وأحمد ٣ / ٩٩،١١٥،١٧٠،١٨٣،١٨٩،٢١٤،٢٢٢،٢٥٥،٢٥٨،٢٧٢، ٢٧٩ والبخاري مختصرا فتح جـ٣ ص ٥٥٤ وكذا الدارمي ٢ / ٧٥ وابن الجارود ٢ / ٩٠٩ المنتقى والبيهقي ٩ / ٢٨٥ ولفظه « ويقول باسم الله والله أكبر » .

التسمية على الطعام الذي لا يدرى أذكر عليه اسم الله عليه أم لا

(٥٧٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٤ ص ٢٩٤ :

حدثنا أحمد بن المقدام العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي[١] حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها « **أن قوما قالوا يا رسول الله إن قوما يأتوننا باللحم لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال رسول الله ﷺ سموا الله عليه وكلوه** » .

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣١٧٤ والنسائي جـ٧ ص ٢٣٧ وابن الجارود في المنتقى ٨٨١ .

---

(١) وقد رواه عن هشام أيضا ــ متابعا للطفاوي ــ أسامة بن حفص المدني فتح جـ٩ ص ٦٣٤ وأبو خالد الأحمر جـ١٣ ص ٣٧٩ .

التسمية على القوس

(٥٧٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٦١٢ :

حدثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح وحدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول: « أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل كتاب نأكل في آنيتهم وأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك؟ فقال: أما ما ذكرت من أنك بأرض قوم أهل كتاب تأكل في آنيتهم فإن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها وأما ما ذكرت بأنك بأرض صيد، **فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل، وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل، وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فأدركت ذكاته فكل** ».

صحيح

رواه مسلم جـ١٣ ص ٧٩ وأبو داود جـ٣ ص ٢٧٢ وابن ماجه ٣٢٠٧ والنسائي جـ٧ ص ١٨١ والترمذي جـ٥ ص ٥١٥ تحفة وقال حسن صحيح.

التسمية على كلب الصيد

(٥٧٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٦٠٣ :

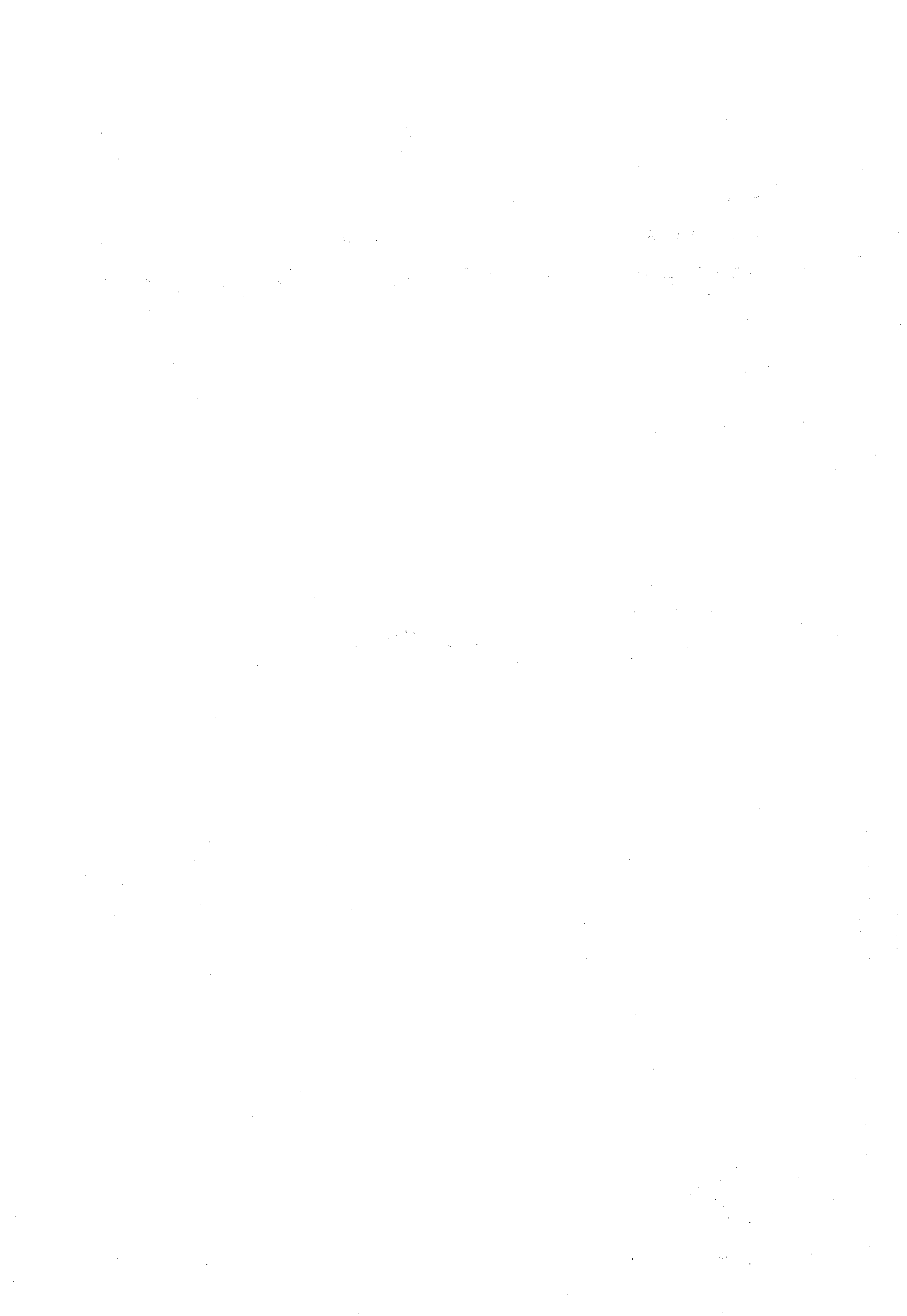
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي قال: سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن المعراض فقال: إذا أصبت بحده فكل فإذا أصبت بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل فقلت أرسل كلبي قال إذا أرسلت كلبك وسميت فكل. قلت فإن أكل؟ قال فلا تأكل، فإنه لم يمسك عليك

إنما أمسك على نفسه قلت أرسل كلبي فأجد معه كلبا آخر قال لا تأكل، **فإنك إنما سميت على كلبك ولم تسم على الآخر.**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٣ ص ٧٦ وأبو داود جـ٣ ص ٢٧٠ وابن ملجه ٣٢٠٨ والنسائي جـ٧ ص ١٧٩ والترمذي مفرقا جـ٥ ص ٤٢ تحفة وقال حسن صحيح والبيهقي ٩ / ٢٣٦ وأحمد ٤ / ٢٥٨.

* * * *



في أذكار الحج

قال تعالى: « ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين، ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا إن الله غفور رحيم فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون ». البقرة ١٩٨ــ٢٠٢.

صفة التلبية

(٥٧٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٤٠٨ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **أن تلبية رسول الله ﷺ: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ٨ ص ٨٨ نووي وأبو داود جـ٢ ص ٤٠٤ وابن ماجه ٢٩١٨ والنسائي جـ٥ ص ١٥٩ والترمذي جـ٣ ص ٥٦٠ وقال حديث صحيح.

حمد الله والتسبيح والتكبير عند الاستواء على الراحلة

(٥٧٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٤١١ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال:

صلّى رسول الله ﷺ ــ ونحن معه بالمدينة ــ الظهر أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء **حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بحج وعمرة وأهل الناس بهما**، فلما قدمنا أمر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج قال ونحر النبي ﷺ بدنات بيده قياما وذبح رسول الله ﷺ بالمدينة كبشين أملحين، قال أبو عبد الله قال بعضهم هذا عن أيوب عن رجل عن أنس.

صحيح

الاشارة إلى الركن والتكبير

(٥٧٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٤٧٦ :

حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « **طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير، كلما أتى الركن أشار إليه بشيء كان عنده وكبر** » تابعه إبراهيم بن طهمان عن خالد الحذاء.

صحيح

التكبير مع كل حصاة

(٥٨٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٥٨١ :

حدثنا مسدد عن عبد الواحد حدثنا الأعمش قال « سمعت الحجاج يقول على المنبر: السورة التي يذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها آل عمران، والسورة التي يذكر فيها النساء. قال فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود رضي الله عنه حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادي حتى إذا حاذى بالشجرة اعترضها فرمي بسبع حصيات **يكبر مع كل حصاة ثم قال من ها هنا**

والذي لا إله غيره قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ٤٢ وأبو داود جـ٢ ص ٤٩٧ مختصرا وابن ماجه ٣٠٣٠ والنسائي جـ٥ ص ٢٧٣ وابن الجارود رقم ٤٧٥ .

التهليل والتكبير

(٥٨١) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٥١٠ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك — وهما غاديان من منى إلى عرفة — كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ ؟ فقال : **كان يهل منا المهِلُّ فلا يُنكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه .**

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ٣٠ .

الدعاء ورفع اليدين بعد الرمي

(٥٨٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٥٨٢ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا طلحة بن يحيى[١] حدثنا يونس عن الزهري عن[٢] سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما « أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات **يكبر على إثر كل حصاة ، ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم**

(١) لطلحة متابعات كثيرة .

(٢) صرح الزهري بالسماع في رواية البخاري فتح جـ٣ ص ٥٨٤ .

طويلا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي، ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت النبي ﷺ يفعله ».

صحيح

التلبية حتى يرمي الجمرة

(٥٨٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٥٣٢ :

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما « أن النبي ﷺ أردف الفضل، **فأخبر الفضل أنه لم يزل يُلبي حتى رمى الجمرة** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ٢٧ وأبو داود جـ٢ ص ٤٠٥ وابن ماجه ٣٠٤٠ وابن الجارود ٤٧٦ .

(٥٨٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٥٣٢ :

حدثنا زهير بن حرب حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن يونس الآيلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما « أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان ردف النبي ﷺ من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى قال فكلاهما قالا : **لم يزل النبي ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ٢٧ نووي والنسائي جـ٥ ص ٢٠٦٩ .

ما يقال عند لقاء العدو

« يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين » .

وقال سبحانه : « قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين ولما برزوا لجالوت وجنوده قال ربنا افرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين » البقرة ٢٤٩ ــ ٢٥٠ .

وقال سبحانه : « وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين » آل عمران ١٩٥ ــ ١٩٧ .

(٥٨٥) قال الإمام مسلم جـ ١٧ ص ٤٣ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول : « **لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده** » .

صحيح

النهي عن تمني لقاء العدو ، وسؤال العافية

(٥٨٦) قال الإمام البخاري فتح جـ ٦ ص ١٥٦ :

حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن موسى بن عقبة قال « حدثني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله كنت كاتبا له قال : كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى حين خرج إلى الحرورية فقرأته فإذا فيه : **إن رسول**

الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال: اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم ».

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٩٦.

الدعاء على العدو(١)

(٥٨٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٩٣ :

حدثنا ابن سلام أخبرنا وكيع عن ابن أبي خالد قال: « سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: **دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اهزمهم وزلزلهم ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٢ ص ٤٧ وابن ماجه ٢٧٩٦ والترمذي جـ٥ ص ٣٢٥ تحفة وقال حديث حسن صحيح.

من سأل الشهادة بصدق

(٥٨٨) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ٥٥ :

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: **قال لي**

---

(١) « وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم » الأعراف.

رسول الله ﷺ : « من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولو لم تصبه »

صحيح

(٥٨٩) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ٥٥ :

حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى ـ واللفظ لحرملة ـ قال أبو الطاهر أخبرنا وقال حرملة حدثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو شريح أن سهل بن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف حدثه عن أبيه عن جده **أن النبي ﷺ قال : « من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه »** ولم يذكر أبو الطاهر في حديثه بصدق .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٧٩ وابن ماجه ٢٧٩٧ .

ما يقوله من خوَّفه قوم

« الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » آل عمران .

ما يقوله من خاف قوما

(١) « ... إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ... » براءة ٤٠ .

(٢) « فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مؤمنين قالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين » يونس ٨٣ـ٨٦ .

(٣) « فخرج منها خائفا يترقب قال ربي نجني من القوم الظالمين » القصص .

ما يقوله من خاف قوما

(٥٩٠) قال الإمام أحمد مسند جـ٤ ص ٤١٤ :

حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا معاذ قال ثني أبي عن قتادة عن أبي بردة عن عبد الله بن قيس أن نبي الله ﷺ **كان إذا خاف قوما قال: اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم**. وقد قال إبن معين عن قتاده لا أعلمه سمع من أبي برده (جامع التحصيل ولم يصرح قتاده بالتحديث ، ولم نر أحدا أثبت سماع قتاده منه . **حسن**

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ١٨٧ وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ٣٣٥ .

اللهم اكفنيهم بما شئت

(٥٩١) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ١٣٠ :

حدثنا هداب بن خالد حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال: « كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت فابعث إلي غلاما اعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه السحر فكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الراهب فبينما هو كذلك إذا أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل. فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وأنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي، وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك أجمع إن أنت شفيتني فقال إني لا أشفي أحداً إنما

يشفي الله فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك فآمن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك؟ قال ربي قال ولك رب غيري؟ قال ربي وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دله على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل فقال إني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دله على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به إلى الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال: **اللهم اكفنيهم بما شئت** فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ قال كفانيهم الله. فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه فذهبوا به فقال: **اللهم اكفنيهم بما شئت** فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ قال كفانيهم الله فقال للملك إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل: **باسم الله رب الغلام** ثم ارمني فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال: **باسم الله رب الغلام** ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام فأتى الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس فأمر بالأخدود في أفواه السكك فخدت وأضرم النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها أو قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها فقال لها الغلام يا أمه اصبري فإنك على الحق.

صحيح



باب في البيعة

وعلام يبايع

قال تعالى : « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » التوبة .

وقال سبحانه : « يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم » الممتحنة .

(٥٩٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٦٤ :

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ــ وكان شهد بدرا وهو أحد النقباء ليلة العقبة ــ أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه : « **بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه** » فبايعناه على ذلك .

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ٢٢٢ وابن ماجه ٢٨٦٦ والنسائي جـ٧ ص ١٣٨ وابن الجارود في المنتقى رقم ٨٠٣ .

البيعة على الثبات في القتال

(٥٩٣) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ٢ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد ح وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير[١] عن جابر قال: كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت[٢].

صحيح

البيعة على النصح[٣] لكل مسلم

(٥٩٤) قال الإمام مسلم جـ٢ ص ٣٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قالوا حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة سمع

---

(١) عنعنة أبي الزبير عن جابر خاصة في حديث الليث محمولة على السماع كما في فتح المغيث باب التدليس.

(٢) ليس المجال هنا إثبات أنهم بايعوه على الموت أو نفيه بل المراد البيعة على أمر يرى الإمام البيعة عليه فقد قال النووي في رواية سلمة أنهم بايعوه يومئذ على الموت وهو معنى رواية عبد الله بن زيد بن عاصم وفي رواية مجاشع بن مسعود البيعة على الهجرة.

قلت وإن كان رسول الله ﷺ لم يقبل منه البيعة على الهجرة كما في البخاري، مصطفى. ثم مضى النووي قائلا والبيعة على الاسلام والجهاد وفي حديث ابن عمر وعبادة بايعناه على السمع والطاعة وأن لا ننازع الأمر أهله وفي رواية عن ابن عمر في غير صحيح مسلم البيعة على الصبر إلى آخر ما قاله النووي رحمه الله جـ١٣ ص ٣ نووي.

(٣) هذه البيعة على النصح وهناك بيعات على أشياء أخرى كما يرى ذلك الامام منها البيعة على الجهاد.

جرير بن عبد الله يقول : **بايعت النبي ﷺ على النصح لكل مسلم .**

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٧ ص ١٤٠ والترمذي مطولا جـ٦ ص ٥٣ تحفة وقال حسن صحيح وابن الجارود رقم ٣٣٤ .

ما يقال لمن أتى بصدقة

قال تعالى : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » براءة .

(٥٩٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٣٦ :

حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة « سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما : **كان النبي ﷺ إذا أتاه رجل بصدقته قال : اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى .**

صحيح

ورواه مسلم جـ٧ ص ١٨٤ نووي، وأبو داود جـ٢ ص ٢٤٦ وابن ماجه ١٧٩٦ والنسائي جـ٥ ص ٣١ .

باب في فضل لا إله إلا الله

سبقت بعض الأحاديث الخاصة بفضلها في أبواب فضل الذكر والتهليل والتحميد والتسبيح وفي أماكن متفرقة .

١ ــ لا إله إلا الله تعصم الدم والمال[أ]

(٥٩٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٧٥ :

حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا أبو روح الحرمي بن عمارة[١] قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد قال سمعت أبي يحدث عن ابن عمر **أن رسول الله ﷺ قال : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الاسلام وحسابهم على الله »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ١ ص ٢١١ نووي والنسائي جـ٧ ص ٧٧ .

(٥٩٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٦٢ :

حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : **« لما توفي رسول الله ﷺ وكان أبو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر رضي الله عنه كيف نقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله »** .

صحيح

ورواه مسلم[٢] جـ١ ص ٢٠١ نووي ، وأبو داود جـ٢ ص ١٩٨ وابن ماجه مختصرا رقم ٧١

(أ) ثم بعد قولها يؤاخذ الناس بشرائع الاسلام .

(١) قال الحافظ ابن حجر عن هذا الحديث « ... وهو عن شعبة عزيز فقد تفرد بروايته عنه حرمي وعبد الملك بن الصباح ... » .

(٢) بقية الحديث في مسلم : « ... فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو إلا أن رأيت الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق .

والنسائي جـ٥ ص ١٤ والترمذي جـ٧ ص ٣٣٥ تحفة مطولا وقال حسن صحيح.

(٥٩٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ١٩١ :

حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا هشيم حدثنا حصين حدثنا أبو ظبيان قال: « سمعت أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما يحدث قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة فقال فصبحنا القوم فهزمناهم، قال: ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله قال فكف عنه الأنصاري فطعنته برمحي حتى قتلته. قال فلما بلغ ذلك النبي ﷺ قال فقال لي يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله؟ قال قلت يا رسول الله إنه إنما كان متعوذا قال: قتلته بعد ما قال لا إله إلا الله؟ قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٢ ص ٩٩ نووي وأبو داود جـ٣ ص ١٠٢.

لا إله إلا الله من الايمان بالله وحده

(٥٩٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ١٨٣ :

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال: كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس فقال: إن وفد عبد القيس أتوا النبي ﷺ فقال: من الوفد أو من القوم قالوا ربيعة فقال مرحبا بالقوم — أو بالوفد — غير خزايا ولا ندامى. قالوا إنا نأتيك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام فمر بنا بأمر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالايمان بالله عز وجل وحده، قال: هل تدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله أعلم. قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغنم ونهاهم

عن الدباء والحنتم والمزفت قال شعبة ربما قال النقير وربما قال المقير قال احفظوه وأخبروه من وراءكم ».

صحيح

رواه مسلم جـ١ ص ١٧٩ نووي وأبو داود جـ٤ ص ٩٤ والنسائي جـ٨ ص ١٢١ والترمذي جـ٧ ص ٣٥٠ تحفة.

شفاعة النبي ﷺ لمن قال لا إله إلا الله

(٦٠٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ١٩٣ :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ « لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث. **أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه** ».

صحيح

لا إله إلا الله مع الخير تخرج من النار

(٦٠١) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ١٠٣ :

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال:

« يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن بُرة من الخير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير ».

قال أبو عبد الله: قال أبان[1] حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي ﷺ « من إيمان » مكان « من خير ».

صحيح

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ٢٩٢ والترمذي جـ٧ ص ٣١٨ تحفة وقال حديث حسن صحيح.

(٦٠٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٢٢٦ :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ ــ ومعاذ رديفه على الرحل ــ قال: يا معاذ بن جبل. قال لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: يا معاذ. قال: لبيك يا رسول الله وسعديك (ثلاثا) قال: **ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار قال: يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: إذا يتكلوا. وأخبر بها معاذ عند موته تأثما** ».

حسن

ورواه مسلم جـ١ ص ٢٤٠ نووي.

قول لا إله إلا الله أفضل شعب الايمان

(٦٠٣) قال الإمام مسلم جـ٢ ص ٣ نووي :

حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١ ص ١٠٤ قوله « قال أبان » هو ابن يزيد العطار وهذا التعليق وصله الحاكم في كتاب الأربعين له من طريق أبي سلمة قال حدثنا أبان بن يزيد فذكر الحديث وفائدة إيراد المصنف له من جهتين:

إحداهما: تصريح قتادة فيه بالتحديث عن أنس.

ثانيتهما: تعبيره في المتن بقوله « من إيمان » بدل قوله « من خير » فبين أن المراد بالخير هنا الايمان.

قال قال رسول الله ﷺ : « الايمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان » .

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٥٦ وابن ماجه رقم ٥٧ والنسائي جـ٨ ص ١١٠ والترمذي جـ٧ ص ٣٥٩ تحفة وقال حسن صحيح .

* * * *

ما جاء في مرحبا

١ ــ مرحبا بأم هانئ

(٦٠٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٤٦٩ :

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك بن أنس عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هاني بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل، وفاطمة ابنته تستره. قالت فسلمت عليه فقال: من هذه؟ فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب. **فقال مرحبا بأم هانئ**، فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد. فلما انصرف قلت: يا رسول الله زعم ابن أمي أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة. فقال رسول الله ﷺ: « قد أجرنا من أجرت يا أم هانى » قالت أم هانئ: وذاك ضحى.

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ٢٨، جـ٥ ص ٢٣١ ، والترمذي جـ٨ ص ٣ وقال صحيح.

٢ ــ مرحبا بالأخ الصالح والنبي صالح

(٦٠٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٤٢٣ :

حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة « أن رسول الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به حتى أتى السماء الخامسة فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال: **مرحبا بالأخ الصالح والنبي**

الصالح[1] » تابعه ثابت وعباد بن أبي علي عن أنس عن النبي ﷺ .

صحيح

ورواه مسلم جـ٢ ص ٢٠٩ نووي والنسائي جـ١ ص ٢٢٤

ما جاء في أبشر

وقال تعالى : « وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون » فصلت .

(٦٠٦) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ٥٨ :

حدثنا أبو عامر الأشعري وأبو كريب جميعا عن أبي أسامة قال أبو عامر حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى قال : كنت عند النبي ﷺ وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله ﷺ رجل أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له رسول الله ﷺ أبشر فقال له الأعرابي أكثرت عليَّ من أبشر فأقبل رسول الله ﷺ على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال إن هذا قد رد البشرى فاقبلا أنتما فقالا قبلنا يا رسول الله ثم دعا رسول الله ﷺ بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا ما أمرهما به رسول الله ﷺ فنادتهما أم سلمة من وراء الستر أفضلا لأمكما مما في إنائكما فأفضلا لها منه طائفة » .

صحيح

---

(١) أتينا به مختصرا هنا لإيفائه بالغرض وهو مخرج في البخاري في أكثر من موضع غير طريق قتادة .

ما يقال عند التعجب

(سبحان الله)

(٦٠٧) قال الإمام البخاري فتح جـ ١٠ ص ٥٩٨ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثتني هند بنت الحارث « أن أم سلمة رضي الله عنها قالت : استيقظ النبي ﷺ فقال : **سبحان الله**(١) ، ماذا أُنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجر — يريد أزواجه — حتى يصلين ؛ ربَّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة » .

الأطراف فتح جـ١ ص ٢١٠ .

صحيح

(٦٠٨) قال الإمام مسلم جـ١٥ ص ١٥٦ :

حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى قالا أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتت إليه البقرة فقالت إني لم أخلق لهذا ولكن إنما خلقت للحرث ، **فقال الناس : سبحان الله تعجبا وفزعا** أبقرة تكلم . فقال رسول الله ﷺ فإني أومن به وأبو بكر وعمر » قال

---

(١) ورواه البخاري فتح جـ١٠ ص ٣٠٢ بلفظ لا إله إلا الله بدلاً من سبحان الله .

تعقيب : من البدع المتفشية في هذا العصر التصفيق عند التعجب أو عند الأمر السار أو عند التشجيع وقد قال الله تعالى واصفا لحالة المشركين « وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءاً وتصدية » الأنفال ، وجاء في تفسيرها أنها الصفير والتصفيق وسبق في حديث سهل بن سعد في باب « ما يقوله من رابه شيء في صلاته » أن التصفيق للنساء وقد أصبح التصفيق الآن من أكبر العادات الأوربية النصرانية فليحذر الذين يقلدون يحذروا التشبه بالمشركين والتشبه بالنساء والتشبه بالنصارى .

أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: « بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال له: من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري **فقال الناس سبحان الله** فقال رسول الله ﷺ فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر ».

صحيح

(٦٠٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٣٩٠ :

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى قال حدثنا حميد قال حدثنا بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة أن النبي ﷺ لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب فانخنست منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال أين كنت يا أبا هريرة؟ قال كنت جنبا فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة فقال: « **سبحان الله إن المسلم لا ينجس** ».

صحيح

ورواه مسلم[١] جـ٤ ص ٦٦ نووي وأبو داود جـ١ ص ١٥٦ والنسائي جـ١ ص ١٤٦ وأحمد ٢ / ٢٤٥،٣٨٢،٤٧١ وأبو عوانة ١ / ٢٧٥.

(٦١٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٤١٤ :

حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل قال: « خذي فرصة من مسك فتطهري بها. قالت: كيف أتطهر؟ قال: تطهري بها. قالت كيف؟ **قال: سبحان الله**، تطهري. فاجتذبتها إلي فقلت تتبعي بها أثر الدم ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٣ وابن ماجه حديث رقم ٦٤٢.

---

(١) لفظ مسلم « .. إن المؤمن لا ينجس » وحديث حذيفة في مسلم أيضا « إن المسلم لا ينجس ».

ما يقال عند الفزع

(٦١١) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ٣ :

حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أن زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ قالت **خرج رسول الله ﷺ يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعه الابهام والتي تليها قالت فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث.** وأخرجه البخاري في الفتن ٢٣ .

صحيح

التكبير عند الأمر السار

(٦١٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٤٤١ :

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ : « يقول الله عز وجل يوم القيامة : يا آدم فيقول: لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار قال يا رب وما بعث النار؟ قال: من كل ألف ــ أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين ــ فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الولد، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد . فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم، فقال النبي ﷺ من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين، ومنكم واحد. ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة **فكبّرنا**(١) ثم قال: ثلث أهل الجنة، **فكبّرنا** ثم

---

(١) في رواية جرير عن الأعمش فحمدنا الله وكبرنا . تقدم توضيح أن التصفيق ليس بمشروع .

قال شطر أهل الجنة **فكبَّرنا** » قال أبو أسامة عن الأعمش « ترى الناس سكارى وما هم بسكارى » قال « من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين » وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية « سكرى وما هم بسكرى » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٣ ص ٩٧ .

* * * *

باب في أذكار السفر

(٦١٣) قال الإمام مسلم جـ٩ ص ١١١ :

حدثني زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن علية عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس قال : **كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال .**

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣٨٨٨ والترمذي جـ٩ ص ٣٩٩ وقال حسن صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٤٩٣ .

ما يقوله من استوى على بعيره مسافرا

قال تعالى : « ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون » .

وقال تعالى : « وقال اركبوا فيها باسم الله مجريٰها ومرساها إن ربي لغفور رحيم » .

(٦١٤) قال الإمام مسلم جـ٩ ص ١١٠ :

حدثني هارون بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد قال قال أخبرني ابن جريج أخبرني أبو الزبير أن عليا الأزدي أخبره أن ابن عمر علمهم **أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال : « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل ، وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون » .**

حسن

وأبو داود جـ٣ ص ٧٥ والترمذي جـ٩ ص ٤٠٩ وقال حسن

التكبير عند الصعود والتسبيح عند النزول

(٦١٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ١٣٥ :

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حصين[١] بن عبد الرحمن عن سالم ابن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : « **كنا إذا صعدنا كبَّرنا وإذا نزلنا سبَّحنا** » .

صحيح

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٥١٧ .

ما يقوله من سافر وأسحر

(٦١٦) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣٩ :

حدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر وأسحر يقول : « سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من النار » .

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٢٣ وابن السني رقم ٥١٥ عمل اليوم .

ما يقال إذا عثرت الدابة

(٦١٧) قال أبو داود جـ٥ ص ٢٦٠ :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد يعني ابن عبد الله عن خالد يعني الحذاء عن أبي تميمة عن أبي

---

(١) قوله عن حصين : تابع شعبة سفيان في روايته عن حصين في الحديث التالي لهذا في البخاري فتح جـ٦ ص ١٣٥ .

المليح عن رجل قال كنت رديف النبي ﷺ فعثرت دابته فقلت: تعس الشيطان فقال: « **لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب** ».

صحيح

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٥١٠.

ما يقوله من قفل من غزو أو حج أو عمرة

(٦١٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٨٨ :

حدثنا إسماعيل قال حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل[1] من غزو أو حج[2] أو عمرة يكبّر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون[3]، لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ١١٢ نووي وأبو داود جـ٣ ص ٢١٣ والترمذي جـ٤ ص ٢١ تحفة وقال حسن صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٥١٩ ورقم ٥٣٥.

---

(١) قفل أي رجع.

(٢) قوله من غزو أو حج أو عمرة: قال الحافظ ظاهره اختصاص ذلك بهذه الأمور الثلاثة وليس الحكم كذلك عند الجمهور بل يشرع قول ذلك في كل سفر إذا كان سفر طاعة كصلة الرحم وطلب العلم لما يشمل الجميع من اسم الطاعة.

(٣) في بعض الروايات ــ الصحيحة أيضا ــ زيادة ساجدون.

ما يفعله من قدم من سفر

(٦١٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ١٩٣ :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : « كنت مع النبي ﷺ في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل فصل ركعتين » . وأخرجه مسلم ص ٤٩٦

صحيح

ما يوصى به المسافر

(٦٢٠) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ٣٣١ :

حدثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة(١) عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي يريد سفرا ليودعه فقال له رسول الله ﷺ : « أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى قال اللهم اطو له البعد وهوّن عليه السفر » .

حسن

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٥٠٢ .

ما يقال للمسافر

(٦٢١) قال ابن السني رقم ٥٠٦ عمل اليوم والليلة :

أخبرنا أبو يحيى الساجي ثنا أحمد بن سعيد الهمذاني ثنا ابن وهب أخبرنا الليث بن سعد وسعيد

---

(١) أسامة هو ابن زيد كما في رواية ابن السني وكما في تهذيب الكمال فأسامة الراوي عن سعيد المقبري هو أسامة بن زيد الليثي .

بن أيوب عن الحسن بن ثوبان أنه سمع موسى بن وردان يقول أتيت أبا هريرة أودعه لسفر أردته فقال أبو هريرة: ألا أعلمك يا ابن أخي شيئا علمنيه رسول الله ﷺ أقوله عند الوداع؟ قال قلت بلى قال قل: « استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه ».

حسن

وأخرجه ابن السني أيضا رقم ٥٠٨ .وابن ماجه رقم ٢٨٢٥

(٦٢٢) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ٢٥ :

حدثنا وكيع حدثنا عبد العزيز بن عمر عن قزعة قال قال لي ابن عمر أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ: « أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك ».

صحيح لشواهده(١)

وأخرجه الحاكم ٢ / ٩٧ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأبو داود رقم ٢٦٠٠ وابن ماجه من طريق نافع عن ابن عمر كان رسول الله ﷺ إذا أشخص السرايا يقول للشاخص فذكره حديث رقم ٢٨٢٦ .

قال أحمد جـ٢ ص ٧ مسند :

حدثنا أبو معمر سعيد بن خثيم ثنا حنظلة عن سالم بن عبد الله قال: كان أبي عبد الله بن عمر إذا أتى الرجل وهو يريد السفر قال له ادن حتى أودعك الله كما كان رسول الله ﷺ يودعنا فيقول: « استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك ».

وأخرجه الحاكم من طريق حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع القاسم بن محمد فذكره جـ١ ص ٤٤٢

---

(١) ورواه أحمد ص ٣٨ لكن فيه اختلاف على عبد العزيز فأدخل بينه وبين قزعة إسماعيل بن جرير، ص ١٣٦ جـ٢ فأدخل بين عبد العزيز وقزعة رجلا سماه يحيى ابن إسماعيل بن جرير وكذا صوبه الحافظ ويحيى هذا لين الحديث، وقال المعلق على سنن أبي داود وقال الشيخ أحمد شاكر في إسناد هذا الحديث بحث دقيق انظر المسند حديث ٤٩٥٧ ورجح أنه صحيح متصل. والحديث أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من حديث عبد الله بن يزيد الخطمي كان إذا شيع جيشا قال فذكر الحديث رقم ٥٠٥

وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ووافقه الذهبي، جـ٢ ص ٩٧ مستدرك

وللحديث شاهد آخر رواه أحمد مسند جـ٢ ص ٣٥٨ :

ثنا إسحاق ثنا ابن لهيعة عن الحسن بن ثوبان عن موسى بن وردان عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا ودع أحداً قال : « استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك » .

وأخرجه ابن ماجه رقم ٢٨٢٥ .

* * * *

ما يقال لمن استجد ثوبا

(٦٢٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٤٢٥ :

حدثنا حبان أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد[١] عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: « أتيت رسول الله ﷺ معي أبي وعليَّ قميص أصفر، قال رسول الله ﷺ سَنَه سَنَه[٢]: قال عبد الله وهي بالحبشية حسنة، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله ﷺ دعها ثم قال رسول الله ﷺ: أبلي وأخلقي[٣]، ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعني من بقائها.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ٣١١ وابن السني رقم ٢٧٠.

(٦٢٤) قال ابن ماجه ٣٥٥٨ :

حدثنا الحسين بن مهدي[٤] ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رأى على عمر قميصاً أبيض فقال: « ثوبك هذا غسيل أم

---

(١) قال الحافظ فتح جـ٦ ص ١٨٤ « تنبيه »: خالد بن سعيد المذكور في السند شيخ عبد الله وهو ابن المبارك هو خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وقد كره عنه كما نبهت عليه وفي طبقته خالد بن سعيد بن أبي مريم المدني لكن لم يخرج له البخاري ولا لابن المبارك عنه رواية وأوهم الكرماني أن شيخ ابن المبارك هنا هو خالد بن الزبير بن العوام ولا أدري من أين له ذلك.

(٢) سناه بالحبشية معناه حسن قاله الحميدي فتح جـ٧ ص ١٨٨.

(٣) قوله قال « أبلي وأخلقي » قال الحافظ فتح جـ١٠ ص ٢٨٠ بعد أن ضبطها: والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك أي أنها تطول حياتها حتى يبلى الثوب ويخلق.

(٤) الحسين بن مهدي قد تابعه أحمد مسند جـ٢ ص ٨٩.

جديد؟ » قال لا بل غسيل(١) قال: « البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ».

وقد أعله بعض أهل العلم

وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٢٦٩ .

ما يقوله من استجد ثوبا

(٦٢٥) قال أبو داود جـ٤ ص ٣٠٩ :

حدثنا عمرو بن عون أخبرنا ابن المبارك عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال:
كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوبا سماه باسمه: إما قميصا أو عمامة ثم يقول: « اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له ».

صحيح

والترمذي وقال حديث حسن جـ٥ ص ٤٦٠ تحفة وذكر هناك متابعة لابن المبارك تابعه القاسم بن مالك المزني عن الجريري وابن السني رقم ٢٧١ .

---

(١) في مسند أحمد لا أدري ما رد عليه بدلا من لفظ غسيل.

ما يقال عند أول الثمر

(٦٢٦) قال الإمام مسلم جـ٩ ص ١٤٦ :

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بأول الثمر فيقول: « اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان ».

حسن

وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٢٨٠ .

(٦٢٧) قال الإمام مسلم جـ٩ ص ١٤٥ :

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤا به النبي ﷺ فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال: « اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك وإني عبدك ونبيك وأنه دعاك لمكة وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر ».

حسن

والترمذي جـ٩ ص ٤١٩ تحفة وقال حسن صحيح .

من استعاذ بالله ومن سأل بالله

(٦٢٨) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٣٤ :

حدثنا نصر بن علي وعبيد الله بن عمر ــ الجشمي ــ حدثنا خالد بن الحارث قال نصر : ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « **من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه** » قال عبيد الله « من سألك بالله » .

صحيح لما بعده

ما يجازى به من صنع معروفا

(٦٢٩) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٣٥ :

حدثنا مسدد وسهل بن بكار قالا حدثنا أبو عوانة ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير المعنى عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **من استعاذكم بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه** » وقال سهل وعثمان « **ومن دعاكم فأجيبوه** » ثم اتفقوا « **ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه** » قال مسدد وعثمان « **فإن لم تجدوا فادعوا ــ الله ــ له حتى تعلموا أن قد كافأتموه** » .

صحيح

وأحمد مختصرا ٢ / ٦٨،٩٩،١٢٧ والبخاري في الأدب المفرد ٢١٦ والحاكم ١ / ٤١٢،٤١٣ والنسائي .

(٦٣٠) قال الترمذي تحفة جـ٦ ص ١٨٥ :

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري والحسين بن الحسن المروزي وكان سكن بمكة قالا ثنا الأحوص بن جواب عن سعير بن الخمس عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال

قال رسول الله ﷺ « من صنع إليه معروفا فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء »

إسناده حسن

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٢٧٦

وقال أبو حاتم في العلل ٢ / ٢٣٦ هذا الحديث عندي موضوع . قلت ولا أدري لماذا حكم عليه أبو حاتم بالوضع وللحديث شواهد ضعيفة أنظر المنتخب لعبد بن حميد بتحقيقنا رقم ١٤١٦ وأنظر صحيح الجامع للألباني ٧٢١ و٦٢٤٤

❋ ❋ ❋ ❋

النهي عن سب الريح

(٦٣١) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٢٨ :

حدثنا أحمد بن محمد المروزي وسلمة يعني ابن شبيب قالا حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني ثابت بن قيس أن أبا هريرة قال: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: « الريح من روح الله » ـــ قال سلمة فروح الله ـــ تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها ».**

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣٧٢٧ .

ما يقال إذا عصفت الريح

(٦٣٢) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٩٦ :

حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدثنا عن عطاء ابن أبي رباح عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: **كان رسول الله ﷺ إذا عصفت الريح قال: « اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به » قالت** وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك في وجهه قالت عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا .

صحيح(١)

---

(١) باعتبار من يقبل عنعنات الصحيحين.

ما يقال وما لا يقال عند المطر

(٦٣٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٢٢ :

حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: « **صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف النبي ﷺ أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٢ ص ٥٩ وأبو داود جـ٤ ص ٢٢٧ والنسائي جـ٣ ص ١٦٥ وأحمد ٤ / ١١٧ وأبو عوانة ١ / ٢٦ .

ما يقال إذا رؤي المطر

(٦٣٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥١٨ :

حدثنا محمد هو ابن مقاتل أبو الحسن المروزي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة **أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: « اللهم صيباً نافعا »** تابعه القاسم بن يحيى عن عبيد الله ورواه الأوزاعي وعقيل عن نافع.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٣٠ وابن ماجه ٣٨٩٠ والنسائي جـ٣ ص ١٦٤ .

ما يقال وما يفعل عند الغيم والريح والمطر

(٦٣٥) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٩٦ :

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن جعفر وهو ابن محمد عن

عطاء بن أبي رباح أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ تقول. « **كان رسول الله ﷺ إذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه وأقبل وأدبر فإذا مطرت سر به وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمتي ويقول إذا رأى المطر: رحمة** ».

حسن

(٦٣٦) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٢٩ :

حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: **ما رأيت رسول الله ﷺ قط مستجمعا ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف ذلك في وجهه فقلت يا رسول الله: الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية فقال: « يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح ـــ و ـــ قد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا** ».

صحيح

ما يقال عند رؤية ناشئ في السماء

(٦٣٧) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٣٠ :

حدثنا ابن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن المقدام ابن شريح عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها **أن النبي ﷺ كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء ترك العمل وإن كان في صلاة ثم يقول: « اللهم إني أعوذ بك من شرها » فإن مطر قال: « اللهم صيًّا هنيئا** ».

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣٨٨٩ وابن السني في عمل اليوم والليلة ٣٠٢.

ما يفعل عند المطر

(٦٣٨) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٩٥ :

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس قال: قال أنس: **أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر قال فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لأنه حديث عهد بربه تعالى.**

وقد تكلم بعض أهل العلم في رواية جعفر عن ثابت

ما يقال عند رؤية القمر

(٦٣٩) قال الترمذي جـ٩ ص ٣٠٢ تحفة :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا عبد الملك بن عمرو عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عائشة **أن النبي ﷺ نظر إلى القمر فقال: « يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فإن هذا هو الغاسق إذا وقب ».**

حسن

وأخرجه أحمد ٦ / ٦١،٢٠٦،٢٣٧ وابن السني رقم ٦٥٣ والحاكم ٢ / ٥٤٠،٥٤١ وقال صحيح ووافقه الذهبي.

دعاء الكرب

(٦٤٠) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤٧ :

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار وعبيد الله بن سعيد ـــ واللفظ لابن سعيد ـــ قالوا حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس **أن نبي الله ﷺ كان يقول عند الكرب : « لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم » .**

قال مسلم : وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن بشر العبدي حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أبا العالية الرياحي حدثهم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن ويقولهن عند الكرب فذكر بمثل حديث معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة غير أنه قال رب السموات والأرض » .

صحيح

ورواه البخاري فتح جـ١١ ص ١٤٥ وابن ماجه ٣٨٨٣ والترمذي جـ٩ ص ٣٩٤ تحفة وقال حسن صحيح .

مشروعية سجود الشكر

(٦٤١) قال أبو داود جـ٣ ص ٢١٦ :

حدثنا مخلد بن خالد حدثنا أبو عاصم عن أبي بكرة بكار بن عبد العزيز أخبرني أبي عبد العزيز عن أبي بكرة عن النبي ﷺ **أنه كان إذا جاءه أمر سرور أو بُشّر به خر ساجدا شاكرا لله .**

حسن لشواهده

قال ابن ماجه ١٣٩٢ :
حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري أنا أبي ثنا ابن هيعة عن زيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة السهمي عن أنس بن مالك **أن النبي ﷺ بُشِّرَ بحاجة فخر ساجدا**.[١]

السجود عند الأمر المفرح

(٦٤٢) قال ابن ماجه ١٣٩٣ :
حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك عن أبيه قال: **لما تاب الله عليه خر ساجدا**.[٢]

صحيح

❊ ❊ ❊

---

(١) وله شواهد أخرى لا تخلو من ضعف من حديث عبد الرحمن بن عوف أخرجه أحمد ١ / ١٩١ والبيهقي ٢ / ٣٧١ والحاكم ١ / ٥٥٠ ومن حديث سعد بن أبي وقاص أبو داود ٢٧٧٥ ومن حديث البراء بن عازب أخرجه البيهقي ٢ / ٣٦٩.

(٢) استدل لسجود الشكر بما رواه النسائي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا بشأن سجدة ص « سجدها داود توبة ونحن نسجدها شكرا ».

اعلام الرجل أخيه أنه يحبه[أ]

(٦٤٣) قال ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ١٩٦ :

أخبرنا أبو عبد الرحمن[١] أنبأنا شعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد ـــ القطان ـــ عن ثور بن يزيد حدثني حبيب بن عبيد عن المقدام بن معدي كرب أن النبي ﷺ قال : « **إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه ذلك** » .

صحيح[٢]

ما يقوله الصائم عند فطره

(٦٤٤) قال أبو داود جـ٢ ص ٧٦٥ :

حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى أبو محمد حدثنا علي بن الحسن[٣] أخبرني الحسين بن واقد حدثنا مروان يعني ابن سالم المقفع ـــ قال ـــ : رأيت ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف وقال : **كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال : « ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله »** .

حسن

وأخرجه الدارقطني ص ١٨٥ جـ٢ وقال تفرد به الحسين بن واقد وإسناده حسن والبيهقي

(أ) وقال تعالى « وقولوا للناس حسنا » .

(١) أبو عبد الرحمن هو النسائي .

(٢) وله شاهد آخر ورجاله ثقات إلا أن فيه مبارك بن فضالة وإن كان احتج به البخاري وأخرج له إلا أنه مدلس تدليس تسويه وقد عنعن ولفظه أن رجلا قال يا رسول الله إني أحب فلانا قال فأخبرته؟ قال لا قال قم فأخبره ، قال فقال : إني أحبك في الله يا أخي فلان ، قال فأحبك الله الذي أحببتني له وهو رقم ١٩٧ عمل اليوم والليلة .

(٣) هو علي بن الحسن بن شقيق كما في رواية الدارقطني .

٤ / ٢٣٩ والحاكم ١ / ٤٢٢ وقال هذا حديث صحيح(١) على شرط الشيخين فقد احتجا بالحسين بن واقد ومروان بن المقفع أما الذهبي فقد أشار إلى أنه على شرط البخاري وأشار إلى أنه احتج بمروان والحديث عزاه الشيخ ناصر الألباني إلى النسائي في السنن الكبرى ق ٦٦ / ١ وأخرجه ابن السني رقم ٢٤٧٩ .

الدعاء بالبركة إذا خيفت العين

وقال تعالى : « ... ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا » الكهف .

(٦٤٥) قال ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٢٠٧ :
حدثنا سالم بن معاذ ثنا عبد الحميد محمد الحراني الامام ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن أبي رزين الأسدي ــ مسعود ــ قال: سمعت حزام بن حكيم يقول سمعت سعيد(٢) بن حكيم يقول: **كان النبي ﷺ إذا خاف أن يصيب شيئا بعينه قال: « اللهم بارك فيه ولا تضره » .**

حسن(٣)

---

(١) الحديث خرجه الشيخ ناصر في الارواء رقم ٩٢٠ وحسنه وتعقب قول الحاكم أن الحديث على شرط الشيخين ورده .
قلت : الحديث في سنده مروان بن سالم المقفع قال الحافظ فيه في التقريب مقبول وفي لتهذيب روى عنه الحسين بن واقد وعزرة بن ثابت ذكره ابن حبان في الثقات ، ولكننا في تحسين هذا الحديث عولنا على قول الدارقطني له .

(٢) الظاهر أنه تصحيف حيث أنه لا يوجد صحابي اسمه سعيد بن حكيم وبمراجعة ترجمة حكيم بن حزام وجد أن من الرواة عنه هو ولده حزام كما في الاصابة وأسد الغابة والتهذيب بل ولا من الرواة .

(٣) حيث أن له شاهدا في عمل اليوم والليلة رقم ٢٠٤ قال أخبرنا أبو يعلى ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا عبد العزيز بن سليمان بن الغسيل ثنا مسلمة بن خالد الأنصاري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : « ما يمنع أحدكم إذا رأى من أخيه ما يعجبه في نفسه وماله =

ما يقال لمن يبيع أو ينشد ضالة في المسجد

(٦٤٦) قال الترمذي رقم ١٣٢١ :

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عارم حدثنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ قال: « أذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا: لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد ضالة فقولوا: لا رد(١) الله عليك ».**

حسن

وقال حديث حسن غريب وأخرجه الدارمي ص ٣٢٦ جـ١ وابن الجارود رقم ٥٦٢ والبيهقي ٢ / ٤٤٧ والحاكم ٢ / ٥٦ وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وابن السني رقم ١٥٣ الجزء الأول منه ورقم ١٥١ .

= فليبرك عليه فإن العين حق » .

وشاهدا آخر رقم ٢٠٥ عمل اليوم والليلة أيضا قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن أن إسحاق بن إبراهيم أنبأنا معاوية بن هشام ثنا عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن أمية بن هند عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال خرجت أنا وسهل بن حنيف فوجدنا غديرا وكان أحدنا يستحي أن يراه أحد فاستتر مني ونزع جبة عليه ودخل الماء فنظرت إليه نظرة وأعجبني خلقه فأصبته بعيني فأخذته نافضة فدعوته فلم يجبني فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال قم بنا فأتاه فرفع عن ساقه حتى كأني أنظر إلى بياض وضح ساقه وهو يخوض الماء فأتاه فقال: « اللهم اذهب عنه حرها ووصبها » ثم قال: قم فقال رسول الله ﷺ : « إذا رأى أحدكم من نفسه وماله وأخيه ما يعجبه فليدع بالبركة » . وأخرجه ابن ماجه ٣٥٠٩ بزيادة .

وشاهدا ثالثا رقم ٢٠٦ أخبرني محمد بن أحمد بن المهاجر وجعفر بن عيسى الحلواني ثنا عياش بن محمد ابن محمد بن حجاج بن نصير ثنا أبو بكر الهذلي ـــ عبد الله ـــ عن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: « من رأى شيئا فأعجبه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم تصبه العين » .

(١) لفظ الدارمي « لا ردها » ثم إنه أدخل بين محمد بن عبد الرحمن وأبي هريرة أدخل أبيه .

باب

قال تعالى : « ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت » الكهف .

لا يقال ما شاء الله وشاء فلان

(٦٤٧) قال أبو داود جـ٥ ص ٢٥٩ :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة عن منصور عن عبد الله بن يسار عن حذيفة **عن النبي ﷺ قال : « لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم ما شاء فلان » .**

صحيح

وابن ماجه مطولا ٢١١٨ .

لا يقال عبدي وأمتي

(٦٤٨) قال الإمام مسلم جـ١٥ ص ٥ :

حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا إسماعيل — وهو ابن جعفر — عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ قال : « لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي » .**

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٢٥٧ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٣٩٢ .

لا يقولن ربي لسيده[1]

(٦٤٩) قال الإمام مسلم :

حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها **وقال رسول الله ﷺ : « لا يقل أحدكم اسق ربك أطعم ربك وضئ ربك ولايقل أحدكم ربي وليقل سيدي مولاي ولا يقل أحدكم عبدي أمتي وليقل فتاي فتاتي غلامي » .**

صحيح

ما يقال عند مجادلة أهل الكتاب

« ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون » .

« قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » آل عمران ٦٤ .

« قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون » آل عمران ٧١ .

---

(١) قد يجوز هذا في شرع من قبلنا ، قال يوسف عليه السلام : « ارجع إلى ربك فسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن » .

آية المباهلة

« فمن حآجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » آل عمران ٦١ .

ما يقوله الداعي إذا لم يُتَّبع

قال تعالى : « فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » براءة ١٢٩ .

ما يقوله الداعي إذا ضاق صدره

قال تعالى : « ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح[١] بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » الحجر ٩٧ــ٩٩ .

❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) في معنى قوله « يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة » البقرة والله أعلم .

باب الأيمان

النهي عن الحلف بالآباء

(٦٥٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٥١٦ :
حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بأبيه فناداهم رسول الله ﷺ : « **ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله وإلا فليصمت** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ١٠٥ نووي وأبو داود جـ٣ ص ٥٦٩ وابن ماجه ٢٠٩٤ والنسائي جـ٧ ص ٤ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٩٢٢ .

(٦٥١) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٣٠ :
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب ــ وهو يسير في ركب يحلف بأبيه ــ فقال: « ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت** » .

الأطراف جـ٥ ص ٢٨٧ .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٥٦٩ والنسائي جـ٧ ص ٤ والترمذي جـ٥ ص ١٣٢ تحفة مختصرا وقال حسن صحيح والدارمي ٢ / ١٨٥ والبيهقي ١٠ / ٢٨ وأحمد ٢ / ١١،١٧،١٤٢ .

النهي عن الحلف بغير الله

(٦٥٢) قال الترمذي جـ٥ ص ١٣٥ تحفة :
حدثنا قتيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة أن ابن عمر

سمع رجلا يقول لا ورب الكعبة فقال ابن عمر لا يحلف بغير الله فإني **سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك »** .

حسن

وقال هذا حديث حسن وأخرجه أبو داود ٣٢٥١ والحاكم ٤ / ٢٩٧ والبيهقي ١٠ / ٢٩ وأحمد ٢ / ١٢٥،٨٦،٦٩،٦٧،٣٤ .

مصير من حلف بغير ملة الاسلام

(٦٥٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٣٧ :

حدثنا معلي بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك قال **قال النبي ﷺ : « من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله »** .

صحيح

ورواه مسلم[1] جـ٢ ص ١١٩ والنسائي جـ٧ ص ١٩ وأبو داود ٣٢٥٧ وابن ماجه ٢٠٩٨ وابن الجارود ٩٢٤ والبيهقي ١٠ / ٣٠ وأحمد ٤ / ٣٣ .

كفارة من حلف باللات والعزى

(٦٥٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٩١ :

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن

---

(١) بلفظ من حلف بغير ملة الاسلام كاذبا « من رواية يحيى بن أبي كثير » .
وبلفظ من حلف بغير ملة الاسلام كاذبا متعمدا « من رواية خالد الحذاء » .

أبا هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: « من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله** ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ١٠٦ وأبو داود جـ٣ ص ٥٦٨ وابن ماجه الجزء الأول منه ٢٠٩٦ والنسائي جـ٧ ص ٧ والترمذي جـ٥ ص ١٥٠ تحفة وقال حسن صحيح وأحمد ٢ / ٣٠٩ والبيهقي ١٠ / ٣٠.

الزجر عن الحلف بالأمانة

(٦٥٥) قال أبو داود جـ٣ ص ٥٧١ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن ابن بريدة عن أبيه قال: **قال رسول الله ﷺ: « من حلف بالأمانة فليس منا »**.

صحيح

يمين النبي ﷺ

١ ـــ لا ومقلب القلوب

(٦٥٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥١٣:

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال: **كثيرا ما كان النبي ﷺ يحلف لا ومقلب[١] القلوب**.

صحيح

وأخرجه ابن ماجه[١] ٢٠٩٢ والنسائي جـ٧ ص ٢ والترمذي جـ٥ ص ١٤٣ تحفة وقال حسن صحيح.

---

(١) لفظ ابن ماجه لا ومصرف القلوب.

٢ ــ والذي نفسي بيده

(٦٥٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٢٣ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٨ ص ٤٢ والترمذي جـ٦ ص ٤٦٢ تحفة وقال حسن صحيح .

(٦٥٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٢٦٥ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما صلى قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن بين يديها أمورا عظاما ثم قال: من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا. قال أنس فأكثر الناس البكاء وأكثر رسول الله ﷺ أن يقول سلوني فقال أنس: فقام إليه رجل فقال: أين مدخلي يا رسول الله؟ قال النارفقام عبد الله بن حذافة فقال: من أبي يا رسول الله قال أبوك حذافة. قال ثم أكثر أن يقول سلوني سلوني فبرك عمر بن الخطاب على ركبتيه فقال: **رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولا** قال فسكت رسول الله ﷺ حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله ﷺ أولى: « والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط وأنا أصلي فلم أر كاليوم في الخير والشر » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٥ ص ١١٢ .

٣ ـــ وايم الله

(٦٥٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٢١ :

حدثنا قتيبة بن سعيد عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار « عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : بعث رسول الله ﷺ بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمرته فقام رسول الله ﷺ فقال : إنكم تطعنون في إمرته فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل **وايم الله إن كان لخليقا للامارة وإن كان لمن أحب الناس إليّ وإن هذا لمن أحب الناس إليّ بعده** » .

صحيح

٤ ـــ والله

(٦٦٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٣٠ :

حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة والقاسم التميمي عن زهدم بن الحارث قال : « كان بين هذا الحي من جَرم وبين الأشعريين وُدٌّ وإخاء فكنا عند أبي موسى الأشعري فقرب إليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله أحمر كأنه من الموالي فدعاه إلى الطعام فقال : إني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت أن لا آكله فقال : قم فلأحدثنك عن ذاك ، إني أتيت رسول الله ﷺ في نفر من الأشعريين نستحمله ، **فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم** ، فأتى رسول الله ﷺ بنهب إبل فسأل عنا فقال أين النفر الأشعريون ؟ فأمر لنا بخمس ذود غرِّ الذُّرى فلما انطلقنا قلنا : ما صنعنا حلف رسول الله ﷺ لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ، ثم حملنا تغفلنا رسول الله ﷺ يمينه والله لا نفلح أبدا فرجعنا إليه فقلنا : إنا أتيناك لتحملنا فحلفت أن لا تحملنا وما عندك ما تحملنا فقال : إني لست أنا حملتكم ولكن الله

حملكم والله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ١٠٩ والنسائي جـ٧ ص ٩ .

٥ — وربي

قال تعالى : « ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي أنه لحق وما أنتم بمعجزين » ٥٣ يونس .
« وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم » سبأ .

تذكير المسؤول بنعم الله عليه

(٦٦١) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٥٠٠ :

حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا إسحاق ابن عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ ح وحدثني محمد حدثنا عبد الله بن رجاء أخبرنا همام عن إسحاق بن عبد الله أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى بدا لله عز وجل أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس . قال فمسحه فذهب عنه فأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا . فقال أي المال أحب إليك ؟ قال الإبل أو قال البقر هو شك في ذلك إن الأبرص والأقرع قال أحدهما الابل وقال الآخر البقر فأعطي ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها . وأتى الأقرع فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال شعر حسن ويذهب هذا عني قد قذرني الناس ، قال فمسحه فذهب

وأعطي شعرا حسنا، قال فأي المال أحب إليك؟ قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها. وأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله إليه بصره قال: فأي المال أحب إليك؟ قال الغنم فأعطاه شاة والدا، فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين تقطعت به الحبال في سفره **فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ به في سفري**. فقال له: إن الحقوق كثيرة فقال له: كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيرا فأعطاك الله؟ فقال لقد ورثت لكابر عن كابر. قال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت. وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه هذا فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت. وأتى الأعمى في صورته فقال: رجل مسكين وابن السبيل وتقطعت به الحبال في سفره **فلا بلاغ إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري**، وقال له: قد كنت أعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد أغناني فخذ ما شئت، **فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله**، فقال أمسك مالك فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك.

حسن

ورواه مسلم جـ١٨ ص ٩٨.

لعمر الله

(٦٦٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٤٦:

حدثنا الأويسي حدثنا إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله «عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله وكلّ حدثني طائفة من الحديث فقام

النبي ﷺ فاستعذر من عبد الله بن أبي فقام أسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة : **لعمر الله لنقتلنه »** .

صحيح

من حلف فقال إن شاء الله

(٦٦٣) قال الإمام أحمد جـ٢ ص ١٠ :

حدثنا سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر يبلغ به النبي ﷺ **من حلف على يمين فقال إن شاء الله فقد استثنى**[١] .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٥٧٤ وابن ماجه ٢١٠٥ والنسائي جـ٧ ص ١٢ والترمذي مع اختلاف لفظي يسير جـ٥ ص ١٢٩ تحفة وقال حسن وأحمد ٢ / ٦،١٠،٤٨،٦٨،١٢٦،١٢٧،١٥٣ والدارمي ٢ / ١٨٥ والبيهقي ١٠ / ٤٦ وابن الجارود ٢٩٢٨ .

قال تعالى : « ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت » الكهف .

(٦٦٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٣٣٩ :

حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام : **لأطوفن الليلة بمائة**[٢] **امرأة ، تلد كل امرأة غلاما**

---

(١) في رواية أبي هريرة جـ٢ ص ٣٠٩ مسند بسند صحيح « .. لم يحنث » .

(٢) جاءت في بعض الروايات ستون وفي الأخرى سبعون وفي بعضها تسعون وفي بعضها تسع وتسعون ، قال الحافظ فتح جـ٦ ص ٤٦٠ فالجمع بينها أن الستين كن حرائر وما زاد عليهن كن سرارى أو بالعكس وأما

يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل إن شاء الله فلم يقل ونسي فأطاف بهن ولم تلد منهن إلا امرأة نصف إنسان. **قال النبي ﷺ: « لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته ».**

الأطراف جـ٦ ص ٣٤.

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ١١٨ والنسائي جـ٧ ص ٣١ والترمذي جـ٥ ص ١٣١ تحفة.

ما جاء في لا والله وبلى والله

(٦٦٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٤٧:

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي **عن عائشة رضي الله عنها: « لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم » قال قالت: أنزلت في قوله لا والله وبلى والله ».**

صحيح

وابن الجارود رقم ٩٢٥.

وقال تعالى: « يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران

= السبعون فللمبالغة وأما التسعون والمائة فكن دون المائة وفوق التسعين فمن قال تسعون ألغى الكسر ومن قال مائة جبره ومن ثم وقع التردد في رواية جعفر.

يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأولیان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا وإنا إذا لمن الظالمين » المائدة.

❊ ❊ ❊ ❊

وقال تعالى: « فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ».
وقال سبحانه: « ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا ».

(٦٦٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٤٧٦ :
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن رجلا ذُكر عند النبي ﷺ فأثنى رجل عليه خيرا فقال النبي ﷺ: **« ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا[١] إن كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل: أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك والله حسيبه ولا يزكى[٢] على الله أحد »** قال وهيب عن خالد « ويلك ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٨ ص ١٢٥ وابن ماجه ٣٧٤٤ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٣٣٤.

احثاء التراب في وجوه المداحين

(٦٦٧) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ١٢٧ :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى جميعا عن ابن مهدي ـــ واللفظ لابن المثنى ـــ قالا حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن مجاهد عن أبي معمر قال: قام رجل يثني على

---

(١) قوله مرارا جاءت في رواية وهيب ثلاثا.
(٢) يزكى كذا بفتح الكاف للبناء على المجهول وجاءت في رواية وهيب « ولا أزكي على الله أحداً ».

أمير من الأمراء فجعل المقداد يحثي عليه التراب وقال أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثي في وجوه المداحين التراب .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ١٥٣ وابن ماجه مختصرا ٣٧٤٢ والترمذي جـ٧ ص ٧٣ وقال حسن صحيح ورواه مسلم من طرق أخرى غير المذكورة .

* * * *

النهي عن سب الدهر

(٦٦٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٥٦٤ :

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة قال: **قال أبو هريرة** رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: **« قال الله يسب بنو آدم الدهر ، وأنا الدهر ، بيدي الليل والنهار »** .

صحيح

ورواه مسلم[1] جـ١٥ ص ٣ وأبو داود جـ٥ ص ٤٢٣ .

❊ ❊ ❊

(١) في أحد ألفاظ مسلم بسند صحيح « .. لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر » وفي بعضها « لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر » .

وجوب تشميت العاطس

كيف يشمت العاطس وبما يجيب

(٦٦٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٦٠٨ :

حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « **إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم** » .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٢٩٠ وابن ماجه من حديث علي رضي الله عنه ٣٧١٥ والترمذي جـ٨ ص ٢٠ تحفة وقال حديث حسن لكن رواه من طريق أخرى عن أبي هريرة وابن السني مختصرا رقم ٢٥٤ .

النهي عن تشميت من لم يحمد الله

(٦٧٠) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ١٢١ :

حدثني زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير ــ واللفظ لزهير ــ قلا حدثنا القاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن أبي بردة قال دخلت على أبي موسى وهو في بيت بنت الفضل بن عباس فعطست فلم يشمتني وعطست فشمتها فرجعت إلى أمي فأخبرتها فلما جاءها قالت عطس عندك ابني فلم تشمته وعطست فشمتها فقال إن ابنك عطس فلم يحمد الله فلم أشمته وعطست فحمدت الله فشمتها **سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه »** .

حسن

وأخرجه الحاكم جـ٤ ص ٢٦٥ وقال صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .

(٦٧١) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٦١٠ :

حدثنا آدم ابن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا سليمان التيمي قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول: **عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال إن هذا حمد الله ولم تحمد الله.**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٨ ص ١٢٠ وأبو داود جـ٥ ص ٢٩٢ وابن ماجه ٣٧١٣ والترمذي جـ٨ ص ١٦ تحفة وقال حسن صحيح وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ٢٤٧ .

إذا تكرر العطاس

(٦٧٢) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ١٢١ :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا وكيع حدثنا عكرمة بن عمار عن إياس ابن سلمة بن الأكوع عن أبيه ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ــ واللفظ له ــ حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه أنه **سمع النبي ﷺ وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال له رسول الله ﷺ الرجل مزكوم ».**

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٩١ وابن ماجه ٣٧١٤[١] والترمذي جـ٨ ص ١٦ تحفة وقال حسن صحيح .

---

(١) لفظ ابن ماجه « يشمت العاطس ثلاثا فما زاد فهو مزكوم » .بالاسناد الآتي : ثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ ..به.

الله يحب العطاس ويكره التثاؤب

(٦٧٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٦١١ :

حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة **عن النبي ﷺ قال: « إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان »**.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٢٨٧ والبخاري في الأدب المفرد ٩١٩، ٩٢٨ وأحمد ٢ / ٤٢٨ والحاكم ٤ / ٢٦٣، ٢٦٤ وقال صحيح ووافقه الذهبي والترمذي جـ٨ ص ٢١ تحفة وقال حسن صحيح.

التثاؤب

التثاؤب من الشيطان

(٦٧٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٦٠٧ :

حدثنا آدم بن إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه **عن النبي ﷺ قال: « إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فإذا قال هاء ضحك منه الشيطان »** .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٢٨٧ والترمذي جـ٨ ص ٢٠ تحفة وقال حسن والحاكم ٤ / ٢٦٤ وقال صحيح الاسناد وابن السني رقم ٢٦٧ عمل اليوم والليلة .

كيف يفعل من تثاءب

(٦٧٥) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ١٢٢ :

حدثني أبو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد[1] حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سهيل بن أبي صالح قال سمعت ابنا لأبي سعيد الخدري يحدث أبي عن أبيه قال: **قال رسول الله ﷺ : « إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان يدخل »** .

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن سهيل عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه **أن رسول الله ﷺ قال: « إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده فإن الشيطان يدخل »** .

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٢٨٦ .

ما يقال لغير المسلم إذا عطس

(٦٧٦) قال الترمذي جـ٨ ص ١١ تحفة :

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي أخبرنا سفيان عن حكيم بن ديلم عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله **فيقول: « يهديكم الله ويصلح بالكم »** .

حسن

وأحمد ٤ / ٤٠٠،٤١١ وأبو داود ٥٠٣٨ والحاكم ٤ / ٢٦٨ وابن السني رقم ٢٦٢ والبخاري في الأدب المفرد ٩٤٠ .

---

(١) في رواية سفيان « إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فإن الشيطان يدخل » مسلم جـ١٨ ص ١٢٣ .

اطلاق اسم من أسماء الله تعالى على مخلوقاته

قال تعالى: « سبح اسم ربك الأعلى » .

وقال سبحانه لموسى: « لا تخف إنك أنت الأعلى » طه ٦٨ .

وقال سبحانه: « هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون » الحشر ٢٣ .

وقال جل شأنه حكاية عن ملك مصر: « وقال الملك ائتوني به » يوسف ٥٠،٥٤ .

وقال سبحانه على لسان ملكة سبأ: « إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها .. » النمل ٣٤ .

وقال سبحانه على لسان موسى لقومه: « واذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحد من العالمين » المائدة ٢٠ .

وقال سبحانه على لسان إخوة يوسف: « يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر » يوسف ٨٨ .

وقال سبحانه: « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » براءة ١٢٩ .

وقال سبحانه: « وكانوا يصرون على الحنث العظيم » الواقعة ٤٦ .

وسمى الله سبحانه نفسه المؤمن وسمى عباده المؤمنين: « إن في ذلك لآية للمؤمنين » الحجر ٧٧ .

وقال ﷺ: « إن من الشجر شجرة مثلها مثل المؤمن .. » البخاري .

كفارة المجلس

(٦٧٧) قال أبو داود جـ٥ ص ١٨٢ :

حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي وعثمان بن أبي شيبة المعنى أن عبدة بن سليمان أخبرهم عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي قال: **كان رسول الله ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك » فقال رجل: إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى يا رسول الله فقال: « كفارة لما يكون في المجلس »** .

حسن[1]

وأخرجه الدارمي جـ٢ ص ٢٨٣ .

فضل من بلَّغ حديثا لرسول الله ﷺ

(٦٧٨) قال ابن ماجه رقم ٢٣٢ :

حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن الوليد قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه **أن النبي ﷺ قال: « نضر الله امرءاً سمع منا حديثا فبلَّغه فرب مُبَلَّغ أحفظ من سامع »** .

صحيح متواتر .

أخرجه أحمد ١ / ٤٣٧ وأنظر أيضاً مسند أحمد ٣ / ٢٢٥ و٤ / ٨٠ و٨٢ ، ٥ / ١٨٣ . وأبو داوود في العلم والترمذي في العلم ٧ ونظم المتناثر من الحديث المتواتر رقم ٣ .

---

(١) وقال الحافظ في الفتح جـ١٣ ص ٥٤٥ سنده قوي .

قاعدة في الأذكار والدعوات التي رويت بألفاظ مختلفة

كأنواع الاستفتاحات وأنواع التشهدات في الصلاة، وأنواع الأدعية التي اختلفت ألفاظها، وأنواع الأذكار في الركوع والسجود، والألفاظ التي رويت في الصلاة على النبي ﷺ .

قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه « جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ » ص ١٩٠ :

قد سلك بعض المتأخرين في ذلك طريقة في بعضها، وهو أن الداعي يستحب له أن يجمع بين تلك الألفاظ المختلفة، ورأى ذلك أفضل ما يقال فيها. فرأى أنه يستحب للداعي بدعاء الصديق رضي الله عنه أن يقول: « اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا كبيرا » ويقول المصلي على النبي ﷺ « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى أزواجه وذريته وارحم محمدا وآل محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم »، وكذلك في البركة والرحمة ويقول في دعاء الاستخارة: « اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وعاجل أمري وآجله » ونحو ذلك.

قال: ليصيب ألفاظ النبي ﷺ يقينا فيما شك فيه الراوي ولتجتمع له ألفاظ الأدعية الأخر فيما اختلفت ألفاظها، ونازعه في ذلك آخرون وقال هذا ضعيف من وجوه :

أحدها: أن هذه طريقة محدثة لم يسبق إليها أحد من الأئمة المعروفين.

الثاني: أن صاحبها إن طردها لزمه أن يستحب للمصلي أن يستفتح بجميع أنواع الاستفتاحات، وأن يتشهد بجميع أنواع التشهدات، وأن يقول في ركوعه وسجوده جميع الأذكار الواردة فيه. وهذا باطل قطعا فإنه خلاف عمل الناس ولم يستحبه أحد من أهل العلم وهو بدعة، وإن لم يطردها تناقض وفرّق بين متماثلين.

الثالث: أن صاحبها ينبغي أن يستحب للمصلي والتالي أن يجمع بين القراءات المتنوعة في التلاوة في الصلاة وخارجها، قالوا: ومعلوم أن المسلمين متفقون على أنه لا يستحب ذلك للقارئ في الصلاة ولا خارجها إذا قرأ قراءة عبادة وتدبر. وإنما يفعل ذلك القراء أحيانا ليمتحن بذلك حفظ القارئ لأنواع القراءات وإحاطته بها واستحضاره إياها والتمكن من استحضارها عند طلبها فذلك تمرين وتدريب لا تعبد مستحب لكل تال وقارئ.

ومع هذا ففي ذلك للناس كلام ليس هذا موضعه بل المشروع في حق التالي أن يقرأ بأي حرف شاء وإن شاء أن يقرأ بهذا مرة وبهذا مرة جاز ذلك، وكذلك الداعي إذا قال « ظلمت نفسي ظلما كثيرا » مرة ومرة قال « كبيرا » جاز ذلك، وكذلك الداعي إذا صلى على النبي ﷺ مرة بلفظ هذا الحديث ومرة بلفظ الآخر وكذلك إذا تشهد فإن شاء تشهد بتشهد ابن مسعود وإن شاء بتشهد ابن عباس وإن شاء بتشهد ابن عمر وإن شاء بتشهد عائشة رضي الله عنهم أجمعين.

وكذلك في الاستفتاح إن شاء استفتح بحديث علي وإن شاء بحديث أبي هريرة، وإن شاء باستفتاح عمر. وإن شاء فعل هذا مرة وهذا مرة وكذلك إذا رفع رأسه من الركوع إن شاء قال: « اللهم ربنا لك الحمد » وإن شاء قال « ربنا لك الحمد » وإن شاء قال « ربنا ولك الحمد » ولا يستحب له أحد أن يجمع بين ذلك كله.

وقد احتج غير واحد من الأئمة منهم الشافعي رحمه الله تعالى على جواز الأنواع المأثورة في التشهدات ونحوها بالحديث الذي رواه أصحاب السنن وأصحاب الصحيح وغيرهم عن النبي ﷺ أنه قال: « أنزل القرآن على سبعة أحرف » فجوز النبي ﷺ القراءة بكل حرف من تلك الأحرف وأخبر أنه « شاف كاف » ومعلوم أن المشروع في ذلك أن يقرأ بتلك الأحرف على سبيل البدل لا على سبيل الجمع كما كان الصحابة — رضوان الله عليهم — يفعلون.

الرابع: أن النبي ﷺ لم يجمع بين تلك الألفاظ المختلفة في آن واحد، بل إما أن

يكون قال هذا مرة وهذا مرة كألفاظ الاستفتاح والتشهد وأذكار الركوع والسجود وغيرها، فاتباعه ﷺ يقتضي أن لا يجمع بينها بل يقال هذا مرة وهذا مرة.

وإما أن يكون الراوي قد شك في أي الألفاظ قال فإن ترجح عند الداعي بعضها صار إليه وإن لم يترجح عنده بعضها كان مخيرا بينها ولم يشرع له الجمع. فإن هذا نوع ثالث لم يرد عن النبي ﷺ، فيعود الجمع بين تلك الألفاظ في آن واحد على مقصود الداعي بالابطال لأنه قصد متابعة الرسول ﷺ ففعل ما لم يفعله قطعا ومثال ما لم يترجح فيه أحد الألفاظ حديث الاستخارة فإن الراوي شك هل قال النبي ﷺ « اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري » أو قال « وعاجل أمري وآجله » بدل « وعاقبة أمري » والصحيح اللفظ الأول وهو قوله « وعاقبة أمري » لأن عاجل الأمر وآجله هو مضمون قوله « ديني ومعاشي وعاقبة أمري » فيكون الجمع بين المعاش وعاجل الأمر وآجله تكرار بخلاف ذكر المعاش والعاقبة فإنه لا تكرار فيه فإن المعاش هو عاجل الأمر والعاقبة آجله، ومن ذلك ما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: « من قرأ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال » رواه مسلم واختلف فيه فقال بعض الرواة « من أول سورة الكهف » وقال بعضهم « من آخرها » وكلاهما في الصحيح لكن الترجيح لمن قال « من أول سورة الكهف » لأن في صحيح مسلم من حديث النواس بن سمعان في قصة الدجال « فإذا رأيتموه فاقرأوا عليه فواتح سورة الكهف ولم يختلف في ذلك وهذا يدل على أن من روى العشر من أول السورة حفظ الحديث ومن روى من آخرها لم يحفظه.

الخامس: أن المقصود إنما هو المعنى والتعبير عنه بعبارة مؤدية له، فإذا عبر عنه بأحدى العبارتين حصل المقصود فلا يجمع بين العبارات المتعددة.

السادس: أن أحد اللفظين بدل عن الآخر فلا يستحب الجمع بين البدل والمبدل معا كما لا يستحب ذلك في المبدلات التي لها أبدان والله أعلم. انتهى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى.

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى جـ٣ ص ٥١٩ عند تفسير قوله تعالى: « والعنهم لعنا كبيرا »: قرأ بعض القراء بالباء الموحدة وقرأ آخرون بالثاء المثلثة وهما قريبا المعنى كما في حديث عبد الله بن عمرو أن أبا بكر قال يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال: « قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي بمغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم » أخرجاه في الصحيحين يروى كثيرا وكبيرا وكلاهما بمعنى صحيح.

واستحب بعضهم أن يجمع الداعي بين اللفظين في دعائه وفي ذلك نظر، بل الأولى أن يقول هذا تارة وهذا تارة كما أن القارئ مخير بين القراءتين أيتهما قرأ أحسن وليس له الجمع بينهما والله أعلم.

*****



المراجع

المرجع	الطبعة	المؤلف

أولا: القرآن الكريم والتفاسير

المرجع	الطبعة	المؤلف
١ ــ القرآن العظيم		
٢ ــ تفسير ابن كثير	عيسى البابي الحلبي	إسماعيل بن كثير
٣ ــ تفسير الطبري	مصطفى البابي الحلبي	محمد بن جرير الطبري
٤ ــ أضواء البيان	مطبعة المدني	محمد أمين الشنقيطي
٥ ــ التفسير القيم		ابن القيم

ثانيا: كتب الحديث

المرجع	الطبعة	المؤلف
١ ــ صحيح البخاري	دار إحياء التراث العربي	الإمام البخاري
٢ ــ فتح الباري شرح صحيح البخاري	دار المعرفة للطباعة بيروت	ابن حجر
٣ ــ صحيح مسلم بشرح النووي	المطبعة المصرية	الإمام مسلم
٤ ــ صحيح مسلم ــ ترتيب محمد فؤاد ــ	دار إحياء التراث العربي	الإمام مسلم
٥ ــ سنن أبي داود	نشر محمد على السيد دار الحديث	الإمام أبو داود

المرجع	الطبعة	المؤلف
٦ ــ عون المعبود شرح سنن أبي داود	مطابع المجد	أبو داود
٧ ــ سنن الترمذي	مصطفى البابي الحلبي	الإمام الترمذي
٨ ــ تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي	مطبعة الاعتماد	الإمام الترمذي
٩ ــ سنن النسائي	المطبعة المصرية	الإمام النسائي
١٠ ــ سنن ابن ماجه	عيسى البابي الحلبي	الإمام ابن ماجه
١١ ــ مسند أبي عوانة	دائرة المعارف العثمانية ــ حيدر أباد ــ	أبو عوانة
١٢ ــ سنن الدارمي	مطبعة الاعتدال ــ دمشق	الدارمي
١٣ مسند الإمام أحمد	المكتب الاسلامي بيروت	الإمام أحمد بن حنبل
١٤ ــ موطأ مالك	مطبعة مصطفى البابي الحلبي	الإمام مالك
١٥ ــ مستدرك الحاكم	مطبعة النصر ــ الرياض	الحاكم
١٦ ــ سنن البيهقي	دائرة المعارف العثمانية ــ حيدر أباد ــ	البيهقي
١٧ ــ صحيح ابن حبان	نشر محمد عبد المحسن المكتبي	ابن حبان
١٨ ــ المنتقى لابن الجارود	مطبعة الفجالة	عبد الله بن علي بن الجارود
١٩ ــ عمل اليوم والليلة	دار الطباعة المحمدية	ابن السني
٢٠ ــ مصنف ابن أبي شيبة	مطبعة العلوم الشرقية بالهند	ابن أبي شيبة
٢١ ــ مصنف عبد الرزاق	منشورات المجلس العلمي	عبد الرزاق بن همام

المرجع	الطبعة	المؤلف
٢٢ ــ سنن الدارقطني	دار المحاسن	الإمام الدارقطني
٢٣ ــ السنة لابن أبي عاصم	المكتب الاسلام	ابن أبي عاصم
٢٤ ــ الأدب المفرد	القاهرة.	البخاري
٢٥ ــ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان	نور الدين الهيثمي	المطبعة السلفية
٢٦ ــ صحيح ابن خزيمة	المكتب الاسلامي	محمد بن إسحاق بن خزيمة
٢٧ ــ مشكل الآثار	دائرة المعارف النظامية ــ الهند	الطحاوي
٢٨ ــ المعجم الكبير	مطبعة الوطن العربي	الطبراني
٢٩ ــ شرح معاني الآثار	مطبعة الأنوار الحمدية	الطحاوي
٣٠ ــ الزهد	دار الكتب العلمية ــ بيروت	أحمد بن حنبل
٣١ ــ فيض القدير	دار الطباعة والنشر ــ بيروت	المناوي

ثالثا : كتب الرجال

المرجع	الطبعة	المؤلف
١ ــ تقريب التهذيب	دار النشر ــ باكستان	أحمد بن علي بن حجر
٢ ــ تهذيب التهذيب	دائرة المعرفة النظامية بالهند	أحمد بن علي بن حجر
٣ ــ تهذيب الكمال	دار المأمون للتراث	الحافظ المزي
٤ ــ لسان الميزان	مؤسسة الأعلمي ــ بيروت	أحمد بن علي بن حجر

المرجع	الطبعة	المؤلف
٥ ــ تعجيل المنفعة	دار المحاسن للطباعة	أحمد بن علي بن حجر
٦ ــ الجرح والتعديل	عبد الرحمن بنَ أبي حاتم الرازي	دائرة المعارق العثمانية ــ حيدر أباد
٧ ــ ميزان الاعتدال	عيسى البابي الحلبي	محمد بن أحمد الذهبي
٨ ــ العبر في أخبار من غبر	دائرة المطبوعات ــ كويت	الحافظ الذهبي
٩ ــ تاريخ بغداد	أوفست كونرو غرافير ــ بيروت	الخطيب البغدادي
١٠ ــ تذكرة الحفاظ	دار المعارف العثمانية	شمس الدين محمد الذهبي
١١ ــ أسد الغابة	طبعة الشعب المصرية	علي بن محمد الجزري
١٢ ــ الإصابة	مطبعة مصطفى محمد	أحمد بن علي الكناني (ابن حجر)
١٣ ــ طبقات المدلسين	نشر مكتبة الكليات الأزهرية	ابن حجر
١٤ ــ الكواكب النيرات	دار المأمون للتراث	ابن الكيال
١٥ ــ طبقات الشافعية		
١٦ ــ تذهيب التهذيب		

كتب المصطلح

المرجع	الطبعة	المؤلف
١ ــ الباعث الحثيث	مطبعة محمد علي صبيح بمصر	ابن كثير تحقيق أحمد شاكر
٢ ــ فتح المغيث	مطبعة العاصمة بالقاهرة	السخاوي

المرجع	الطبعة	المؤلف
٣ ـــ مقدمة ابن الصلاح	دار الكتب بمصر	البلقيني
٤ ـــ نخبة الفكر في مصطلح أهل الفكر		ابن حجر
٥ ـــ الرفع والتكميل	مكتب المطبوعات الاسلامية ـــ حلب	محمد عبد الحي اللكنوي
٦ ـــ توضيح الأفكار	الناشر ـــ المكتبة السلفية بالمدينة	محمد بن إسماعيل الأمير
٧ ـــ علل الحديث لابن المديني		علي بن المديني
٨ ـــ علوم الحديث	مطبعة الأصيل	ابن الصلاح

كتب الفقه وكتب متنوعة

المرجع	الطبعة	المؤلف
١ ـــ نيل الأوطار	مصطفى البابي الحلبي	محمد بن علي الشوكاني
٢ ـــ سبل السلام	مطبعة عاطف	محمد بن إسماعيل الصغاني
٣ ـــ المحلى	المكتب التجاري ـــ بيروت	علي بن أحمد بن حزم
٤ ـــ حلية الأولياء		
٥ ـــ تلخيص الحبير		ابن حجر
٦ ـــ الأم		الإمام الشافعي
٧ ـــ مجمع الزوائد		
٨ ـــ المجموع شرح المهذب		
٩ ـــ جلاء الأفهام في الصلاة		

المرجع	المؤلف
على خير الأنام	ابن القيم
١٠ ــ تحفة الذاكرين	الشوكاني
١١ ــ الأذكار النووية	النووي
١٢ ــ صحيح الكلم الطيب	ابن تيمية

* * * * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع — الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

بحمد الله انتهى الفهرس فلله الحمد والشكر

* * * * *